

# الفُجُورُجِيَّةُ

حمد الشرقي:



الشباب قاعدتنا الصلبة  
في تدعيم صرح الاتحاد

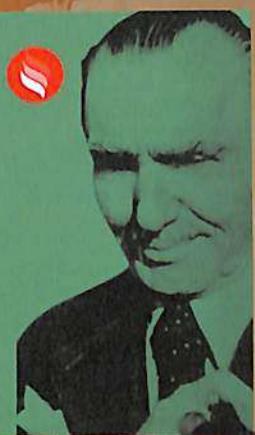
مجلة دورية شاملة تصدر عن هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام ● العدد الأول . مايو ٢٠١٧

## اللغة العربية لسان الحضارة العربية والإسلامية



المسرح .. زوادة  
السفر الثقافي

كازانتزاكيس  
الفيلسوف  
الذي كتب  
أجمل الروايات



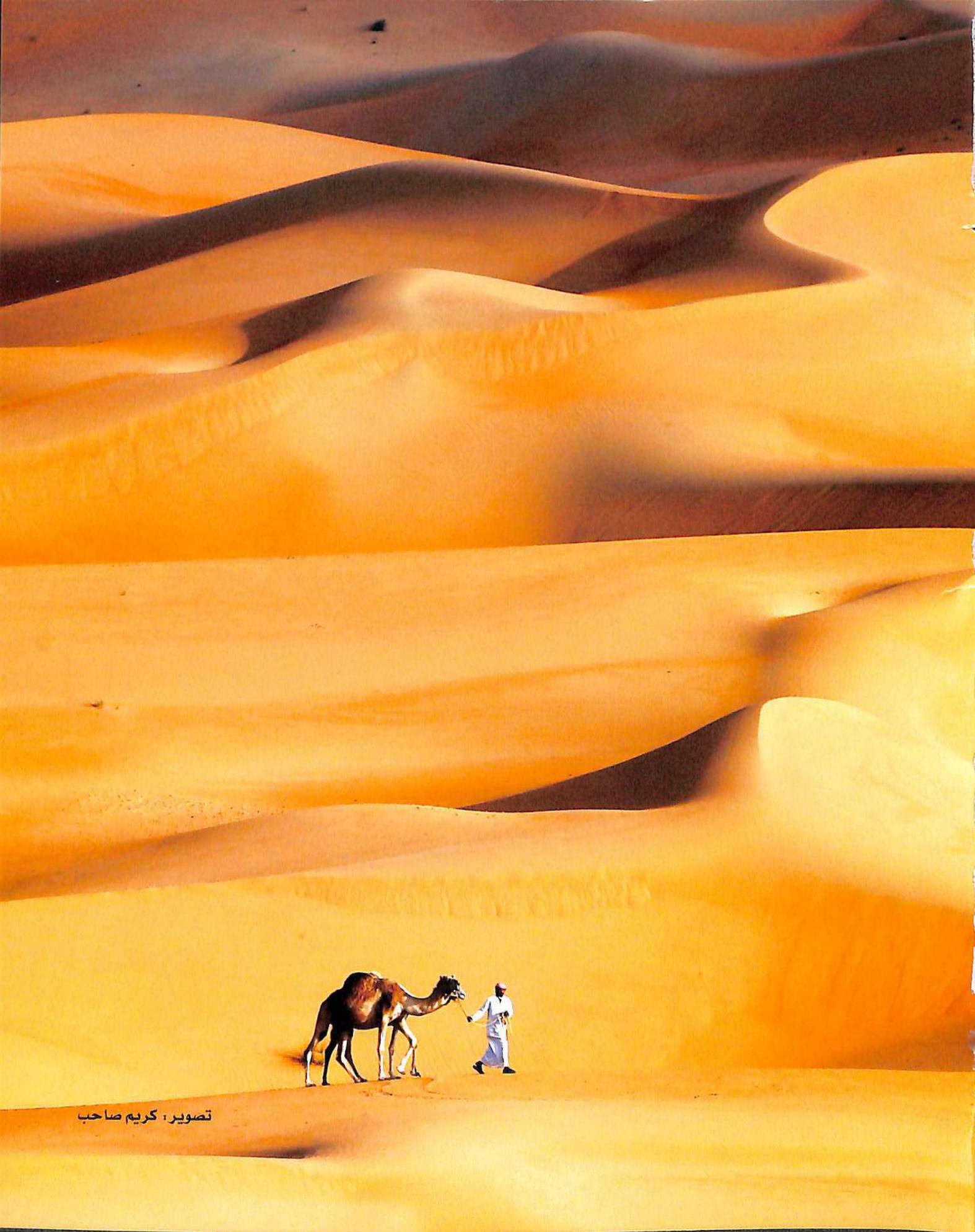
راشد الخضر

سيرة أثقلها الحزن  
وحلق بها الشعر

الزواج ..  
اللقاء الأول



تصوير: كريم صاحب



تصوير: كريم صاحب

# الفجيرة



مجلة دورية شاملة

تصدر عن هيئة الفجيرة للثقافة

والاعلام

الإشراف العام

الدكتور راشد بن حمد الشرقي

رئيس التحرير

حمدان كرم الكعبي

مدير التحرير

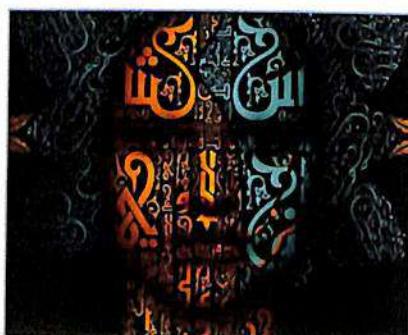
فيصل جواد

سكرتير التحرير

عبد العزيز بوبر

الإخراج الفني

أحمد الطيب



اللغة العربية والخط  
العربي

68

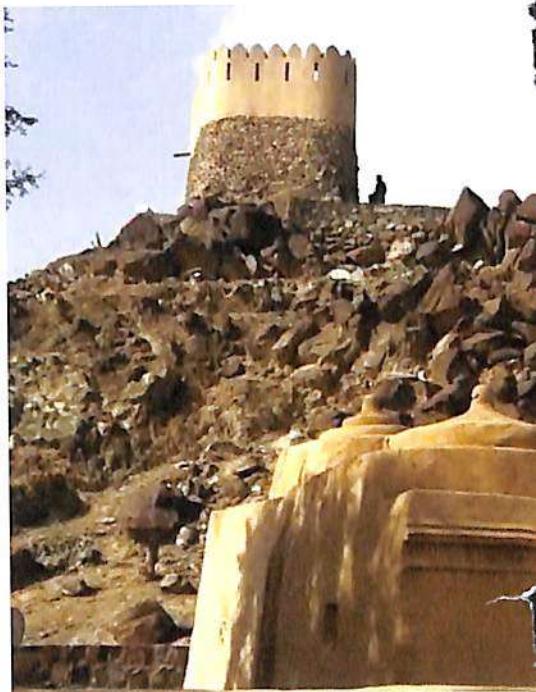
محمد بن حمد  
الشرقي.. شخصية  
العام الرياضية

18

# في داخل العدد

6

**الشرق: المشاريع الثقافية في  
الفجيرة نقطة انطلاق نحو تأسيس  
جديد في الثقافة العالمية**



78

**الحضارة الإسلامية واستئناف  
 فعلها الحضاري في عالم اليوم**

86

**بلدية الفجيرة تعتمد لجنة الخير**

126

**هشاشة العظام.. الأسباب  
والعلاج**



**العروي شخصية  
العام الثقافية في  
جائزة الشيخ زايد  
للكتاب**

46



**اللواء الكعبي: كل  
البلاغات والشكاوى  
تؤخذ على محمل الجد**

60



**الفجيرة  
في العصور  
الجدية**

22

الثقافة بوصفها بنية معرفية تشكل الهاجس الأول للمثقفين والساكرين سبلاً على سبيل التثقيف، وهؤلاء هم من يقود حركتها ويقرر حراكم في متنوع فضاءاتها الفكرية والفلسفية والنظيرية أو من سيكون مهيناً في المستقبل منهم لفعل كهذا، وتحظى أسماء هؤلاء غالباً بهالات الضوء والحضور الباهر وموضع التركيز في الاهتمام، لأنها في جانب تعريفي من جوانبها العدة هي مجموعة المكتسبات والمستحدثات العامة والخاصة في أن وعبر مصادر تلقياها المتباينة تدويناً ومشافهة ولأنها المر الذي تتوزع عليه قنوات عديدة بدءاً من الأسرة ومروراً بالمدرسة واتهاءً بالمحيط الاجتماعي والمهني الذي يحدد هوية الإنسان في عمله، لهذا فإن اتخاذها وسيلة لبناء الإنسان يحتاج أن نضعها في قوالب محددة بغية استثمارها بحسب محددات وجودها وتقرير حجم فاعليتها على ضوء معرفة سابق تأثيرها ومبعد أهميتها وتلك القوالب هي هندسة الثقافة القصدية، أي إدخال العين الثقلية لجة الهندسة ليسهل توجيهها بما يخدم الإنسان وفق المتوكى من الغرض وبحسب معطيات تصنف الحاجة تلك بالقياس إلى نوع الجنس المستهدف وعمره الحقيقي للشروع في بناء الإنسان حتى اكتمال معماره الثقافي. ومع لجوئنا لهندسة الثقافة فاتنا نحو دون بلوغ العشوائيات متأنٍ من متونها، وهو وبالتالي ضرورة تفترضها الفكرة وتفرضها الحاجة باعتبار أن الهندسة هي فن التحكم بالنظم المعقّدة وفي الثقافة ثمة نظم تتضاد في مستويات تعقيدها وتحتاج إلى مبلغ الدقة الهندسي في التوزيع، ولكن نحرر الثقافة في مجمل فضاءاتها من التعقيد الذي الحقته بها تفاوتات الوعي علينا أولاً تفكيرها وتحريرها من البنى الاستعلانية تلك التي تحاول أن تقفز على مستوىوعي الملتقي وهو ماينذر بعزلتها اللاحقة لتظل قيمة أقرب إلى التحيط منها إلى الحياة، ولكن نعيد تنظيم الأساق الثقافية والمعرفية لابد أولاً أن نؤسس لقاعدة افتراضية تطلق من الحاجة الأعمق والأوسع لجمهور المتقين، وتلك ولاشك أبجديات المعرفة والمهدات لولوج المعارف الشتى والقاعدة هذه تحيطها الدعامات الكفيلة بضمان تعامد البناء واستطالتنه وصولاً إلى رأس الهرم، ولكن نمر على ذكر الدعامات التأسيسية لعمار الإنسان مروراً كريماً قبل أن نتوقف عندها بصفتها ركائز منها تطلق معمارية الثقافة، فهي اللبنات الأولى في بنية المشروع، ولكن نضئنها لابد أن

## هندسة الثقافة ومعمارية الإنسان



د. راشد بن حمد الشرقي

بمراحل تطورها فيضاً من المفردات الحية والمتدثرة والمصطلح العلمي، مما يمنح المثقف حيازات لغوية له وحده السياحة في تضاريسها، وعلى هذا يغدو الحكم موضوعياً إذا ما قلنا أن اغتراب المثقف ماهو إلا نتاج الكسل الذي يضرب أوصالاً كثيرة بين صفو الجمود وعزوفهم عن مواكبة التطور الذي تحدثه القراءات المتلاحقة للمثقف على لفته، وفي جانب آخر يتحمل بعض المثقفين مسؤولية الشعور بالاحباط عند المتقني الذي يجد نفسه غريباً وسط ركام لغوي لا يفهم منه شيئاً، فوعورة اللغة سبب آخر لعزلة المثقف واغتراب الثقافة.

وعوداً على بدء فإن الهندسة فعلاً تخطيطياً يجب الوقوف عنده طويلاً، لكي تمنح خرائطه صفة التفاعل الحي بينها والشاريع الثقافي، وذلك لا يتم إلا بتأسيس التقاليد والتكرис لها والتي ستتجسد كتحصيل حاصل كل الانشطة والفعاليات من رحم المعافاة ومكتمل الرؤى، لتكون الثقافة خطأ تصاعدياً يحصل بمتين الأساس منطلاقاً منها محلاً بفضاءاتها، ويغدو بذا الهاجس اللازم لأكبر شريحة في المجتمع الذي ينتج الثقافة تلك من مستداماته الشتى وتنتجه في متونها مجتمعاً مثقفاً يحتفي بالنتاج الثقافي ويلتصق به كصفة له تمنحه خصوصية تطوره وحجم تفوقه.

إن الثقافة هي كل ماورد ذكره وصفاً لها العنصر الذي لا مناص من إنشائه لينتعش المجتمع وذلك لا يمكن بلوغه بدون اعتماد الأساس الهندسي العلمية الأدق لتوخي ترسين المعمار الثقافي، فلا أثر للنحوت مالم تكن تتاجأ من رحم المنتديات، ولا تأشير لنجز بمعزل عن حاضنة النجز التي تديم فاعليته وتضمن ديمومته، ولاوريث لنتاج إبداعي مالم يكن ذلك النتاج تسلسلياً.

اذن يمكننا القول أن الثقافة معمار يعلو إذا ما بني على أساس تتنطلق من الإنسان وإليه تعود.

الشخصها مسمين إياها تجده موقعها على خرائط البناء، فالكلم المعرفي الأول الذي يتلقاه الإنسان مشافهة تتبع فيه الأغراض غالباً من تعليم النطق إلى مسميات الأشياء مروراً بالأداب العامة وصولاً إلى التهيئة لعالم المدونات في المدرسة، وهي المرحلة الثانية في سلم البناء، وهنا يتبارد للذهن سؤال على قدر كبير من الأهمية مفاده إذا كانت هذه هي الثقافة، وهذا هو خط نموها التصاعدي، فهل تمنح المدرسة المتخرج شهادة جدارته الثقافية؟ والجواب هنا لكي يتسع لسؤال فضفاض كهذا، لابد أن ينطلق من محددات الهوية الثقافية، والقول بالهوية يعني توجه المثقف لفضاء دون غيره غالباً يمنحه صفة التخصص بمعرفة من المعارف ويعنده كذلك عنوان المثقف معنى وصفة، وهذا خارج عن أطر المناهج الدراسية ولو أنه ضم بين مواده ما يحياث أو يلخص بعض ما لهذه المعارف.

فالدراسات النهجية تمنح شكلاً معرفياً محدداً لا يخطأه الطالب إلا بفعل الارتفاع التسليلي للدراسة، في حين أن الثقافة عالم فسيح الأرجاء تتعدد فيه العناوين، يتوزعها الأدب والنقد والفكر والفلسفة، وقطعاً إن الحافظ المباشر لولوج عوالم القراءة هو اكمال الرؤى والاكتناف المعرفي وتنشيط المخيلة، فالمثقفون هم الأبعد نظراً والأكثر نقاذاً إلى الأشياء من سواهم. في الجانب الآخر ثمة مشكلة تقلي بنتقل ظلالها على المشهد الثقافي، وهي اتساع الفجوة بين الثقافة والجمهور الواسع، والسبب هو اعتقاد الجمهور بتعالي الثقافة وترفعها عن حاجاتهم الحقيقة، وهي في نظرهم لا تتعدو عن كونها ضرباً تزويفياً من ضروب اللعبة اللغوية وتداول المفردات التي لا يفقهه في تشكيل انساقها اللغوية وتأويل نصوصها إلا المثقفون، وهذا لوحده سبب كاية لضرب طوق العزلة على المثقف. وهنا لا أجد من الإنصاف إلقاء اللائمة على المثقف، فمن جدير القول في هذا أن اللغة في تنامي، وتفترف وهي تمر

## في حوار خاص لـ «الْفُجُيرة» .. الشريقي:

# المشاريع الثقافية في الفجيرة نقطة انطلاق نحو تأسيس جديد في الثقافة العالمية

● حوار: فيصل جواد

في أول حوار لها ناقشت فيه مجلـة المـوضـعـات الثقـافية والـاـقـتصـاديـة والنـمـو الـحاـصـل في قـطـاعـي الصـنـاعـة وـالـقطـطـ وـالـازـدـهـارـ التجـارـيـ والتـقـدمـ العـمـرـانـيـ الذيـ تـشـهـدـهـ إـمـارـةـ الفـجـيرـةـ تـوجـهـتـ مـجلـةـ الـفـجـيرـةـ فيـ عـدـدـهاـ الـأـولـ إلىـ صـاحـبـ السـمـوـ الشـيـخـ حـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الشـرـقـيـ عـضـوـ المـجـلسـ الأـعـلـىـ حـاـكـمـ الـفـجـيرـةـ لـتـجـريـ معـهـ الـحـوارـ الـذـيـ سـلـطـ سـمـوهـ فـيـهـ الضـوءـ عـلـىـ مـخـلـفـ الـجـوانـبـ الـتـيـ دـفـعـتـ بـمـجـلةـ التـقـدمـ إـلـىـ الـأـمـامـ وـأـسـتـ توـسـعـ رـقـمـةـ الـبـنـاءـ تـوجـهـنـاـ لـصـاحـبـ السـمـوـ الشـيـخـ حـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الشـرـقـيـ بـالـأـسـئـلـةـ الـتـيـ كـفـلتـ إـجـابـاتـهـ الـمـوـضـعـيـةـ وـنـظـرـتـهـ الـبـعـيـدةـ الـتـيـ تـقـفـ خـلـفـهـ رـؤـيـةـ حـكـيمـ منـانـ وـكـرـيمـ لـاتـفـارـ الـابـتسـامـةـ مـحـيـاهـ. وـقـالـاـ تـصـنـ الـحـوارـ.



الإمارات أصبحت وجهة  
مثالية للمبدعين في  
العالم لها تحتضنه من  
مشاريع فنية وثقافية  
تعزز حضورها الإنساني  
ال العالمي.

الشباب ثروتنا  
الكبرى في الدولة  
وإمارة الفجيرة، وهم  
قاعدتنا الصلبة في  
تدعم صرح الاتحاد.  
ورهاننا الحقيقي في  
المستقبل.

تسارع عجلة التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي كل يوم نحن على موعد مع إنجاز جديد واستحقاقات هامة على مستوى المنطقة والعالم، كيف تنتظرون سموكم إلى مسار التنمية في الإمارات، وكيف تصفون مسيرة الفجيرة واستراتيجية عملها الحالية والمستقبلية ضمن المسار التنموي والاستراتيجي للدولة؟ مسيرة الإمارات والإنجازات الكبيرة التي حققتها الدولة نتيجة حتمية للرؤية الاستراتيجية التي تقف خلفها، والتي رسم ملامحها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة حفظه الله، منذ تسلمه مقايد الحكم، وحددت الأجندة الوطنية التي أعلن عنها صاحب السمو رئيس مجلس الوزراء مساراتها التنفيذية، التي نهض بمسؤولياتها نخبة من الكفاءات الوطنية المتمكنة من تميز عملهم بالإبداع والابتكار، حيث تولى هؤلاء زمام تأسيس المشاريع وإدارتها وصولاً إلى طرح مبادرات استراتيجية على صعيد الدولة، وتنفيذها على نحو عزز روح الريادة والابتكار في مسيرة الدولة وإنجازاتها.

الرؤية الاستراتيجية الإماراتية بدت في واحدة من تجلياتها في النتيجة التي أفضت إليها سياسة تفعيل مشاركة المواطنين، ومنهم زمام المسؤولية، ذلك لأننا عملنا في الإمارات ومنذ وقت مبكر على سياسة الاستثمار في الإنسان والاستثمار فيإمكانيات الحاضر من أجل بناء قدرات المستقبل، فقدمنا فهماً جديداً للتنمية الاقتصادية المستدامة، حين عمدنا إلى استثمار قدرات النفط لا النفط نفسه، على قاعدة «تنوع مصادر الدخل»، وذلك بهدف تأسيس اقتصاد قوي قادر على أن يكون مصدراً للدخل القومي في مرحلة ما بعد النفط، يوفر حالة الرخاء والاستقرار ذاتها التي ننعم بها الآن. ونذكر اليوم أننا في الإمارات استطعنا إرساء قواعد متينة للاقتصاد الأمثل في مرحلة ما بعد النفط، وهو الأمر الذي تجدونه في التعليم والصحة والبنية التحتية للدولة والازدهار العمراني والتطور التكنولوجي وحتى في السياسة، وفي كل هذه المجالات بدأنا نحصد إنجازات طيبة، معنى أننا لم ننتظر ليورقنا سؤال مثل: مَاذا لو نضب النفط في بلادنا، فمسيرة التنمية المستدامة التي شهدتها الدولة باتت مستقرة، ركيزتها الأساسية هي الثروة التي لا تنضب أبداً، أي الإنسان الإماراتي.

رؤيتنا التنموية في الفجيرة، بطبعها الحال جزء من استراتيجية التنمية في الدولة، ونعمل بما يواكبها وفق خطط عمل طويلة الأمد وأخرى قصيرة الأمد محورها الإنسان بوصفه هدف العملية التنموية والفاعل فيها، إذ نحرص على ضمان جودة حياة عالية لسكان إمارة الفجيرة، ونحرص على تعزيز تطلعاتنا في بناء نهضة الإمارات، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة للدولة، كما نعمل على المساهمة الفاعلة في الاقتصاد الوطني والارتقاء به على المستويين الإقليمي والدولي، ولعل في عدد سكان الإمارة المتزايد عاماً بعد عام، والذي بلغ في العام المنصرم أكثر من ٢٢٥ ألف نسمة، ما يؤكد دقة خياراتنا الاستراتيجية وصوابية خطط عملنا المرحلية ونجاحنا في تفيذهما.

تربطون سموكم بين عدد سكان الفجيرة المتزايد عاماً بعد عام، وبين خياراتكم وخططكم الاستراتيجية، كيف تشرح لنا سموكم ذلك، وخصوصاً أن

الإمارة تشهد في السنوات الأخيرة تسارعاً في تنفيذ  
مشاريع البنية التحتية؟

تعد الخطة الشمولية للإمارة لعام ٢٠٤٠ ركيزتنا الأساسية في عملية التنمية بالفجيرة ومواءمة متطلباتها في المرحلة المقبلة بما يتناسب مع حركة النمو السكاني، واحتياجاتها من خدمات تجارية وصحية وبنية تحتية وتطور عمراني بطبيعة الحال، حيث رسمت الخطة ملامح خطط عملنا للفترة المقبلة على صعيد التطوير العمراني في الإمارة، وما يتعلق به من مشاريع حيوية وضخمة تستهدف سكان المنطقة وزوارها، وقد حرصنا بموجب هذه الخطة الشمولية على توجيه الاستثمار نحو إنجاز المشروعات الحيوية والاستراتيجية في الدولة بما يواكب التزايد السكاني ويعزز دور الإمارة السياحي، فضلاً عن دورها الاقتصادي.

اليوم نمضي بتنفيذ الخطة بثقة وفق أعلى معايير العالمية وضوابط الجودة والسلامة البيئية، وقد بدأت نتائج الخطة تظهر بوضوح عبر عدد من المشاريع التي أنشأت أو هي قيد الإنشاء وفي مقدمتها مدينة محمد بن زايد، السكنية، في منطقة الجيل ضمن مبادرات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، لتطوير المناطق، وقد بدأت وزارة تطوير البنية التحتية، الأعمال التحضيرية لها بهدف تشييد ١١٠ بيت كمرحلة أولى، وذلك بعد انتهاء دائرة الأشغال والزراعة، ومؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية، من إزالة ما يزيد على ٨٠٪ من الهضاب المتاح إزالتها، لخلق مساحات سهلية واسعة لإضافتها للمدينة الجديدة.

إضافة إلى مشاريع سياحية وتجارية مثل مشروع مول الفجيرة التجاري وفندق الميلينيوم، ومنتجع فيرمونت، فضلاً



“  
حرصنا  
أن تكون  
المشاريع  
الثقافية  
نقطة انطلاق  
نحو تأسيس  
جديد في  
الثقافة  
العالمية  
ومحطة تثیر  
أسئلة التغيير  
والتأثير.  
”



الإمارات العربية المتحدة  
د. تطوير البنية  
التحتية



لـ  
لـ

ستدامة في تخطـ  
بنية التحتية وـ  
من خلال الأداء الـ  
على المعايير العالمـ  
ـ ذات الصلة



في هذا المجال، وينظمها عقد واحد هو دولة الاتحاد. واحد من العناوين الرئيسية للمرحلة الجديدة التي تعيشها دولة الإمارات العربية المتحدة هو الشباب، ولعل التشكيل الوزاري الأخير أكبر شاهد على عزم الدولة تمكين القيادات الشابة وتعزيز قدراتها المعرفية في جمع المجالات، كيف ينظر سموكم إلى هذه الخطوات، وما هو تقديركم للدور المأمول منهم وقد باتوا شركاء في صناعة القرار وتنفيذـه؟

الشباب ثروتنا الكبرى في الدولة وأمامرة الفجيرة، وهم قاعدتنا الصلبة في تعليم صرح الاتحاد، ورهانـنا الحقيقي في المستقبل، وهم الاحتياطي الآمن لبلادـنا، فمستقبل الدولة ليس نفطاً وإنما العنصر الشاب فيها فمجتمعـ الإمارات يتميز بأنه مجتمعـ شبابـي إذ تبلغ نسبةـ الشبابـ فيـ الإمارـاتـ ٥٠ـ فيـ المـائـةـ منـ إجمـاليـ السـكـانـ، لذلكـ نـوليـ الشـابـ الـاهتمامـ

عن التوسـعـاتـ المستـمرةـ فيـ مـينـاءـ الفـجـيرـةـ، وأنـجزـناـ بالـتنـسـيقـ معـ وزـارـةـ تـطـوـيرـ الـبنـيـةـ التـحـتـيـةـ، حـزمـةـ منـ الطـرـقـ الحـيـويـةـ الجـديـدةـ فيـ المـدنـ وـالـنـاطـقـ فيـ الإـمـارـةـ، إـلـىـ جانبـ مـشارـيعـ توـسـعـةـ وـاعـادـةـ تـأـمـيلـ عـدـدـ مـنـ الطـرـقـ الرـئـيـسـيـةـ، فـيـماـ بـدـأـتـ الـوزـارـةـ أـعـمـالـ تـطـوـيرـ مـشـرـوعـ طـرـيقـ حـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ فيـ الفـجـيرـةـ، وـفيـ أـجـنـدـةـ عملـناـ خـلاـلـ الـفـتـرـةـ الـمـقـبـلـةـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـشـارـعـ الـحـيـويـةـ الأـخـرىـ.

وبـطـيـعـةـ الـحـالـ لاـ تـنـفـصـلـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ عملـناـ فيـ حـكـومـةـ الفـجـيرـةـ، عنـ خـطـطـ الـحـكـومـةـ الـاـتـحـادـيـةـ وـرـؤـيـتهاـ الـمـسـتـقـبـلـةـ لـدـوـلـةـ الـإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ وـبـلـوـغـ أـهـدـافـ خـطـطـهاـ الـاسـتـراتـيـجـيـةـ ٢٠٢١ـ. وـنـعـملـ فيـ الفـجـيرـةـ بـوـصـفـناـ جـزـءـاـ مـنـ فـرـيقـ عـمـلـ كـبـيرـ، ضـمـنـ وـرـشـةـ عـمـلـ وـاحـدةـ هـيـ دـوـلـةـ الـإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ، بـمـاـ يـضـمـنـ تـحـقـيقـ مـنـظـوـمـةـ مـتـكـامـلـةـ مـنـ الـأـهـدـافـ الـتـنـمـيـةـ، تـتـسـقـتـ مـعـ الرـؤـيـةـ الـوطـنـيـةـ الـمـوـحـدةـ



# ” الخطة الشمولية للإمارة لعام ٢٠١٤ ركيزتنا الأساسية في عملية التنمية في الفجيرة ومواعدها متطلباتها في المرحلة المقبلة بما يتناسب مع حركة النمو السكاني.“

وقد سعدت أن التقى في يونيو الفائت مجلس الفجيرة للشباب، وقد وجهنا بدعمهم بوصفهم القوة الدافعة لعجلة التقدم والتطوير، وتقديم الدعم الكامل لهم لمارسة دورهم في خدمة المجتمع بكافة فئاته وقطاعاته، والشباب في المجلس هو جزء من كواذر شابة العمل داخل الفجيرة وخارجها، ولدينا اليوم مجموعة متيبة بدؤوا بأخذ دورهم القيادي في جميع المؤسسات المحلية ويقودون التغيير فيها، ووجود هؤلاء في مواقعهم ليس دعائياً، فقد استحقوا جميعاً الفرص التي منحت لهم، وأثبتوا كفاءة في مواقعهم، ستظل أبواب الفجيرة وأي مسؤول فيها مفتوحة لكل الطاقات المواطنة المتسلحة بالعلم الحديث والرؤية الجديدة والمختلفة في بناء الدولة القادرة على إكمال مسيرة الاتحاد وإنجازاته، وسنستمر في العمل على توفير الإمكانيات وتشجيع البدعين والمفكرين من الشباب وحتى الموهوبين على العطاء والمساهمة في الارتقاء بإنجازهم في مناحي الحياة كافة، على

الأكبرمنذ تأسيس الاتحاد حتى الآن، وتتركز سياسة الدولة على توفير كل ما من شأنه النهوض بواقعهم ويلبي احتياجاتهم بوصفهم بوابتنا لتنفيذ مشاريعنا الحالية وبناء مستقبلنا، وفي هذا السياق كان تأسيس مجلس الإمارات للشباب، الذي يضع استراتيجية للشباب بما يتوافق مع التوجهات المستقبلية للدولة، والتعرف إلى آرائهم بشأن أهم القضايا المتعلقة بهم وتحديد التحديات التي تواجههم واقتراح كل ما من شأنه تعزيز مشاركتهم الإيجابية في مختلف قطاعات الدولة، وجاء المجلس تويجاً لمرحلة عمل مع الشباب ومن أجلهم ظهرت مخرجاتها، وثقة الدولة بهم وبإمكانياتهم في التشكيل الوزاري الجديد لحكومة دولة الإمارات الـ١٢، والتي شهدت دخول ثمانية وزراء جدد لها، يبلغ متوسط أعمارهم ٣٨ عاماً فقط، بل وسجل التشكيل حدثاً فريداً من نوعه في العالم بتعيين شمسة المزروعي البالغة من العمر ٢٢ عاماً لتكون أصغر وزيرة للشباب لتمثل قضاياهم وتحمل طموحاتهم .



ودعمهم بالدراسات الجيولوجية والاقتصادية للتوجيه نحو مشاريع ذات جدوى اقتصادية عالية تعتمد على ما يتوافر في الإمارة من مواد خام.

وبموازاة تشجيع الاستثمار في الصناعات التحويلية والصناعات البتروكيمياوية، عملنا على تشجيع الصناعات الوطنية والمساهمة في تطويرها وتشجيعها وتقديم التسهيلات اللازمة والدعم الذي يمنحها القدرة على تقديم منتجات تتمتع بالتنوعية والكفاءة التنافسية. إضافة إلى العمل المستمر على توسيع المنشآت الصناعية الحالية وتطويرها، وإيجاد مصادر طاقة بديلة لها، والعمل على استيراد التكنولوجيا المتقدمة التي من شأنها الحفاظة على البيئة.

تعد الفجيرة أحد أهم المراكز الإقليمية لتخزين وتجارة النفط ومشتقاته، وقد شهدت ميناء الفجيرة تطورات مستمرة ليكون أحد أبرز الموانئ البترولية في المنطقة، كيف ترى سموكم الخطوات الطموحة في هذا المجال، وأين وصلت خططكم وتوجهاتكم لتعزيز قدرات الميناء وتحقيق مستويات عالمية في الانتاجية، بما يواكب حركة التجارة العالمية ويدفع نحو ترسیخ مكانة ميناء الفجيرة محلياً واقليمياً وعالمياً وبلغ الهدف بأن تكون إمارة الفجيرة المدينة الملاحية الأولى في المنطقة؟ حين بدأنا بناء ميناء الفجيرة في العام ١٩٧٨م، وأدخلناه حيز التشغيل الفعلي في عام ١٩٨٣م، كان قرار

تذليل كل العوائق والصعاب التي قد تواجههم. تشكل الصناعة واحدة من الخطوات التنموية الواحدة التي تنتهيونها في إمارة الفجيرة، وتسجل الأرقام مساهمة لافتة للقطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي، كيف شجعتم سموكم القطاع الصناعي على تطوير أعماله، وما هي أبرز خططكم لتوسيع نطاق نشاطاته في الإمارة؟

نضع في قمة أولوياتنا التهوض بالقطاع الصناعي بوصفه واحداً من ركائز عملية التنمية الاقتصادية، التي تستهدفها «رؤية الإمارات ٢٠٢١»، ونظراً لما تتمتع به إمارة الفجيرة من موقع استراتيجي وموارد طبيعية متباينة ومتنوعة، جعلنا الصناعة من أهم الأهداف الرئيسية والحيوية في اقتصاد الإمارة كونها الأساس في توسيع مصادر الدخل ضمن خطط عملنا البديلة لما بعد عصر النفط، حيث استخدمنا من تلك الموارد في الصناعات التحويلية بإنتاج الإسمنت والسيراميك والطابوق والرخام إلى جانب صنع الصوف الصخري الأول والأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، فضلاً عن التركيز على الصناعات البتروكيمياوية.

تزامن ذلك مع سن الكثير من القوانين وتطوير أخرى، التي تستهدف إلى إعطاء تسهيلات للمستثمرين في التراخيص المنوحة للمشاريع الاقتصادية بأنواعها وأختلاف أحجامها، وحمايتها وضمان عوائدهم

إنشاءه وتشغيله جزءاً من رؤية الدولة المشغولة بالبحث عن سبل التنمية الاقتصادية للدولة، وهو يعلم منذ ذلك الوقت بوتيرة مستمرة وعالية، في مجال تقديم الخدمات اللوجستية لصناعة النفط المحلية والعالمية وتحديداً كمركز عالي لنقل وتخزين وتداول وتزويد تصدير النفط ومشتقاته.

وخلال وقت قصير من إنشائه بات ميناء الفجيرة ينافس أكبر مراكز التزود بالوقود في العالم، سنغافورة وروتردام، بحجم المناولات البترولية وتخزين النفط ومشتقاته على مستوى العالم، وأهم مراكز خدمة وتمويل وصيانة السفن في المنطقة، إذ يستقبل ميناء الفجيرة أكثر من ٥٥٠٠ سفينة سنوياً بالإضافة إلى أضعاف هذا الرقم من السفن التي تقدم لها الخدمات اللوجستية في منطقة المخطاف المحاذية للميناء والتي تعبّر فيها سفن الخطوط الملاحية العالمية وخدمتها قرابة ١٢٠ قاطرة وسفينة متخصصة في خدمات تموين وصيانة وتزويد هذه السفن بالوقود، فيما يخدم الميناء ٢٠ قاطرة متخصصة لقطر السفن العملاقة للداخل وخارج الميناء وتبعد المسافة التخزينية فيه ١٠ ملايين طن ضمن ٣٨ صهريجاً.

الأرقام السابقة بمجملها تؤكد مكانة الميناء العالمية في مجال تخزين وإعادة تصدير النفط والمنتجات البترولية، وبوصفه ثاني أكبر ميناء عالي في تزويد السفن بالوقود بعد سنغافورة والمركز الثالث لتخزين النفط والمشتقات البترولية في العالم وهي مكانة وفرها ما يمتلكه ميناء الفجيرة من بنى تحتية وتجهيزات وأمكانيات



”

# اليوم تسبق الفجيرة الزمن نحو تأكيد مكانتها كمركز عالمي للصناعات اللوجستية النفطية باوتياز.

”

هذا المجال الأهداف الاقتصادية للدولة وموقعها باعتبارها أحد أكثر اللاعبين المؤثرين في سوق النفط العالمي؟

كان من الطبيعي أن تستثمر مكانة إمارة الفجيرة ودولة الإمارات العربية المتحدة على خارطة الطاقة الأقلية والدولية وتجارة النفط العالمي، ولاسيما أن ميناء الفجيرة يحتل موقعًا استراتيجيًّا متميًّا خارج مضيق هرمز على البحر المفتوح، ويشكل البوابة الشرقية الأولى لدول مجلس التعاون الخليجي، فضلاً عما يتمتع به من تجهيزات ومعدات حديثة وتطور في الخدمات وتنوعها فيها، فتوجنا نحو تبني خطط تنمية مستدامة، في مقدمة تلك الخطط كانت الترحيب بالشركات الاستثمارية الاستراتيجية في تطوير ميناء الفجيرة، ليكون له مساهمة فاعلة في مجال المنافذ البحرية على المستوى العالمي، ودور قوي في دعم الاقتصاد الإماراتي والسياسات الاستراتيجية للدولة، ودعماً لهذا التوجه كان قانون تأسيس منطقة الفجيرة للصناعة البترولية، فون في العام ٢٠١١، بهدف وضع الاستراتيجية البترولية للاستثمار في المنطقة وتنظيم الصناعات البترولية والهيدروكرابونية ومصافي التكرير وعمليات النقل والتخزين، إضافة إلى وضع الخطط والسياسات والتدابير اللازمة لدعم وحماية الاستثمارات البترولية الواقعة في المنطقة. وعدنا بعد ثلاثة أعوام لنصدر في عام ٢٠١٤ قراراً بتشكيل لجنة التنسيق والمتابعة لتطوير المنطقة للعمل على إصدار

تخزينية .  
 ويواصل عملية تطوير نوعية لعملياته وظائفه بما يتواكب مع تطور اقتصاد الإمارة واحتياجات المنطقة، حيث قمنا في سبتمبر الفائت بتدشين أول رصيف ناقلات النفط العملاقة في الإمارات والأعمق عالميًّا لتحميل ناقلات النفط العملاقة فئة VLCC بتكلفة إجمالية بلغت ٦٥٠ مليون درهم، والذي سيتمكن ميناء الفجيرة من تطوير خدماته في ظل تنامي الاستهلاك العالمي للنفط، إذ يتيح الرصيف الجديد تحويل أو تفريغ حمولة حتى مليوني برميل من النفط الخام خلال ٢٤ ساعة، ويمكنه استقبال ناقلات حتى طول ٣٤ متراً، وبعد أقصى ٣٦٣ ألف طن حمولة ساكنة للسفينة الواحدة.

اليوم تسبق الفجيرة الزمن نحو تأكيد مكانتها كمركز عالمي للصناعات اللوجستية النفطية بامتياز، وخلال السنوات المقبلة سيزود الميناء بمحطات جديدة للنفط وحاويات وتحسين الخدمات البحرية الأخرى، ونخطط لزيادة سعة تخزين المنتجات النفطية بنسبة ٥٥٪ لتصل إلى ١٤ مليون متر مكعب بحلول عام ٢٠٢٠، وتمت تهيئة ميناء الفجيرة لاستيعاب ارتفاع كميات النفط والغاز مع التوقعات بارتفاع الاستهلاك العالمي للطاقة بنسبة ٤٨٪ بحلول عام ٢٠٤٠.

كيف استثمرت الفجيرة مكانتها المميزة في مجال تجارة وتخزين النفط ومشتقاته على مستوى العالم، ولاسيما بعد ما شهدته من تطور وتنوع في الخدمات التي تقدمها، وكيف تلاقيون سموكم في

النظم واللوائح والقوانين الخاصة لعمل المنطقة والتنسيق بين كافة الدوائر والمؤسسات والهيئات في الإمارة وخارجها من أجل تحقيق أهداف المنطقة وتسهيل عملها.

ومع إنشاء منطقة الفجيرة للصناعات البترولية «فون بدم» كبريات الشركات العالمية بالهافت على الفجيرة تبدء استثماراتها في تلك المنطقة، وتضم منطقة الفجيرة للصناعات البترولية تحت مظلتها اليوم ١٢ شركة عالمية متخصصة في مجال تخزين وتداول النفط ومشتقاته إلى جانب مصفاة واحدة، وتتركز سياسة المنطقة حالياً على جذب استثمارات في مشاريع جديدة تقدم إضافة نوعية لقطاع الطاقة والتخزين في الدولة وتركز على نشاطات أخرى جديدة تضيف بعدها وعمقاً أكبر لصناعة الطاقة مثل الصناعات البتروكيماوية ومصانع التكرير والغاز المسال.

تطور منطقة الفجيرة للصناعات البترولية عصبة التطورات المتسارعة التي تطراً على ميناء الفجيرة، وبالتالي نحن هنا أمام عملية تكاملية تعزز بمجملها مكانة الدولة والفالجية بوصفها منصة رئيسية للشركات المحلية والإقليمية والعالية في مجالات إمدادات الطاقة وتخزينها عاليًا، فعلى سبيل المثال كنا افتتحنا في سبتمبر الفائت رصيفاً جديداً لاستقبال ناقلات النفط العملاقة، وهذا الرصيف من شأنه أن يرفع الطاقة التخزينية في شركات منطقة الفجيرة للصناعات البترولية، وبالتالي يرفع من درجة نمو عوادتها، وهو الأمر الذي سرعان ما أثمر



يشهد القطاع السياحي والفندقي في الفجيرة نمواً متزايداً مستفيداً من المقومات السياحية الهائلة التي تمتلكها الإمارة، كيف تقيمون سموكم المرحلة التي يبلغها القطاع اليوم، وما هي توجيهاتكم فيما يتعلق بالخطط التطويرية والاستثمارية في القطاع؟

يمتلك قطاع السياحة في الدولة الكثير من المقومات التي ساهمت في أن يكون محطة أنظار العالم، ومن بين تلك المقومات الموقع الاستراتيجي لإمارة الفجيرة الذي منحها إمكانات سياحية كبيرة تتوزع بين معالم تاريخية وموقع أثري إلى جانب طبيعتها الجاذبة من شواطئ وجبال، ساهمت بمجملها في استقطاب السياحة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وهو الأمر الذي حرصنا أن توافقه بخطوة عمل لتطوير البنية التحتية السياحية والمرافق الخاصة بها في الفجيرة كجزء من سياسية الدولة في هذا السياق، إلى جانب الارتقاء بمستوى الخدمات في القطاع الفندقي والمواصلات، إضافة إلى تشجيع السياحة الداخلية من خلال إقامة الفعاليات والمهرجانات والأسواق التي تهدف إلى جذب السياح من شتى أنحاء العالم.

وعلل التطور المستمر لقطاع الضيافة والفنادق في الفجيرة ما يؤكد أهمية الإمارة السياحية وصوابية السياسات التي اتخذناها في هذا القطاع وتشجيعه وجدوى القوانين والنظم المتعلقة به، حيث ارتفع عدد المنشآت الفندقية في الإمارة ليصل إلى ٢١ فندقاً كان آخرها منتجع فيرمونت الفجيرة في مدينة دبا الفجيرة على شاطئ منطقة الفقيرت السياحية الذي افتتحناه أواخر شهر ديسمبر الفائت، ويضم ١٨٠ غرفة وجناحاً فندقياً، بدخوله هذا الأخير إلى القطاع الفندقي في الفجيرة ارتفع عدد الغرف الفندقية في الإمارة من ٢٩٧٦ غرفة في ٢٠١٥، إلى ٣٢٠٨ في ٢٠١٦ وفي المقابل ارتفع عدد الشقق الفندقية من ٦٤٦، عام ٢٠١٥ ليصل إلى ٦٥٧ شقة في ٢٠١٦.

عملية التطوير السياحي في الفجيرة بالعموم تعني وفق مخطط يلاحظ مكانة الإمارات بوصفها باحتلة تتصدر دول العالم الأكثر تطوراً في قطاع السفر والسياحة، الأمر الذي يعلينا الحرص تعزيز النهضة السياحية للفجيرة، لذلك وجهنا أن تستند سياسة التطوير المتقدمة إلى مؤشرات قياس وأحصائيات سنوية، تأخذ بعين الاعتبار أعداد السياح وطبيعتهم واهتماماتهم، لتكون الناظم في خطط السياحة من تقديم خدمات جديدة وإنشاء مرافق سياحية حيوية وفعاليات الترويج السياحي الداخلي والخارجي.. وإيجاد أسواق جديدة للتسويق السياحي.

خططت لعمليات توسيع في منشآت التخزين في المنطقة.

فمنا في نوفمبر الفائت بتدشين مرحلة التوسعة السابعة لفوكاك هورايرون بسعة تخزينية من النفط الخام تبلغ ٤٧٨ مليون متر مكعب لترتفع السعة التخزينية الإجمالية للمنشأة إلى ٢٦ مليون متر مكعب .

وتضم مرحلة التوسعة الجديدة ٥ صهاريج تخزين سيتم تحميل

وتفريغ جميع شحنات النفط الخام التي يتم مناؤتها فيها من خلال أرصفة ميناء الفجيرة وبالتالي ستكون شركة فوكاك هورايرون الفجيرة، أول محطة تم إنجازها إلى هذا الرصيف الجديد وأول من يستخدمه لاستقبال ناقلات النفط العملاقة.

يحظى التعليم في الدولة برعاية سامية ويقع في قائمة أولويات خططها انطلاقاً من إيمانها أن الاستثمار الناجح بالتعليم لن يجعل من فضوب النفط في المنطقة مشكلة كبيرة على الدولة.. على حد تعبير صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، كيف ينظر سموكم إلى مسيرة التعليم في الدولة، وكيف يقيم سموكم الواقع التعليمي في الفجيرة، وما هي توجيهاتكم بما يضمن تحقيق التعليم العالي الطموحات والأمال القائمة عليه في خطط الدولة المستقبلية؟

نؤمن أن الاستثمار الحقيقي والأكثر ديمومة لبناء الأوطان والدخول إلى المستقبل هو الاستثمار في الإنسان، ابتداء من التعليم وتعزيز المعرفة عنده، لذلك وضعنا في الإمارات في مقدمة أولوياتنا الارتقاء بالتعليم والتلوّض به بما يلبي متطلبات الأجندة الوطنية وتحقيق رؤية الإمارات ٢٠٢١، ونفخر في الفجيرة أن التعليم هو واحد من أسرع المسارات تطوراً في خطط عملنا الأمر الذي يؤكد المستوي الذي بلغناه في العملية التعليمية

ما يؤكد أهمية الإمارة السياحية وصوابية السياسات التي

التي اتخذناها في الفجيرة على شاطئ منطقة الفقيرت السياحية

الذي افتتحناه أواخر شهر ديسمبر الفائت، ويضم ١٨٠ غرفة وجناحاً فندقياً، بدخوله هذا الأخير إلى القطاع الفندقي في الفجيرة ارتفع عدد الغرف الفندقية في الإمارة من ٢٩٧٦ غرفة في ٢٠١٥، إلى ٣٢٠٨ في ٢٠١٦ وفي المقابل ارتفع عدد الشقق

الفندقية من ٦٤٦، عام ٢٠١٥ ليصل إلى ٦٥٧ شقة في ٢٠١٦.

عملية التطوير السياحي في الفجيرة بالعموم تعني وفق مخطط يلاحظ مكانة الإمارات بوصفها باحتلة تتتصدر دول

العالم الأكثر تطوراً في قطاع السفر والسياحة، الأمر الذي يعلينا الحرص تعزيز النهضة السياحية للفجيرة، لذلك

وجهنا أن تستند سياسة التطوير المتقدمة إلى مؤشرات قياس وأحصائيات سنوية، تأخذ بعين الاعتبار أعداد السياح

وطبيعتهم واهتماماتهم، لتكون الناظم في خطط السياحة من تقديم خدمات جديدة وإنشاء مرافق سياحية حيوية

وفعاليات الترويج السياحي الداخلي والخارجي.. وإيجاد أسواق جديدة للتسويق السياحي.



**مسيرة التنمية  
المستدامة التي  
تشهدتها الدولة  
باتت مستقرة.  
ولم ننتظريؤرقنا  
سؤال «ماذا لو  
نضب النفط في  
بلادنا»**

لندن أمريكي  
سيتي، ووصل عدد  
طلبتها إلى ٤٥٢٢، ووصل  
عدد خريجيها إلى ١٠٠٦.  
وبالإضافة إلى عمليات  
توسعة في الكليات والجامعات القائمة،  
وقد قمنا في يونيو من العام الفائت  
بالمشاركة في الإعلان الرسمي عن انطلاق  
جامعة الفجيرة، سنشهد خلال الفترة  
المقبلة ازدياداً في عدد الجامعات التي  
تناسب وارتفاع عدد خريجي الثانويات  
في الإمارة.

وتعمل جامعاتنا وفق خطط  
استراتيجية شاملة تنافس من خلالها  
الجامعات العربية في أنحاء دول العالم.  
 تستهدف توفير مستوى تعليمي ذي  
جودة عالية في جميع التخصصات ،  
وتهيئة المناخ اللازم لدعم البحث  
العلمي والتطبيقي والدراسات العليا من  
خلال مجموعة من البرامج الأكاديمية  
الجديدة، ولليوم نفخر أن بارتفاع عدد  
طلبتنا من حملة الشهادات الجامعية  
العليا .

عززت الفجيرة مكانتها على  
خارطة الطاقة الإقليمية والدولية  
وتتجه النفط العالمي، بمكانة  
مميزة على خارطة الثقافة العربية  
والعالية من خلال مشاركتها  
الفعالة، عبر هيئة الفجيرة للثقافة

ومخرجاتها، بالتعاون مع وزارة التربية  
والتعليم ومجلس رعاية التعليم والشؤون  
الأكademie بالفجيرة ومجالس الآباء  
والعلماء. ففي مطلع هذا العام الدراسي  
التحق ٣٦٨١٩ طالباً في مدارسهم بينهم  
٢٢٤٥ طالباً في التعليم الحكومي، وقد  
بلغ عدد المدارس في إمارة الفجيرة ٧٧  
مدرسة تضم ٣٩,٢١٠ طالباً عدد طلبة  
التعليم العام ٢٣,٠٠٦ طالباً، وعددهم في  
التعليم الخاص ١٦,٢٠٤ طلاب، يدرس  
فيها نسبة من المعلمين الذين، تشهد  
على كفاءتهم النتائج العالمية التي  
حققتها ويحققتها أبناؤنا طلبة الفجيرة  
في تحصيلهم الدراسي بحصولهم على  
مراكز متقدمة على مستوى الدولة،  
حيث حققت منطقة الفجيرة التعليمية  
٨ مراكز، ضمن قائمة العشرة الأوائل  
على مستوى الدولة في القسمين العلمي  
والأدبي في نتائج الثانوية العامة  
الأخيرة.

ونعمل على تعزيز البنية التحتية  
التعليمية في الإمارة، بالشراكة مع  
وزارة التربية والتعليم وضمان جودة  
الأداء التعليمي والتربوي في المدارس  
الحكومية والخاصة، بالاعتماد على  
أحدث التقنيات والمناهج التربوية.  
وبحسب الخطة الشمولية التي أعدتها  
إدارة المنطقة التعليمية بالتنسيق مع  
إدارة الأبنية المدرسية بالوزارة لاحلال  
واستحداث مدارس جديدة حتى عام  
٢٠٣٠.

وعلى صعيد التعليم العالي بلغ  
عدد الجامعات والكليات العليا في الإمارة  
٨ هي التقنية العليا، وجامعة عجمان،  
وكليه الفجيرة، وأكاديمية الفجيرة  
للطيران، وكلية بي آي إم إس، وكلية  
سيتي، وجامعة العلوم الابداعية، وكلية

الفجيرة الثقافية الأهم كان في تكريس حضورها العالمي مع الحفاظ على هويتها الثقافية وخلق آلية لتنميتهما بما يتلائم مع معطيات الموروث الحضاري. ونجحت بذلك في الحفاظ على الحراك الثقافي وتطويره بما يؤمن تواصله مع الثقافات الأخرى من دون تشويه للموروث الثقافي، وخلق آلية حوار ثقافية تساعده على مد جسور التواصل وتبادل الخبرات والاطلاع على تجارب الآخرين في مختلف المجالات الثقافية، وفي ذلك كله كان سر الفجيرة وهي تحتل موقعاً متميزاً على خارطة الثقافة العالمية.

لقد حرصنا منذ البداية وجهنا أهل الثقافة في الإمارة وفي مقدمتهم هيئة الفجيرة الثقافية والاعلام التي تفخر بإنجازاتها الكبيرة بأن تكون مشاريعهم الثقافية نقطة انطلاق نحو تأسيس جديد في الثقافة العالمية ومحطة تثير أسئلة التغيير والتأثير غير مكتفين بالجانب الاحتفالي أو إشارة حراك عابر. وعام بعد عام كانت مساحة تأثير الفجيرة تتسع في خارطة الثقافة العالمية، وتمتلك زمام مبادرات على هذا الصعيد، فقدمت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام الكثير من البرامج والفعاليات الثقافية والأنشطة واللتقيات منها «مهرجان الفجيرة للفنون» و«ملتقى الفجيرة الإعلامي».

وقد وجهنا بأن لا تتوقف المشاريع الثقافية والكبري في الإمارة ، فأصدرنا قانوناً بإنشاء «كلية الفجيرة للفنون والموسيقى» التي ستتبع هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، وتهدف إلى تأهيل الطلبة للحصول على درجة البكالوريوس في تخصصات الفنون المختلفة، وإنشاء المكتب الإعلامي لحكومة الفجيرة.

والاعلام، في المهرجانات واللتقيات العربية والعالية بالإضافة إلى تواجدها بشكل مؤثر في مجالس إدارات المنظمات والهيئات المعنية والمهتمة بالثقافة والفنون، كيف يقيم سموكم دور الفجيرة الفاعل في الحياة الثقافية والاعلامية، وما هي توجيهات سموكم في هذا السياق، وقد أصدرتكم أكثر من مرسوم أميري دعماً للحرack الثقافي والاعلامي في الفجيرة وتعزيز دوره في مسيرة المجتمع، وحضوره العربي والدولي؟

أصبحت دولة الإمارات اليوم وجهة مثالية للمبدعين من مفكرين وكتاب وفنانين في العالم لما تحظنه من مشاريع فنية وثقافية وما تقيمه من مهرجانات فنية كبيرة تعزز حضورها الإنساني العالمي، وتتفخر إمارة الفجيرة بدورها المؤثر في دعم الحراك الثقافي والفنى الذي تشهده الدولة وما حققته في المشهد الثقافي العالمي وهي تنهض اليوم بدور فاعل في إيجاد مناخ مناسب لتبادل الخبرات والاطلاع على تجارب الآخرين وبلورة آلية للتحاور بين مختلف الثقافات المتنوعة، عبر أكثر من محطة وتجربة ثقافية، ولعل استحقاق

**” نعمل على تعزيز البنية التحتية التعليمية في الإمارة، بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم لضمان جودة الأداء التعليمي والتربوي ”**





# محمد بن حمد الشرقي..

شخصية العام  
الرياضية



# نفذ رؤيه وأفاق التميز

وهكذا فإن انتعاش العاب بعيتها واتساع رقعة جماهيرها والمهتمين بها يقرر أهمية جوائزها ويمثل سر شف الجماهير بحصول من يصطفون خلفه عليها، هذا فيما يخص التتويج الفردي أو الجماعي بحسب نوع النشاط أما أن يصار إلى اختيار شخصية واحدة تمثل كل الألعاب بشعبيتها ونخبويتها فذلك يعني أن يكن المحكمون أمام رصد مسيرة تلك الشخصية واقتضاء أثراها عبر المتحقق من المنجزات على يد الشخصية تلك، أنتا أمام ظاهرة تتويج عليا وتلك التي نصلح على تسميتها بـ «جائزة الجوائز» وفي المسابقات بكل صنوفها ثمة جوائز تذهب لأصحاب المنجز المحدد في مضمار من مضامير الألعاب الفردية أو الجماعية وتلك جوائز تمثل حصاد الجهد والسعى الحيث الذي يمثل خط اتجاه سير الذهب لمستحقيه فرداً كان أم جماعة، ولكننا هنا بقصد قراءة آخر الجائزة الكبرى باختيار شخصية العام الرياضية التي قررت الهيئة العامة لرعاية الشباب منحها إلى سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولـ عهد إمارة الفجيرة والجائزة إذ ذهبت إلى سموه فإنها بهذا أثبتت معياريتها ومحلق مهنيتها ولبت تطلع الجماهير الرياضية في تتويج الشخصية التي يتفق الشارع الرياضي بكل فئاته والنخبة الرياضية على مالهادئ الشخصية من تأثير فاعل في الوسط الرياضي وفي الحراك الذي كان سموه مؤسساً وداعماً له إن الجماهير الرياضية التي ترى في ممثلها المتوج بـ «جائزة الشخصية الرياضية» لعام ٢٠١٦

● فيصل جواد

في كل المحافل الرياضية كانت أم الثقافية أم الفنية ثمة امتياز يصنعه المميزون ليخلذوا تراتبية الأحكام ويقفزوا على حدود الرتابة في التصنيف المتعاقب بتسلسلية مكررة مقدمين «فرادة المنجز وجديده الخاص» والذي لم يشغل سواهم بالتصدي إليه عبر إحدى القنوات التالية،  
 أولاً، الموهبة الفذة التي تبتكر الجديد وتصنع فعل الخصوصية.  
 ثانياً، الرؤى النافذة التي ترسم آفاق العمل المتميز.  
 ثالثاً، الاجتهاد والمثابرة اللذان يقنان خلف الإصرار على الإمساك بالفرصة وصناعة الضوء.  
 ولو تأملنا كل تتويج يقرره التفوق بـ «جائزة من الجوائز» في أي محفل كان، فلا شك أنتا سوف تكون قبالة ما يعجز العموم عن صنعه ليبقى انفراد الخاصة وتفريدهم، ومعنى بالخاصة أولئك الذين ركبوا موجة النجاح وامتزجوا بالإصرار وقرروا التفرد مبتكرين الصدارة سعياً لضياءها، والأمر لا يقف عند حدود المنجز المعنى بمفصل أو بتخصص معين ، فلو شئنا تعليم الحكم فإننا سنلجم لعيار آخر تحده شعبية النشاط وتمدده في الأوساط الجماهيرية التي تتناسب الجائزة تتناسباً طردياً معها من حيث الاهتمام بها واسبابها صفة أهميتها، معنى أن الجائزة كلما كانت تتوججاً لجهد في لعبة أكثر انتشاراً من سواها كلما كان الاهتمام بالجائزة أكبر.



ثالثاً ، مجمع زايد، الذي يعتبر المعين الكبير لتزوييد اللاعبين بالمعلومات الوجستية بالإضافة إلى كونه يضم مختلف الرياضات فضلاً عن المسجد الأولي.

رابعاً، التميز البحري الذي يقوم بإضاءة جوانبه نادي الفجيرة الدولي للرياضات البحرية الذي أصبح الواجهة المهمة للرياضات البحرية بتنظيمه السنوي لبطولات العالم للزوارق السريعة «الاكس كات»، وسباقات الفورمولا بالإضافة إلى استضافته إجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي.

خامساً، الخيول وفي مضمون اهتمامها بالخيل أقامت إمارة الفجيرة مسابقتها الخاصة بجمال الخيول والتي اتخذت موقعها في التقليد السنوي الذي يعني بها ويديم تواصلها ومحبي الخيول العربية.

سادساً، فريق الرايلي.. استطاع فريق الفجيرة للرايليات الفوز ببطولة أوروبا لدول البلقان وكأس أوروبا للرايليات ليكون بذلك أول فريق إماراتي يفوز ببطولة من هذا النوع .

سابعاً ، البنى التحتية.. تمتلك الفجيرة بنية تحتية تؤهلها لإقامة العديد من البطولات وبمختلف الرياضات مما جعلها مركزاً لاستقطاب الأنشطة والمسابقات الرياضية والبطولات الدولية

ثامناً ، ملاعب وقاعات.. إن المنشآت الرياضية من ملاعب وقاعات اللعب تعتبر ميزة فجراوية بامتياز وسر خصوصيتها تكمن في حداثتها واحتكمامها إلى أرفع معايير الجودة ، وفضلاً عن هذا

كله ثمة نقاط أخرى لشرط كثرتها لا يمكننا تناولها في حلقة بحث واحدة مكتفينا بما أشرنا إليه على أننا لنا عودة أخرى واستبساط القيم التربوية الرياضية العالية من اختيار شخصية

العام الرياضية ٢٠١٦

تحتفي احتفاءها بالشخصية النموذج والتي يكاد يكون قد اتفق على ترشيحها كل الرياضيين والمعتنيين بالشأن الرياضي والجماهوري الرياضي الواسع وإعادة إنتاجها أي الجائزة في المتحقق فيما نقف عند خلاصات الدروس الأهم المستقاة منها.

### لماذا الجائزة؟

بعد أن شهدت الفجيرة خلال عقد من السنين النقلة النوعية الأهم في قطاعي الرياضة والشباب وذلك بالبحث عن المواهب واكتشافهم والتركيز عليهم رعاية واهتمامًا يتماشى ومشروع انضاج تلك المواهب يرافقه تطوير البنية التحتية واستضافة العديد من الأنشطة والفعاليات الرياضية التي يمكننا المرور سريعاً لذكرها والتذكير بها باعتبارها منطلقات عززت اختيار سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد إمارة الفجيرة شخصية العام الرياضية ٢٠١٦

أولاً، في غضون سنوات عشر أقيمت في إمارة الفجيرة ما يقارب ٣٥٠ بطولة محلية ودولية معظمها للألعاب الفردية، منها بطولات الناشئين والشباب للبلياردو والستوكر والبطولة العربية لبناء الأجسام وطواف الخليج للدراجات الهوائية والبطولات التصنيفية للاتحاد الدولي في التنس الأرضي والتي تجاوزت الـ٥٠ بطولة .

ثانية، الفنون القتالية.. نادي الفجيرة للفنون القتالية الذي حصد العديد من الجوائز والميداليات في ألعاب التايكوندو والملامكة والجوبيستو والجودو والمصارعة يعتبر أكبر المساهمين في رفد المنتخبات الوطنية بعدد مميز من اللاعبين أصحاب الإنجازات.

# ماء الورد

فيصل  
جواد



كما تحتاجهن بناتهن وتحتاج أمهاتنا كما يحتاجن أئمتنا بناتها أخواتنا أحبتنا من الأقربين جواراً ونسباً، لاتستهلاوا أمراً بان صعبه ولاتهنوا عظيم الأمر وقد ظهر مابه، رفقاً بآباءكم، رفقاً بالمؤجلات من بناتكم باجنحتكم فلا تحرمونهن فرصة الإعجاب بكم آباءاً فيفترب عن فهمهن مقولة كل فتاة بأبيها معجبة، لاتتقاطعوا ولا تقاطعوا اجهزكم وماتجود به ولا تعطلي عزوفكم عن الأنترنت ومكتنزات معلوماته، ولكن فقط وازنوا وخيرنا من توازن وكان في كل أشياء وسطاً خثير الأمور أو سطها وذلك أن الاعتدال يعني الوسطية وإن الحكم لحاكم حكيم لا ياتي إلا وعصا الحكم تمسك من الوسط فأمسكوا أعنفة الخيل من وسطها تتمكنون من الأخذ بها أنى شنت

ولكي لا تكون التقنيات وما جاد به رحهما من وسائل الاتصال نعمة تأتى على أخضر الزرع وبابه وظفوا لهذا أوقاتكم وقسموا بعد يقين حدود حاجتكم من الوقت إليه وكم تحتاجون من الوقت دراسة وبحثاً وتواصلآً آخرين بنظر الاعتبار إن لكم أبناءاً لو إنهم تربوا على ماتربيت عليه لطبتم نفساً واسترحتم ولكن كل منكم يشعر بتنامي أولاده عنه حين يشعر أنهم تربوا على غير ما تربى عليه محاولاً تبرير ذلك بالالتصاق بحجة القول أن لكل زمان لغة ولكل زمان خطب، القول الفصل في كل هذا أن العالم مقبل على تغيرات أكبر وأخطر وليس من المقبول أن يدبر الجميع ظهرة عن أسرته وفقد بذلك الروابط العميقة والدفأة الأجمل ونختار السطوح أماكننا لاقاماتنا في عوالم الأنترنت بينما يظل أولادنا مقيمين في الانتظار، إنتظار عوالم سمعوا بها منكم ولم يجربوا دفتها وانتظار حمية يمكنهم تخيل شكلها ولا يمكنهم تجربة العيش بمثلها إننا اليوم مطالبون بأن تكون أقرب إلى أسرنا أقرب إلى ذواتهم المتصرحة من ثنيت الحوار ونداء مطالبون بأن نضع حداً لهدر الوقت على دكة الأنترنت، لاتدعوا الأنترنت بعيداً ولكن فقط امنحوه ما يعدل قيمة ما تركتم خلفكم في البيت فوازنوا وتوازنوا فالبشير الذين ينتظرون منكم ترجمة علاقاتهم بكم أهم بكثير من أولئك المفترضين الذين لا يدفعك على التواصل وإيامهم إلا الضغوط الذي تجعله وتسميه ضرورة لخلق تواصل اجتماعي نعم عندنا وقت لكل شيء فقط نحتاجنا موضوعين لنسعد قلوبنا تجنبنا وتدعوا لنا واسعادهم مسؤوليتنا تكونوا لهم كي لا تقعوا تحت وصف آباء فوق السطوح.

لامناص من الاستذكار ولاباس من التذكر، نحن المزروعون بين ضفتين يأكلنا الجنين لضفاف غادرناها ويدبحنا التجوس من ضفاف التي غادرنا تركنا عندها هناءاتنا البعيدة التي كان يلونها الخشب دمى وارجح يستدعياها العيد من سباتها ويعيدها لسبات آخر حتى موعد عيد جديد إنقضاء أيامه المبهجات وملون ثيابه، العيد لم يكن ملوناً هكذا أدركنا في مرحلة نضج مبكر كنا نختال فيها اختيار الطواويس كلما أخشوشنت لنا شعرة في شب، نحن فقط الذين كنا نفتح لون مراته فشرط ما تعلو به انفسنا من غبطة وتمرد صدورنا من فرحة وتحقق بما أجنحة البراءة بسماءات المسرة، كنا نكتمل في الفرج حد أن نقيم للطمر طقوس الرقص التي لا تدانى إيقاع حباته كل الطبلول الأفريقي يليل شعورنا فتحقق تحت قمصاننا قلوبنا القضة خفقان عصفور مبتل في الصباحات الشتائية الباردة نرتجف جذلاً وتنتهي عجباً بقوس قزح ونظن بل كم كنا متيقنين في الظن حد أنتا نجم أن الأنوان وهي ترسم قوسها الأجمل في السماء إنما تطلع تتويجاً لفرحتنا الكبri بالطمر كانت الدنيا مطر.. هكذا كنا نفني، اهطل قويًا يا مطر.. وارفق بخصلات الشعر.. أغسل ذنوب التائبين .. زدنا سروراً وسمن وهكذا كنا نحفل ببني صباحاتنا التي أبدرت وما عاد منها إلا ماتحفظه الذاكرة عنها تلك الصباحات المؤشة بأغاني فيروز والمعبأة محبة لكل من يصادفنا وقد نال قسطه من نوم هائء لا تذكر صفوه حاسبات ولا إضاءات تأتي على عافية العيون من أجهزة الهواتف النقالة، نحن المدبرون زواحنا لدفاً حياتنا والمتصدقون بالصحيح نتعرف أن الافتراض عنا منا ابتدأ والينا منتهاء، الذي أودعنا بعيداً لم يكن الأصلة رغم تقطعت أوصالها على دكة التقنيات التي أخذت منا أكثر ما كنا نحتاج منها، نعم نحتاج تواصلنا والعالم المترامي الأطراف، نحتاج تواصلنا حين يكون التواصل جسراً للمحبة والودة والسلام وحتى صلة الارحام، ولكن بلا إسراف ولا تفريط فالوقت موصول ببعضه ومن أدركه أصبح من ليله ومازال معلقاً بجهاه زارعاً عيونه بين حروفه فوت على نفسه الالتفات مبتسماً إلى من ينتظر منه بريق ثغره ودافئ نظرته وحنو قلبه على محياه إننا نحتاج إلى بعضنا نحتاج أباءنا كما يحتاجنا أئمتنا وتحتاجنا زوجاتنا

# الفجيرة

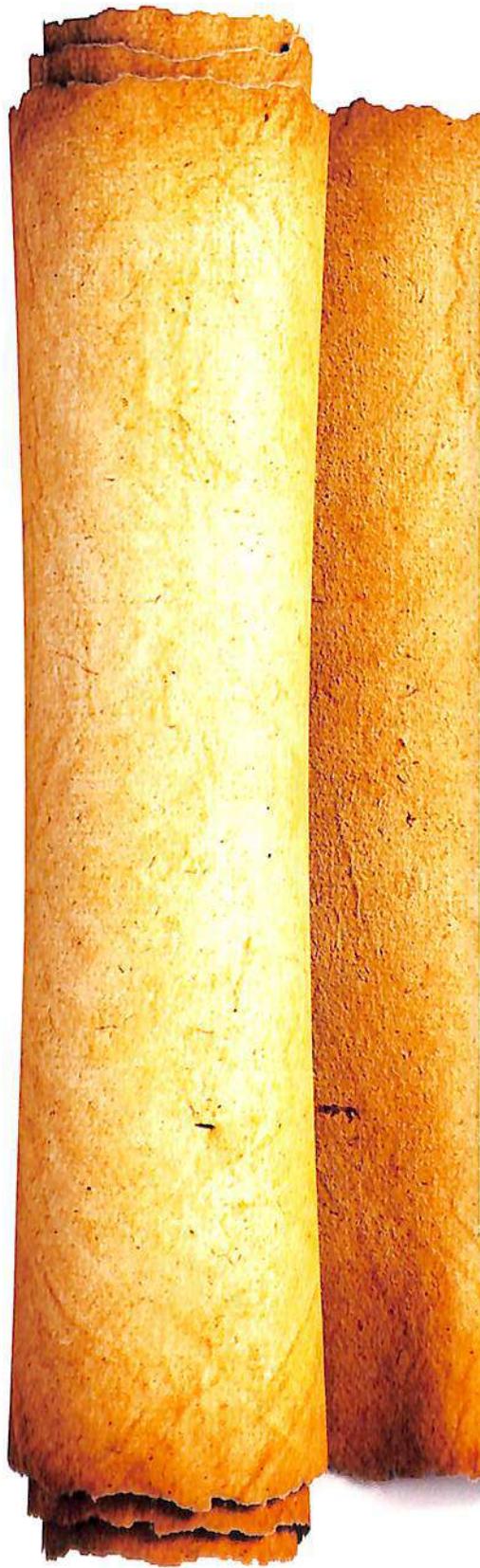
## في العصور الجوية

أهمها، مريشيد، قدفع، البثنة ودباء. كان أهم ما يشغل بال ساكن الفجيرة في تلك المرحلة بداية من العصر الحجري القديم بمراحله الثلاث، وحتى العصر الحجري الحديث، هو البحث عن الطعام الذي يقيمه به نفسه وأسرته، ثم الدفاع عن نفسه وأسرته بكل ما تتوفر له من وسائل، لمواجهة الصعوبات البيئية المتعددة، سواء ضد الحيوانات المفترسة، أو صيد الحيوانات الأخرى من أجل الطعام، وغير ذلك من التحديات التي كان إزاماً عليه مواجهتها بيل والتغلب عليها.

ورغم اختلاف الظروف البيئية، إلا أن النمط الحضاري السائد في تلك المرحلة المبكرة كان يتسم بعدم

د.أحمد خليفة الشامسي

أرخت الفجيرة لعصورها الحجرية بعدد واشر من الأدلة الأثرية التي أكدت بadiات الاستيطان الانساني فيها، وهذه الشواهد الأثرية تعود إلى العصور الحجرية، والتي استمدت اسمها من الأدوات الحجرية التي وجدها الإنسان، ثم هذبها وتطور الأمر لصناعتها كي يستفيد منها في بيته المحيطة، حيث أنه في البدايات عاش جائعاً للطعام في مرحلة سميت بمرحلة الجمع والالتقاط، تطورت بعد ذلك مرحلة الصيد، أما عن أهم ما عثر عليه المتقبون في موقع الفجيرة الأثرية، فيمكن حصره في مجموعة من النصال الحجرية المتنوعة في مناطق متعددة



شكل ١  
رأس سهم من الحجر. الألف  
الخامس ق.م.- موقع القرية

امتداد سفوح وأطراف سلاسل الجبال فحسب، بل في منطقة سهل الباطنة الخصيب على طول ساحل الإمارة وبالقرب من مصبات الأودية.

وفي هذا المجال أمدتنا نتائج الدراسات المقارنة التي أجريت على الأدوات الصوانية المكتشفة في كافة أنحاء شبه الجزيرة العربية، ببعض الدلائل التي ساعدت الباحثين في حضارة المنطقة على تاريخ هذه المواقع.

إن أغلب الأدوات الصوانية التي عثر عليها في إمارة الفجيرة، هي من الواقع الساحلي مثل موقع «دبي»، «المهبل»، «القرية»، وقدع، أما عن وصف هذه الأدوات فهي عبارة عن رؤوس سهام حجرية، كانت تستخدم في عمليات الصيد والدفاع عن النفس، وتم اكتشاف مجموعة أخرى من الواقع الأثري في منطقة «مسايف»، وهي تنتمي للحقبة نفسها، وتم هذا بواسطة بعثة الآثار الفرنسية بالتعاون مع إدارة الفجيرة للآثار، ومن مشغولات العصر الحجري التي كشف عنها البحوث الأثرية، مجموعة من رؤوس السهام وبعض

الاستقرار؛ بسبب التنقل المستمر من أجل الحصول على الماء والطعام، وهو ما اصطلاح على تسميته بمرحلة «التنقل والترحال».

إن الشواهد الأثرية على تحركات وفعاليات من سكن منطقة الفجيرة، هي جزء لا يتجزأ من حضارة المنطقة الحبيطة كل، وفي هذا السياق يمكن إدراجها ضمن الإطار الزمني نفسه لمرحلة العصر الحجري الحديث المتأخر، كما يطلق عليه الباحثون في تاريخ وحضارة الإمارات، ولقد قام سكان الفجيرة بمارسه الصيد وجمع النباتات البرية وغيرها من الأشياء الضرورية للحياة، بالإضافة إلى اعتمادهم على المحار والأصداف البحرية الفنية بالبروتين، كجزء من غذائهم، فإنسان هذه المرحلة من تاريخ الفجيرة عاش حياة بدائية تعتمد بصفة أساسية على التنقل والترحال، حيث أنه من الثبات عدم إقامة مستوطنات مستقرة ودائمة.

وتاتي معظم الأدلة الأثرية المكتشفة حتى الآن، من مواقع تشذيب الصوان، والتي كانت قائمة ليس على



شكل 2 أحد الأصداف البحرية من موقع دبا - الألف الخامس ق.م

المكتشفة في عموم منطقة الخليج العربي، تبين أنها تعود بتاريخها إلى ما بين الألف السادس ق.م وحتى أواخر الألف الرابع ق.م، ويمكن إجمال هذه الأدوات باختلاف أشكالها وأحجامها إلى نوعين: النوع الأول، أدوات ذات نصال حادة، والنوع الثاني، أدوات ذات وجهين مشطوبين.

الشظايا الحجرية متنوعة الأشكال والأحجام أو الأغراض، ومن المرجح أن تاريخها يعود إلى الألفين الخامس والرابع ق.م. حين فحصت ودرست الأدوات الصوافية المستخرجة من موقع العصر الحجري الحديث .. سالفة الذكر .. وبعد مقارنتها بالآدوات الصوافية

تعتمد في حياتها المعيشية على صيد الأسماك، حيث أسبرت أعمال التنقيب الأثاري بها عن اكتشاف ثقارات من الحجر، كانت تستخدم لابقاء شبكة الصيد تحت الماء، كما اكتشف بالموقع عدد من رؤوس السهام الصوانية، بالإضافة إلى أكوام من الأصداف البحرية، وتشير مثل هذه القرائن الأثرية جميعها، على أن «دبا» كانت مستوطنة استوطنتها مجموعة بشرية اعتمدت في معيشتها بشكل كلي على الصيد البحري.

لاشك أن عدم اكتشاف أية مستوطنات سكنية في هذه الفترة التاريخية لا يعني عدم وجود حياة بشرية مستقرة، حيث أن العدد الوافر من المقابر العديدة والتي اكتشفت في أنحاء متفرقة من دولة الإمارات يدل على ما لا يدع مجالا للشك على قيام مجتمع منظم عرف نوعا من أنواع التكامل الاقتصادي، ولم يكن سكانه فقط من الجماعات التي اتخذت من الترحال والتنقل بحثا عن الماء والكلأ نهجا لحياتها، فما تم الكشف عنه من مقابر

ومن الجدير باللحظة، أن الواقع التي وجدت فيها أدوات النوع الثاني تكون غالبا موجودة مع براهن جيمورفولوجية تدل على وجود بحيرات ومستنقعات، ومثل هذا الأمر يوحى بوجود مجموعات من الصياديون كانت تستقر في المنطقة بشكل شبه دائم، وكان الصيد يشكل مصدرا هاما من مصادر معيشتهم.

وتعد موقع الأصداف البحرية التي خلفها الإنسان وراءه، والتي يطلق عليها علماء الآثار مسمى تلال الأصداف البحرية، من أكثر مواقع العصر الحجري الحديث شيوعا على طول الساحل الشرقي عموما، وساحل الفجيرة خصوصا في موقع «دبا». وبعد تحليل هذه الأصداف بواسطة الكربون ۱۴ تبين أنها تعود إلى فترة تتراوح بين ۴۰۰۰، ۵۰۰۰ ق.م، ولقد وجد أيضا في هذه الأصداف في الموقع سالف الذكر بعض الأدوات الصوانية الصغيرة.

وفي هذا السياق تعد مدينة «دبا» من أقدم المستوطنات التي

وقد كان موقع الفجورة على المحيط الهندي، أثره الفاعل في اتجاه غالبية نشاط سكان الفجورة ناحية البحر، وعليه فقد بدأت محاولاتهم الأولى لصناعة قوارب صغيرة بدائية الشكل، مصنوعة من جذوع أشجار النخيل المحلية التي تنمو بكثرة هناك منذ أقدم العصور على ساحل الإمارة، وهي لا تتسرب إليها المياه كانت تكسى بجلود الحيوانات. ثم سرعان ما أخذت صناعة هذه القوارب في التطور في الألف الخامس قبل الميلاد، وعرفت أقدم نماذج الراكتب التي صنعوا سكان الفجورة منهم مثل باقي سكان الساحل الإماراتي والخليجي، باسم «القطمران»، وهو يتكون من لوحين أو شريحة من الخشب، وهناك طريقة أخرى لصنع القوارب عرفها سكان الإمارة، ولربما ابتكروها قبل غيرهم من جريد النخيل، ثم مرت صناعة القوارب بمرحلة تطور استخدام الصواري والشراع، وذلك بعد مراقبتهم لاتجاه الرياح وتحديد قوتها واتجاهها ومواسمتها، حتى يتمكنوا من الإبحار بالسفن في الاتجاه الذي يرغبونه.

يؤكد أن مجتمع سكان ساحل الإمارات كان متحضرًا وعاصر مجتمعات متحضرات في مناطق أخرى من العالم. أما ما تعلق بظاهرة غياب المستوطنات السكنية في مقابل اكتشاف أعداد وفيرة من المقابر فيعزى إلى طبيعة المنازل التي كان السكان يشيدونها في هذه الفترة، فهي في أغلب الأحيان عبارة عن أكواخ صنعت من شعر الإبل وسعف النخيل. ومثل هذه المواد قابلة للتحلل والاندثار مع مرور الزمن، وربما كان لطبيعة الاستيطان نفسها بين الحين والأخر، يجعلهم يشيدون مثل هذه الأكواخ التي من السهل عليهم نقلها وحملها معهم في تنقلاتهم الموسمية بين المناطق الساحلية والداخلية.

ثا تقدم يتبين أن العصر الحجري الحديث في إمارة الفجورة قد شهد كفирه من العصور الحجرية في بقية إمارات الدولة نشوء مستوطنات سكانية تألفت من مجموعة عاشت على الصيد البحري والبرى وجمع النباتات، وعلى التبادلات التجارية البسيطة مع الأقطار المجاورة حينا آخر.

# الزواج.. اللقاء الأول



أماني عبدالعزيز

للزواج في الإمارات عادات وطقوس اكتسبت صفة خصوصيتها وفقاً للطابع البيئي والنتاج الاجتماعي، وهو بذا يعد فصلاً من فصول الهوية الإماراتية بكل مستداتها وامتداد ثقافتها وهذا ولاشك شأن الشعوب الحية التي تؤسس لثقافاتها الاجتماعية وفقاً لما تقتضيه شروط ديمومة الحياة، ولتسليط الضوء على هذا الأمر التقينا بالسيدتين أم خميس وأم مبارك، اللتين تجاوزتا العقد الخامس من عمريهما المديدين.

على غير العادة باغتننا السيدة أم خميس بالسؤال «وين بتنشرون اللقاء؟» على صفحات مجلة الفجيرة، أجابها مبارك زميلنا الذي كان ديلينا إلى بيت أم مبارك، لنجدها بانتظارنا والسيدة أم خميس، لحظات من الصمت تخللتها أصوات الموسيقى النبعثة من جهاز التلفاز، والتي أشارت حفيظة السيدة أم مبارك،

تلقتنا السيدتان الفاضلتان بالترحاب والتهليل على طريقة أبناء الشعب الإماراتي المعروف بحسن ضيافته، وبإذن كرمه، وفور جلوستنا أحاطنا أبناءهما كرماً وبالغاً في تقديم ماجرت العادة على تقديمها لضيوف البيوت الإماراتية التي تعتز بكونها ماتزال متمسكة بقوة على موروثاتها الأصلية في إكرام الضيف، وبالغ الحفاوة به،

فيها صفات الزوجة الصالحة ، فمن ترضيها ترضيه، وهو بكل امتنان موافق عليها .

تبدأ الأم بالبحث عن فتاة مناسبة تناسب ولدها، فتبدأ رحلتها في البحث رغم أنها غالباً ماتكون قد تمنى مسبقاً فلانة بنت فلان، زوجاً لابنها ولكن مع الشروع بالخطوة تعيد حساباتها من جديد لتحسم أمر الاختيار فتدور دوائر بحثها بين جيرانها وأقاربها، وتجلس مع عدد من الفتيات إلى أن تختار من تراها مناسبة لولدها، والأم ومن باب حرصها الشديد على إسعاد ولدها تعاور من ترشح إحداهن عروسأً لولدها فتنتظر إلى وجهاً متعمدة أن تثير ضحكتها لتتأكد من جمال إبتسامتها وسلامة أسنانها وتقتصر حاجتها لقاء تشربهه مثلاً لتتأكد من سلامته مشيتها والنظر إلى قوامها، ومن كانت الأقرب إلى منطقة القبول والرضا فهي التي تفوز بقلب العروس، ومن الأصول أن تفاجئ الأم الفتاة ومن ينوب عنها بأنها تريد تزويج ولدها، فهل تقبلون به؟

فيأتي الرد كما متعارف عليه «فالج طيب» «حلاة الثوب رقعته منه وفيه»، ومعنى هذا المثل أن الأفضل للإنسان أن يجتمع مع من هو من أصله، فالقرابة عند الناس آنذاك لم تكن تعني المشمولين بصلة الأرحام وإنما من يعد من الأصول والأقربون في «الجار» له منزلة الأخ ويعتبره أهل جيرانه منهم، تماماً لذا فإن أمر التزويج باحدى

## بعد الموافقة على الخطبة ، يأتي ذوي الخطيب من الرجال لبيت خطيبته لدفع المهر، ومعهم أهله وجيرانه

فلم تتأخر في إصدار إشارتها لحفيدها أن يخفض صوت التلفاز معلقة «شو من موسيقى هاي؟» ، ضاحكة تلتفت إليها أم خميس «تبين أغاني أول انت؟» ومن استقها منا عن أغاني أول كما سمعتها أم خميس بدأ حوارنا واياهما ومتي كانوا يسمعون تلك الأغاني أخبرت أم خميس للإجابة قائلة «أغاني أول نسمعها عن المغني ماشي تلفزيون ماشي راديو وعقب جت البشخة ومب كل حد عنده» ، التفتت إلى أم مبارك التي تداخلت معها مضيفة، أول كنا يوم يستوي عرس بنتم أيام نسمع ونشوف الرزفة والعيلة واليولة» ، لفتت انتباها مفردة العرس لأنها محور بحثنا التراشي وغايتها من اللقاء وحددنا طلبنا منها «نريد أن تحدثنا عن العرس من أول عقد النية بالشروع فيه وحتى اكتمال آخر طقوسه». بعد تداول مهموس بين السيدتين اللتين علت الإبتسامة وجهيهما تمخض اتفاقهما على ما يبدو على أن تخبري أم خميس للحديث قائلة : حين يفادر الابن مرحلة صباء وتبدي علامات بلوغه ظاهرة على محياه يبادر والديه لتداول أمر تزويجه، قتولي الأم أمر التحدث إلى ولدها ومحاجحته لغرض تهيئته للخطوة القادمة «الحين إنت كبرت وستويت ريال ونحن نبا نزوجك ونفرح فيك ونشوف عيالك» ، فييدي ابنها عدم المانعه لما تقوله والدته، ويطلب منها بكل احترام اختيار شريكة حياته، والتي ترى



وشيلة بالإضافة إلى البرقع، حيث أن لبسها للبرقع يدل على أنها متزوجة، فهذا عرف لدى المجتمع الإماراتي آنذاك. يذكر أن العروس يجب أن تقوم بلبس البرقع ثلاث مرات وفي كل مرة تقوم بتمزيقه حتى تصل إلى المرة الثالثة، وبعد المرة الأخيرة تلبسه ولا تتركه، ويدل ذلك على ارتباطها وموافقتها على شريك حياتها.

تلزم الفتاة منزل والدها ثلاثة أيام ولا يراها أحد حتى يوم الزفاف، ومن العادات في عقد القران أو كما تعرف بـ«المملكة»، أن يعقد الخطيب عقد القران يوم الخميس، ويحتفل مع أهله وأحبابه وجيرانه، ومن ثم يأخذ العروس لبيته يوم الجمعة أي اليوم الذي يليه مباشرة.

لقد اختفت عادات اليوم كثيراً عن عادات الأمس، فقد فيما كان يعقد القران اليوم وفي اليوم الذي يليه مباشرة الزفاف، فلا يجوز للمعرس أن يعقد قرانه ويتزوج بعد شهر أو شهرين، كما هو معمول به في وقتنا الحاضر، فعند الاتفاق على ترتيبات الزفاف، تعطى العروس المهر، وتأخذ فرصة قصيرة لترتيب حاجاتها وشراء مايلزمها، وبعد ذلك يحددولي أمرها وقت الزواج، فيحدد على سبيل المثال يوم الأربعاء للتوصيل

«ذهبت العروس لبيت زوجها، ويوم الخميس لعقد القران، والجمعة تذهب العروس لبيت زوجها».

«نقيش وقرنقوش» أو كما تعرف الآن بالعلایه، حيث يجتمع الأهل والجيران ويبدؤون بالتفني للعروسة بأغاني معروفة زمن أول مثل الحمام، يمالعريسين.

بناته يعد حالة طبيعية لتجسيد حق الجوار والاقتران بوحدة يعودوها منهم ولن يتم ذلك بقرار الموقفة من الأهل حسب وإنما من الفتاة التي وقع عليها الاختيار فتطلب أم العريس من أم العروس أن تفاجئ ابنتها لتعرف رايها، وبعد ذلك تشاور ابنتها وتأخذ موافقة ولد أمها، وبعد أن تأخذ رأي الجميع، ترد الأم على المتقدم خطبة ابنته، سواء بالموافقة أو الرفض.

ويجب الإشارة أن المتقدم للخطبة لا يرى خطيبته إطلاقاً إلا يوم عرسهما إلا في حالات نادرة كتلك التي يصادفها الشاب «العريس» قبل قرار اختياره لها عروساً عن طريق المصادفة عند السقاية من الآبار «الطويان»، أو بمصادفة أخرى كان يكون لمحما في السوق أو عند سيرها مع والدتها فالأم هي من ترى العروس وتصفها لولدها وتقع في نفسه مما يجعله متمنياً الاقتران بها ويحدث أن يحدد غاية مطلبها حين يعلم من أهله انهم مستعدون لتزويجه، وهذه تقاليد معروفة زمن أول .

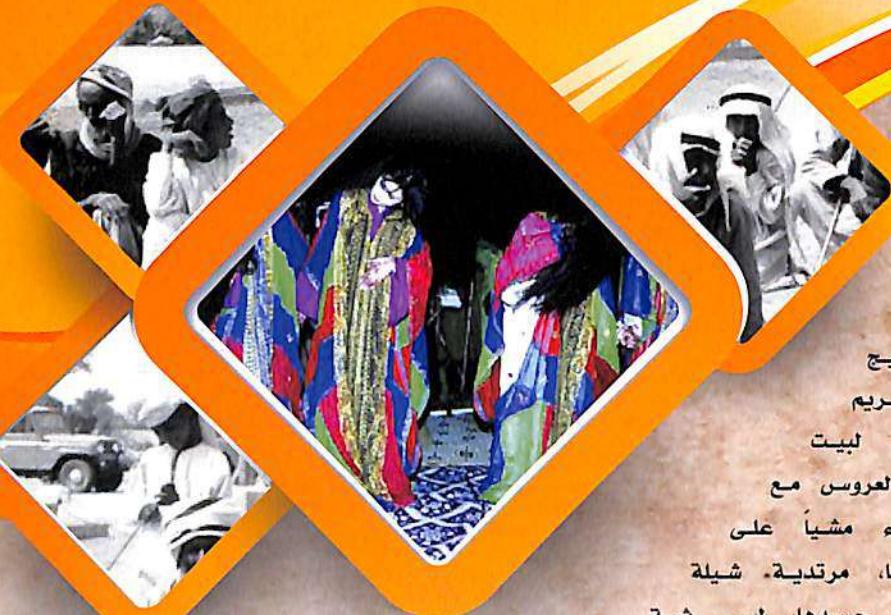
بعد الموافقة على الخطبة، يأتي ذوي الخطيب من الرجال لبيت خطيبته لدفع المهر، ومعهم أهله وجيرانه، فالعادات تحتم وجود الجار لأنه أحد الأهل والأحباب ولا يمكن الاستغناء عنه في أي مناسبة فضلاً عن الأعمام والأخوال.

## مراسيم الزفاف:

في يوم الزفاف، تجتمع إخوت العروس وبنات جيرانها وأهلهما، في بيت العروس، حيث ترتدي العروس ثوب وكندورة

**عادات وطقوس الزواج اكتسبت صفة خصوصيتها وفقاً للطابع البيئي والنماذج الاجتماعية**

**المتقدّم للخطبة لا يرى خطيبته إلا يوم عرسهما عدا حالات نادرة، كذلك التي يصادفها الشاب «العريس» قبل قرار اختياره لها عروساً عن طريق المصادفة عند السقاية من الآبار**



### أغاني وأهازيج

مختلفة يرددتها «حرير»

أول، لزف العروس ليت بيت

زوجها، حيث تسير العروس مع

مجموعة من النساء مشياً على

الاقدام ليت زوجها، مرتدية، شيلة

سوداء ساترة لتأمل جسدها، ليس ثمة

وسيلة إيصال للعروس حتى ليت العريس ليذلك

فإن العروس غالباً ما كانت تعيش نشوة الفرح

يوم عرسها بشكل كبير ذلك أنها تسير بين

أوساط النساء اللائي يرددن الأغاني والأهازيج

محيطات إياها، ومع امتداد المسافة بين البيتين

تكون قد عاشت تخمة الطقس المشحون بالاغاني

وإيقاعات الفرج.

### الذهبة:

لم يكن هناك أسواق للملابس الجاهزة يمكن

الوصول إليها والشراء منها ولم يكن ليخطر على

بال أحد أن يقدم على هذا، وليس ثمة ماكينة

خياطة تحبّط الملابس، فالعروس كانت تختر

قطعاً من القماش فقط، ويأتي لها بها وتسلم

إلى مجموعة من النساء اللائي لديهن خبرة في

خياطة الملابس باليدي قبل يوم الزفاف، وتبادر

النسوة بخياطة عدد من القطع بأيديهم، حيث  
تقاس على العروس أو من خلال ثوب قديم لها،  
ويقوم عدد لا يقل عن ١٥ سيدة بقص وخياطة  
ملابس العروس، فيضاف على هذه الأقمشة كزينة  
لها «التلي ، الخوص ، الفصم » وهذا يعتمد على  
إمكانية كل عروس في الوقت ذاك.

أما العروس فتحاكم له مجموعة من الملابس،  
ومن ضمن التقاليد أن تصبغ كندورة العروس قبل  
عرسه بأسبوع ، وتوضع في مجموعة من العطورات  
المعروفه في الوقت ذاك «الورسن - الحل - الزعفران

- الياسمين - المسك».

عادات وتقاليد غيرتها السنوات ، وأبدلتها  
بتفصيل مختلفة، ومسحت من حاضرنا تفاصيل  
لا نعلمها إلا من خلال أنساب عاشوا في ذلك الزمن  
الجميل الذي اتسم بالبساطة ، واحترام العادات  
والتقاليد وتقديرها ، والالفة وحب الجار

# Ifujairah يفوز عن فئة أفضل التطبيقات الذكية

فاز تطبيق «آي فجيرة»، الخاص بلدية الفجيرة بجائزة عن فئة التطبيقات الذكية الأفضل عربياً لقطاع البلديات والمحافظات في دولة الإمارات العربية المتحدة. و يأتي هذا الفوز ضمن المسابقة السنوية «دراع الحكومة الذكية ٢٠١٧»، التي تنظمها أكاديمية جوائز التميز في المنطقة العربية برعاية معالي وزير التخطيط والمتابعة والأصلاح الأداري في جمهورية مصر العربية الدكتورة هالة السعيد يونس.

وقد تسلم نائب مدير بلدية الفجيرة عبدالله الحنطوبى الجائزة في الاحتفالية المخصصة للترويج الفائزين. وحضر الحفل من جانب البلدية مدير خدمات الدعم المؤسسى أحمد عامر. و جاء فوز «آي فجيرة»، بالجائزة لما يوليه التطبيق في سعي البلدية على زيادة مساحة خدماتها الذكية في كافة المجالات الخدمية والسياحية، ذات الجودة العالية، و التركيز على تحسين تجربة المستخدم و جعلها أكثر سهولة.

و يعد تطبيق «آي فجيرة»، تطبيق متكامل و يركز على الترويج لإمارة الفجيرة سياحياً، عبر مجموعة من الخدمات التفاعلية الذكية التي تعنى الزوار والقائمين من الاستمتاع بأفضل الأماكن والمعالم المهمة في إمارة الفجيرة.

والجدير بالذكر أن تطبيق «آي فجيرة»، يعد ثاني تطبيق يفوز بهذه الجائزة بعد تطبيق سمارت فجيرة و الذي فاز بأفضل التطبيقات الذكية عن فئة البلديات على مستوى دولة الإمارات، حيث تهدف خطة استراتيجية البلدية إلى توفير خدمات إلكترونية ذكية للأفراد والشركات الذين يعيشون في الفجيرة. و المميز في التطبيق احتواه على دليل ارشادي متكامل ذكي «إماراتي» تقدم للمتصفح محرك بحث متتطور عن كافة المؤسسات و المنشآت في الإمارة على اختلاف تصنيفها ، إضافة إلى تحصيص أيقونة لزيارة أفتراضية لإمارة الفجيرة يتعرف فيها الزائر على أبرز مناطق الجذب السياحي و الفعاليات والعروض الترويجية و تحصيص لعبة مرجان الترفيهية والتي تجمع ما بين المتعة و نشر المعرفة و الثقافة البيئية و الإرشاد السياحي بطريقة ذكية ممتعة ، حيث تظهر الشخصية البيئية الكرتونية مرجان بشكل متحفي في جميع الأماكن التي يتواجد فيها المستخدم على أرض الإمارة. و قال عبدالله الحنطوبى إن الإنجازات التي قامت بها بلدية الفجيرة في مجال اهتمامها بالمسؤولية المجتمعية التي تتماشى مع أهداف و تطلعات دولة الإمارات العربية المتحدة و التي تسعى لمواكبة التطور الهاشل الذي حصل على مستوى استخدام التكنولوجيا و التطور غير المحدود في العالم و خصوصاً منطقتنا العربية وتعزيز مشاركة القطاع العام و الخاص في المجالات ذات الصلة و لا تنسى دور دولة الإمارات و إنجازاتها في مجال الخدمات الإلكترونية و انتقالها تدريجياً من خدمات الحكومة الإلكترونية إلى الحكومة الذكية بحيث يصبح بمقدور الجميع و من أي مكان يتواجدون فيه اجراء و دفع أي معاملة حكومية عبر هاتف النقال.



# البدية .. جمال المعمار وعقب التذكاري

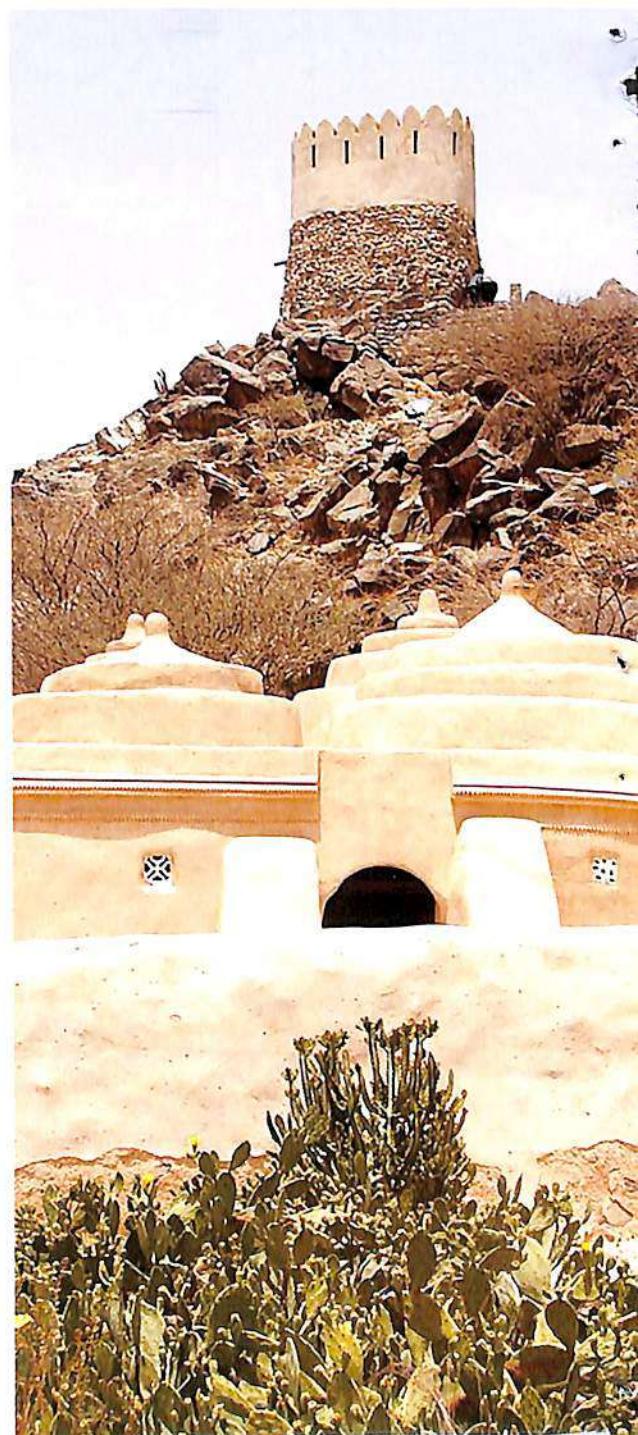
على الطريق من الفجيرة إلى مدينة دبا الفجيرة وعلى بعد ٣٥ كم تقريباً إلى الشمال من مدينة الفجيرة، يقع مسجد البدية ويطلق عليه أحياناً المسجد العثماني الذي يتميز ببراعة التصميم العماري الهندي وبموقعه الذي يتوسط أحضان سلسلة جبلية، جعلت منه لوحة تاريخية متينة بزخارف أثرية، تحكي معالم تراث الأجداد بروعة معالجه.

يمتاز مسجد البدية بمساحته الصغيرة وطريقته تنفيذ بنائه وعنصره العماري والإنساني في التسقيف، حيث لم تستخدِم الأخشاب في رفع سقفه بل يعتمد على عمود في وسطه، ويحمل هذا العمود قباب المسجد الأربع في نظام هندسي بديع، حيث أن كل قبة من قبابه مكونة من ثلاث قباب مرکبة الواحدة فوق الأخرى، فهناك القبة الكبيرة أولاً ومن ثم عليها قبة أصغر ثلاثة ذات رأس دقيق، وهذه القباب متباورة لا تبعد الواحدة عن الأخرى كثيراً، ويتميز المسجد بنقوش ذات طابع هندسي خاص، وبه محراب ومنبر صغير وتتوفر فيه بعض الفتحات الداخلية للتهوية والأرفف، ويعتبر هذا المسجد أقدم مسجد يُبني في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد استخدمت في بنائه مواد محلية صرفة من الحجارة الكبيرة والصغيرة، إضافة إلى الطين المحروق كمادة رابطة للبناء.

وحوال ترميم المسجد، فقد قامت إدارة التراث والآثار بترميم المسجد وإعادة تأهيله كموقع سياحي، بالتعاون مع بلدية دبي قسم المباني التاريخية، وافتتحه صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الفجيرة في مارس ٢٠٠٣.

واستناداً إلى تناول دراسة أجرتها إدارة التراث والآثار في الفجيرة، بالتعاون مع جامعة سيدني في أستراليا، في موسم التنقيب خلال العام ١٩٩٧ وحتى ١٩٩٨، والتي تم فيها أخذ عينات لمواد عضوية مثل الفحم النباتي من تحت أساس جدران المسجد، وأجريت عليها تحاليل كيميائية بواسطة مواد كربونية، أفادت بأن المسجد تم بناؤه في العام ١٤٤٦.

هو نموذج فني يلمّسات تاريخية استحضرت عمق التراث الإماراتي منذ القدم، ليقدم للمقيم والزائر فرصة للتمعن بأصالحة وعمق الماضي، بنكهة الحاضر.





# الإمارات

## تهدد لعودة الخيول العربية الأصيل لموطن الآباء والأجداد

أحمد ابراهيم

ما أحوجنا أن نقرأ ونكتب عن الخيول العربية الأصيلة، وأن نبحث عن تاريخها لتتعلمها ونعلمها لابنائنا وأحفادنا، في دولة يكرم فيها الفرسان، وللخيول مكانة في حاضرنا ومضارينا وتطبعاتنا للمستقبل، يعزها ويكرمنها شيوخنا، ويحبها ويتبعها صغيرنا وكبيرنا، وأوصى بها مؤسس دولتنا، دولة الخير والسعادة والإيجابية، دولة الإمارات العربية المتحدة.

ليس من السهل أن تكتب تاريخ الحصان العربي الأصيل، لكونه تاريخ عميق يعود إلى آلاف السنين، مما يجعل من الصعب أن تتناول كل شيء عنه، إلا أن هذا لا يمنع أن نخوض هذه التجربة، على أمل أن تتسع شيئاً فشيئاً حتى يتحقق الهدف، وهو إيصال المعلومة لعقول متابعي ثقافة ورياضة الخيول العربية الأصيل، وكبذلة تاريخية مبسطة.

ترجع أصول الخيول العربية، إلى الصحراء العربية، التي ساهمت أجوانها





المناخية الحارة في هجرة معظم الحيوانات إلا الحصان الذي يتميز بقوته وتحمله للظروف، ليرافق الإنسان العربي في تحمل قسوة الطبيعة، ويعود تاريخ ارتباط العرب بالخيول إلى آلاف السنين في الزمان القابر، حيث أن هناك من يقول أنها تعود إلى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد وأخرون يتحدثون عن أنها تعود إلى ستة آلاف سنة قبل الميلاد، إلا أن دراسات وبحوث أشارت مؤخرًا إلى العثور على تماثيل كبيرة الجسم لخيول قديمة أثبتت الفحوصات أنها تعود إلى قبل تسعة آلاف سنة، عشر عليها في المملكة العربية السعودية، لتدحض بها الرواية السائدة أن الخيول وجدت في آسيا الوسطى وأن سكانها امتهنوا تربية الخيول وامتلاكها قبل العرب.

### خيول عربية في التاريخ

يبرز إلى الواجهة أسماء ثلاثة من الخيول العربية الأصلية، التي تسمى باسماء أجنبية وهي غودلفين وهو بالأصل حصان عربي انتقل من بلاد العرب إلى بريطانيا في وقت سابق، وأطلق عليه اسم مالكه يومئذ « ايزل غودلفين»، والذي عمل على تهجينه بالخيول البريطانية، واصبح في وقتنا الحاضر

من الخيول المهجنة المميزة في عالم الخيول، والامر ذاته ينطبق على الحصان « دارلي اوريبيان »، مالكه توماس دارلي وهو من الخيول العربية الأصل والمهجنة ويتميز بمواصفات ذو مكانة عالمية، وهنالك مشروع إماراتي للحفاظ على هذه السلالة من الخيول العربية الأصلية، حيث يتم العمل على إنتاجها في بريطانيا، والحصان العربي الأصل الآخر والذي تم تهجينه خارج شبه الجزيرة العربية، ويسمى « بيري ترك »، وهذه الخيول عربية أصلية تم استخدامها في تهجين الخيول الانجليزية، وساهمت بظهور جيل جديد من الخيول والتي تعرف الخيول العربية المهجنة وتسمى بالإنجليزي « ثريبيرد ». وهي الخيول التي تستخدم في خيول السرعة على مستوى العالم.

## مهام فنية لجمعية الإمارات

أدت الجهود الحثيثة التي بذلتها جمعية الإمارات للخيول العربية والتي يترأسها سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة، والأعمال والواجبات، التي قامت بها إلى المساهمة بأدوار مهمة في الحفاظ على الخيول العربية الأصلية، ومنها ارشفة تاريخ الخيول العربية الأصلية والتطرق إلى مواصفاتها وتاريخها والسلالات الموجودة داخل وخارج الدولة، وساهم الدعم والاهتمام البارز لسمو الشيخ زايد بن حمد بن حمدان آل نهيان، نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية بالكثير من الأمور التي جعلت منها مرجعاً مهماً لتسليط الضوء على الخيول العربية، الأصلية، حيث تصدر الجمعية جوازات سفر موثق فيها نسب الخيل من حيث الام والاب، وتصدر الجمعية كتاب سجل أنساب كل الخيول العربية والمسجلة داخل الدولة ويشمل الخيول المولدة محلياً ومثلها المستوردة، وكان لبطولات جمال الخيل العربي التي تنظمها الجمعية في الدولة، الدور البارز في إستقطاب جمهور جديد لتابعه هذه الرياضة التراثية الأصلية، وخاصة عندما تم تنظيم بطولتين في





## اهتمام

واصلت دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمامها بالخيول العربية بمختلف المجالات ولم يقتصر دورها على إعادتها لموطنها الأصلي أو تربيتها وزيادة انتاجها والحفاظ على سلالاتها، بل امتد ذلك إلى تنظيم البطولات والسباقات بمختلف أنواعها، ومنها في جمال الخيول العربي وكأس دبي العالمي للخيول الذي يعتبر الأغنى عالمياً، ويحظى بمشاركة أبرز وأفضل الخيول العالمية، كما ويعتبر مهرجان سمو الشيخ منصور بن زايد للخيول العربي، والسباقات التي ينظمها ويشرف عليها، الأبرز حيث ينظم سنوياً العديد من السباقات في مختلف دول العالم، وتدعى دار الإمارات، سمو الشيخة هা�شمة بنت مبارك، جهود إبناء الإمارات بالحفاظ على الخيول العربي الأصيل باشياء كثيرة أبرزها دعم إقامة سباقات عديدة يخصص لها جوائز قيمة.

الفجيرة في العام ٢٠١٦، واقيمتا برعاية سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، ومنها بطولة الإمارات التي نظمت في أبوظبي وشارك بها ١٠٠ حصان وبواقع ٤٢ شوطاً، وذلك في رقم قياسي للبطولات التي تنظم في الدولة، وتميزت البطولات بحسن التنظيم واندفاع وحماس ملاك الخيول على المشاركة بهذه البطولات، فضلاً عن السعي إلى إقامتها في مختلف إمارات الدولة، ولا يغيب عن بال أي عربي وإمارتي على وجه الخصوص التوجيهات التي وجه بها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دول الإمارات العربية المتحدة، بضرورة عودة الخيول العربية الأصيلة إلى شبه الجزيرة العربية وموطنها الأصلي، ومقوتها المشهورة الخيل العربية لازم ترجع لموطنها الأصلي ، وما تبع ذلك من مبادرات عديدة في هذا الشأن ساهمت بالكثير من الأمور التي أعادت الكثير من الخيول لوطنها في البلاد العربية.

## الإنتاج المحلي

تشير التقارير المحلية والموثقة من قبل جمعية الإمارات للخيول العربية الأصيلة إلى أن الإنتاج المحلي للخيول في دولة الإمارات أصبح ينافس الإنتاج العالمي، حيث نجح ملاك الخيول في الدولة على زيادة المواليد كل سنة إلى ١٠٠٠ رأس خيل تقريباً ليترتفع عدد الخيول في دولة الإمارات لوحدها إلى قرابة ١٧٠٠ رأس خيل عربي أصيل، ويعتبر مربط النور ومالكه احمد ابراهيم من المرابطين الجيوبية في الدولة ومسجل في إمارة الفجيرة بالرغم من أنه حديث الإنشاء ويعود تاريخه لخمسة اعوام مضت إلا أنه يعتبر فاعلاً في هذا المجال، ومن أبرز إنجازاته فوز الحصان يلاب النايف بكأس الوثبة وهي من أهم وأغلى الألقاب لكل الملاك لأنها يحمل كأس مزرعه الوثبة الملوك للشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة، وتمكن مربط النور من احتلال المركز التاسع على مستوى الدولة بين نخبة الملاك والمرابط وذلك في سباق أقيم في مضمار العين، وفي آخر إحصائيات هيئة الإمارات للسباق، بينما على مستوى خيول الجمال تألفت خيول المربط في كل البطولات المحلية والدولية واستطاعت المهرة دي خطافه من احتلال المركز الثالث في بطولة أبوظبي الدولية واستطاع المهر دي رشاف من نسل الرشيم من احتلال المركز الثاني في الفجيرة في أول ظهور له في البطولات، وتوجد في الفجيرة نحو ٢٠ مربطاً بواقع ٣٥٠ رأس الخيل لنحو ٥٠ مالك خيل.

# دوار ساخن ٢٠ البحر

نص / ابراهيم محمد ابراهيم \*

على ظهور مطفهم ..  
منذ اختواء الردة الأولى  
وفتح الشام ،  
حتى آخر الرذات  
في قرآن القرون ،  
وعودة القرد المدلل  
في ثياب الأسد  
قالوا ،  
سوف يمضي ليلة أو ليتين  
فاكرموا مثواه ..  
أكرمه العطا ،  
وسلموا الدار والمفتاح  
وانصرفوا  
والسوق غارقة  
إلى عنانها في الجوع  
تنتظر الخليفة  
وال الخليفة غارق  
في ثوبه الفضاض  
يتناقض السماء .  
يأنون ،  
هزوي جذع هذا الكون ..  
تئمر الجبال عليك أودية  
تنزل هجعة التاريخ ،  
تكتس ما تشاء من الغفاء .  
أشربت هذا الحب ،  
حتى صرت قافية  
تكل حمامات  
تجتر غصتها وتلحن في الغفاء .  
أشربت هذا الحب ،  
من ظلام الصحاري ،  
من دموع الورد ،  
من عيني المساء .  
أشربت هذا الحب ،  
حتى عدت كالطفل  
الذي عجزت يداه عن التقاط النجم ،  
فالتهبت دماء العجز في خديه ثائرة  
وأجهش بالبكاء .

للبحر رزقته ..  
وللشباك آلاء تدل على النزيل .  
والوجه وجهي ،  
حيثما يعمّت لي وطن  
ولكنني أحبن إلى التخييل .  
ما زادني الترحال  
الارغبة في المكث ،  
لكني أبنت المكث  
حتى يبعث السر الذي دفنه  
في جوف القتيل .  
أمضى ،  
وتتبّعني ظلال السفر أني رحّت  
يَدْفَنُنِي إلى المستحيل .  
بين الشبابيك التي غادرتها  
والبحر  
سر ليس تمحوه الرياخ .  
أشفقت من حمّاي  
ذات صبيحة غيماء  
منتسباً ،  
على قدمين من ثلج  
تَكَسَّرَ عند أول نسمة ..  
يا بحر ،  
لاتدع السواحل تُشتري  
باللؤلؤ المسموم ،  
لاتدع النساء  
يَلْدُنُ بالحجج الرخيبة ،  
إذ يَبْخَنُ بسرك الأزياني  
في سوق الامااء .  
لا تلقتنا حمّاماً  
تَبَدَّدَ في صهيل الرّيح  
أغنية ..  
يُحرّفها السفينة كما يشاء .  
بين الشبابيك التي غادرتها والبحر  
يلتهب الشفاء .  
روحى وروحك يا محيط  
حماماتان  
تُرفرفان على رؤوس الماكثين

يا بحرِ،

شدّ عباءةَ الميل الطويل إلَيْكَ

على أملاكَ الكأس التي سُكنتَ

على ظمآنِ الأحبةِ،

من رحيمِ الفجرِ

أملاها ضياءً.

يا بحرِ،

هل لي أن أراكَ

كم يراكَ العاجزونَ وأستريح؟

ما عدتُ أحتملُ البقاءِ،

فقد تداعى ذلك الطودُ الجريءِ.

لم يبقَ منهُ سوى الظلالِ على الرمالِ

ونصفُ أغنيةٍ حزينة.

لم يبقَ منهُ

سوى الترقبُ والسكنينةِ.

لم يبقَ منهُ عدا آنيتهِ.

للبحرِ زرقُتهُ،

وللشباكِ آلاءً تدلُّ على النزيلِ.

والوجهُ وجهيِ،

حيثما يمْضي في وطنهِ،

ولكتني أحنُ إلى النخيلِ.

فَلِامِ يَسْعِ الفراغِ؟

وتنتهي كالطيفُ هاتيكَ السفينةِ.

وأظلُّ أنسقي وردةً

ذيلَ الرجاءِ بفرعها

بينَ السنابِيكِ والصَّهيلِ.

يا بحرِ،

هاتِ يديكَ

أني غارقٌ في البرِّ

التمسُّ التجاةِ

فهل إلى موتٍ جديدٍ من سبيلِ؟

خذني إليكَ،

إلى الجذورِ،

وحررِ الزوجَ السجينَةِ.

قدْ ضفتُ بالسرِّ الدفينِ من الفرارِ

وضاقتِ الأرضُ الكبيرةُ بالقتلِ.

شاعر إماراتي ولد في دبي ١٩٦١، حاصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بيروت العربية - كلية الآداب قسم اللغة العربية، له أكثر من خمسة عشر ديواناً منشوراً، بدا بنشر أولى قصائده في الصحف والمجلات عام ١٩٨٠، حاز العديد من الجوائز أبرزها، جائزة الإمارات التقديرية في مجال الشعر.



# راشد الخضر

## سيرة أثقلها الحزن وحلق بها الشعر

فيصل جواد

عن والده حمل لقب الخضر والذي حمله بدوره نسمة خفيفة فيه وصار لا يذكر الا واسمه مقرونا بـ«الخضر» انه راشد بن سالم بن عبدالرحمن بن جبران السويدي الشاعر الذي طبقت شهرته الافاق واتسعت بمتنوقي شعره المديات حتى صار محورا للحاديـث فيـ الكثـير من المجاـلس.

راشد الخضر، المولود عام ١٩٠٥ عاش سلسلة من متواليات الحزن فلم يبلغ الثامنة من عمره الا وفقد والده ولم تمضي الا سنتين قليلة حتى فجع واخوه «عبدالرحمن» بوفاة امهما ليعيشَا يتيمًا الابوين ليكفلهما ابن عم ابيهما «ناصر بن سلطان بن جبران السويدي» ويعيشا بكتنهه غير ان موعده القاسم والحزن كان الاقسى وقما عليه حيث ودع شقيقه «عبد الرحمن» ابن الثامنة عشر ربيعا ليخلف برحيله الاسى والحزن الوجع للشاعر والذي ناء حمله بثقل مصيبة تلك عادا اياما من اوجع المحنـات وهي التي لوحظـ عليه بعدها توتره الذي عرف عنه وحدة المزاج التي كانت ملفتة للنظر لكل من يلتقيـه ولن يلتـمس له العذر في ذلك الا من كان عارفا بخصوصية ظروفـه وحجم معاناته.



والمقتفي لأثر  
«الخضر» في شعره  
يستدل بوضوح على  
مكمن خصوصيته  
الشعرية وذلك  
أن معظم قصائده  
مخابئ لأحزانه

العلنة البعيدة والسرية القريبة مما  
خلفت تلك البعيدة في نفسه وما يشعره ويشعر  
به كل حين وهذا سر خاصته، ولاشك أن هذا وسواء  
أثرا في تشكل طباعه المتوترة ومزاجه الحاد، وليس أدل  
من شعره على القول شاهد، فشعره نافذ إلى الحزن حد  
أن تلمس فيه لوعة الشاعر ومنفتح على أقصى التخييل في  
بناء الصورة ومكثف المعاني.

ونيت يوم الليل عسوس  
ونات ما بي عوق لضراس  
بي من هوى بو جيد والعس  
دعج التواظر تقطع الماس  
وده على لفواط طلس  
غض عضيض بالتحس داس  
سيد الجواري البيض كنس  
فيه الملاحة جملة اجناس  
اخضر حمر ايبيض امعطلس  
يخرج عويد البان لي ماس  
طلب الوطن يمشي دلع بس  
بثوب وخمار على الراس  
لحظة سحر والا مسدس  
والا السطح ايجفن حراس  
والصبح من ثغره انفس  
واعذب رضاب بين للعاس  
في مهجتي حبه ابتهنس  
واشغلت به عن جملة الناس

في الكتاتيب تلقى «الخضر» علومه البدائية الأولى والتي لم يكن التعليم فيها ليتجاوز القراءة والكتابة ليلازم بعد ذلك ابن عم أبيه الشاعر ناصر، والذي كان يعيش من مهنته في صناعة البشوت «العباءات»، ومنه تعلم المهنة ليظل إلى جانبه مساعدًا له، هذه الملازمات التي قررتها صلة القرابة بينه وبين الشاعر ناصر السويدي، بصفته ابن عم لأبيه طبعت أثراها على اهتمامه فضلاً عن كونه مولود في بيته شعرية فقد كانت مدينة «عجمان» تقع بالمجايس مثل سواها من الإمارات الأخرى والتي حولها الاهتمام بالشعر إلى ماتشبه المنتديات الأدبية وهكذا فإن البيئة الشعرية المانحة والرفقة للشاعر ناصر السويدي، أضجت فيه شخصية الشاعر الذي طار باسمه فوق الأفاق البعيدة بما كان له من خصوصية الصورة وبلاهة المعنى، لم يؤسس شهرته إعلام مؤسساتي بكل وسائل إنتاجه المعروفة اليوم فلم يكن ثمة أثر بعد ولا تأثير لتلك الوسائل في محيطه الجغرافي ولكنه وبرغم تعقيد طرق الانتشار وصعوبتها البالغة تعددت شهرته سريعاً لتبلغ مالم يبلغه إلا قليل من الشعراء الكبار فقد تناقل حفظة الشعر قصائده والتي أسس الإعجاب بها قاعدة عريضة من محبيه والمعجبين بشعره وراشد الخضر الشاعر الذي يكاد أن تجتمع عليه كل الأراء باعتراف صريح لما له من موهبة شعرية فذة.. تلك الموهبة التي انتجت الشعر إدهاشاً وتاثيراً عميقياً سيظلان لازمتا إعادة إنتاج شعره كل قراءة، وشعره الحافل بجزالة اللفظ وتكثيف الصورة ومكتنز المعنى كان لا بد له أولاً أن يواجه متلقياً له ليعرف حجم ماله من تأثير وما يحده وهو يطرق الأسماع لأول مرة ومن حسن حظه أن المتلقى الأول كان «ناصر السويدي» الذي اجتمع عند حصال الالتماء إليه كونه قريب إليه من جهة والده وكامل يتممه ولكونه شاعر يمكن أن يمدء بما يرقى بشعره ولاشك أن الخضر كسواء من الشعراء الكبار يولدون في الشعر متوفقين وتفوقهم مصدر الجدل فيهم، ويقيناً أن تلك كانت العالمة الفارقة لأولى القصائد التي أذجبتها قريحته وتلقتها أسماع «السويدى ناصر»

للم يكتف الشاعر راشد الخضر  
بكتابه القصيدة النبطية فكتب  
باللغة العربية الفصحى وفي القصيدة  
العمودية تحديداً ومع ما يحسب عليه  
من قصور في معرفة قواعد اللغة  
العربية لكن هذا لم يمنع من أن يكتب  
قصائداً حازت على إعجاب الكثيرين  
ولم يقل شأنها في الذيع عن قصائده  
النبطية، تبقى في النهاية قصائد  
خذلها الصرف وأنعشتها المعاني.

رقت لحالى قلوب الترك والجم  
إلا الأحبة لا رقوا ولا رحموا  
وكل ما ازددت شوقاً في محبتهم  
زادوا عنتواً وحثت نحوى النقم  
صبرى جميل، ولكن مذملكه  
حب الجميلة كاد الصبرين يهزمُ

عاشر الخضر تجربة حب مختلفة  
بكل تفاصيلها وتلك القصة عززت  
بجميل نتائجها شعوره بالحزن بيد  
أن هذه العلاقة لم تكن وفق التشكيل  
التقليدي لعلاقات الحب فقد كان  
أشبه ما يكون بمشاعر صبيين يعتريهما  
الطهر ويتشكلان في البراءة والنقاء،  
إنها علاقة أقرب إلى تسامي الأرواح  
منها إلى فضاءات القلوب وقد جمعهما  
التعلم وفرقهما الأهل بعد شعورهم  
بتخطي الفتاة سنًا أقرب إلى اكتمال  
نضجها وتوديعها عالم الطفولة،  
فجاء غابت رفيقة الدرب وأنيسة  
الروح، غابت وغدت الخطوات إلى  
الدرس بعيدة جداً، وبدت المسافات  
إلى الكتاب ثقيلة متسبة لا يختصرها

## حمل لقب الخضر لسمرة خفيفة فيه وصار لا يذكر إلا واسمه مقرونا بـ «الخضر»

سوق ولا يعايرها شوق، ستغدو «عليها»  
حليلة رجل ولا مناص من الإقرار  
بحتمية فراقها، ربما كانت في أن  
الصادقة والحببية والإنسانية الملاذ  
والرفيقة القريبة التي أورثه فراقها  
حزناً واماً.  
عليها العفو هم الجحال  
عليها عليتي واستعليت  
واللي صنع صمان ليبيال  
ما بي عزا لكني أبليت  
وكان الشاعر الخضر كثير الاعتداد  
بنفسه وتلك ولاشك مستمدات ثقافته  
البيانية وهي جزء من الثقافة  
التربية العربية الأصلية وقد  
تختلف الروايات إزاء نتاجات الشعراء  
ولكنها في النهاية لأنأخذ من روح  
القصيدة قدر ما تمنحها إياه من  
آيات التعبير عن الاعجاب بها  
أنا ابن سالم ما مر الهوى سحرا  
اللونادى هلا راشد الخضراء  
إن قمت قام الهوى يهتز من طرب  
وان جلست قلبي سيد الشعرا  
لكتنى والهوى في ملك صاحبنا  
وتحت طاعته نستشعر الحذرنا  
لاتحسين الهوى والمعلمات سوا  
لكل داء دوا إلا فتنى هجرنا  
ومما يحسب للشاعر الكبير «راشد  
الخضر» محاولته محاورة الأمكنة  
ورموزها بصفتها إشارات تذكارية يعيد  
السوق والحنين إنتاجها ومساءلتها  
متخذًا منها مدخلًا لفيض أسئلته  
الوجودانية وبث شكوكه فيما يوخر

”  
 عاش سلسلة من  
 متواليات الحزن فلم  
 يبلغ الثامنة من عمره  
 الا وفقد والده ولم  
 تمضي الا سنين  
 قليلة حتى فجع واخوه  
 «عبدالرحمن» بوفاة  
 امهما“

”

وخدتني لو بحبل إرميتنى تل  
 اذا ظلميان وانته الماي بارد  
 وزندي جل من هف المبارد  
 تحيل القلب مت سحل المبارد  
 وجسمى مثل شعر الزند وانحل  
 معلول أنا والكم أقوى الغرائم  
 ما فاذنى شرب المحو والعزائم  
 يا هل الكرم والجود ويأهل العزائم  
 منوا على ابشرية لوم من الشل  
 نيران وجدى ما احتاجت شبابي  
 في شفت تلع الجيد ترف الشبابي  
 مر ولتحته ابشيته مش بابي  
 شبه القميص اللي ليعقوب مشتل  
 اذا عقبه ما ريد الناس كلهم  
 لا بوهم لا اكلهم لا شربهم  
 ارى شكله بمعزل عن شكلهم  
 وزنه عن وزون الناس مجمل  
 واحويجه لا قوس لا عين لا نون  
 محروز بالرحمون والكهف والثون  
 غادر الشاعر الكبير راشد الخضر  
 القصيدة وفضاءات الشعر والدنيا التي  
 دار في أفلاكها واقعاً وتخيلاً في أكتوبر  
 عام ١٩٨٠ عن عمر ناهز الخامسة

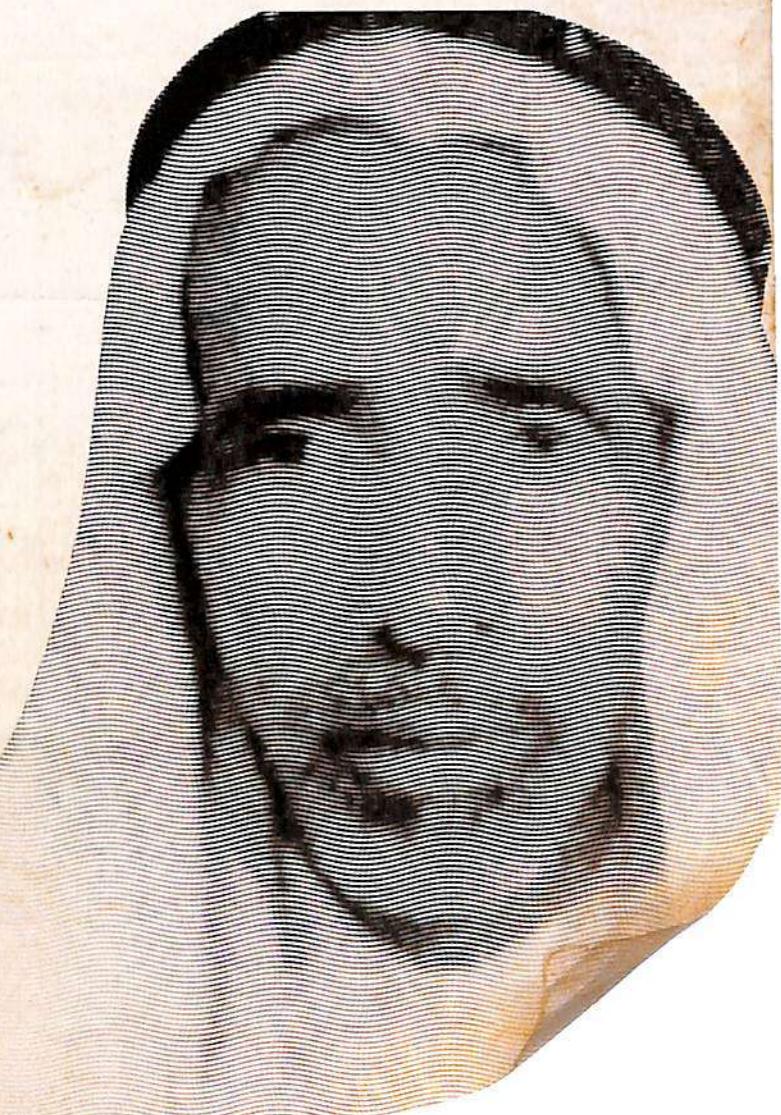
منه شوقه العتيق ويحرك سواكته.  
 هود يا اهل الباب ببوب  
 يوم تم الوعد جيناكم  
 يروا ارشاكم من امهذب  
 واسقوا العطشان من ماكم  
 في هواكم قبله امعذب  
 من ثلاث اسنين يقطاكم  
 الصبح ما طاع يتقرب  
 والليلي سرمد ابالاكم  
 ذا نجم بازغ وذا اغرب  
 ولا ياني النوم لي ياكم  
 إن رضيتو الناس لو تعض  
 غضبهم ما ايهم مع ارضاكم  
 استحب الذكركم واطرب  
 لوعذول ياب طرواكم  
 إن تفتربتوا اذا اتقرب  
 وان بقيتوا باقي اوبياكم  
 لجنت الكثير من قصائده وقدمت  
 بحناجر المطربين العرب وربما واحدة  
 من أشهرها رائعته، خدلج، التي غناها  
 المطرب الكبير عبد المحسن المها،  
 خدلج خدك اللي كالسفرجل  
 سفر بدر أو سفر شمس أو سفرجل  
 تفضل بتعبر عبره سهالة  
 أيهيل بالفلس قبل السفرجل  
 مطول أو مراود أو أناهل  
 عليهن لا وشي لا مشي أناهل  
 تصافحنا وسألتني قلت أناهل  
 محبيننا، ولا عن غيرك أسأل  
 سفرنل ابخدودك تاه ورده  
 وجرى تل ابخدودي تاه ورده  
 إذا ميلك ولم شرتاه ورده

والسبعين عاماً

رحل راشد الخضر وبقي منه كله قصائداً  
لا تبلى .

أبليت وأسبابي من الود  
بهموم والدنيا تبا اسباب  
قلبي عليك ايحن محتد  
حنين حاشي فارق ارجاب  
عن وصل محبوبني فلا بد  
لodon وصله سترو حجاب  
لوسيف دونه ماضي الحد  
وارماح مرکوزه على الباب  
عن ندمته ميعضضني حد  
لو من بنات الحور بباب  
بو خال بو خلخال بو خد  
جلباب لوش ايجلباب  
موتي من الحقران والصد  
واحسن حياتي شوف لحباب  
حقي على عارف او مستد  
لكن ميواديوني احساب  
وان قلت للعذال مرتد  
قال الدمع : يالخضر جذاب  
يا عاذلي خذ دربك أورد  
أنا ابصلي مسمع لك أنيواب  
لوبك مثل ما بي بتندش  
لتنك الخالي م لنشاب  
معلول .. حالى ما غتر حد  
علم إيدوي أو خبر اياب  
لو يوب لي دختر من الهند  
شاطر أو متعلم في لطباب  
لو بيدل الجده او يحتد  
ما فادت اغراشه ولدباب  
قلبي ابطلماس من الود  
ماهوب طلماس من اكتاب  
وان مت كتبوا في الشواهد  
هذا قبر عاشق أو مصطاب

” كانت عجمان تعج بالمجالس مثل سواها  
من الإمارات الأخرى والتي حولها الاهتمام  
بالشعر ماتشبه المنتديات الأدبية ”



# أبناء من رحم آخر

هنادي  
العنيس



بقعة كانت كفيلة جداً بان تغير صورة الوطن في ذهني وتبدل المفاهيم، هنا حيث الشعور بالوطن في مكان أمارس به هويتي، حقيقتي، وأعلن عن مبادئي دون أن يخالفني أحد على ما قد يتضرع مني.

أنا هنا وهذه هي حقيقتي، أنا ابنة كما غيري هنا أبناء من رحم آخر، مفرمة بصراء هذه المدينة.

في هذه الرحلة كان الجمال والتحديات يتماشيان جنباً إلى جنب.

العنوانات مرتفعة في دقة ومنخفضة في التالية، ومجرد التفكير بهذا يجعل دمي يبرد، تخيل إذاً كم قاسيًا أن تفكر عشر سنوات من الماضي، هكذا فقلت، ورحت أردد، لست شيئاً لا أي شخص، ولا أحد.

لقد عشت خلف الجدران لسنوات، كنت وحدي والسلف شريكي في أسوأ لحظات حياتي، أطيل النظر إليه ساعات ولا يسألني متذمراً ما الذي أحذر إليه بالضبط؟

شيء في داخلي لم يكن ليلتمن حتى أصبحت قوية، أقوى بكثير من باقي الأولاد، حتى الفتى!.

عرفت أنه علي أن لا أتوقف وأن أستمر في القتال، فعلى الأقل أنا في مكاني الصحيح الآن، بعد أن كنت أقضى الكثير من الوقت في محاولة إيجاد إجابات كانت موجودة في داخلي طوال الوقت.

تعلمت أنه لم يفت الأوان أبداً على تغيير قصتي، وأن الطريقة الوحيدة للحصول على الإجابات الصحيحة هي طرح الأسئلة الصحيحة.

أيقنت أنني سأواصل قول الحقيقة، ويمكنكم عدم سماعي حال ذلك، لأنه منذ يومي الأول لي هنا، عرفت أن فلسطين لن تراني لو لم أكن ولدت هنا.

أعيش في عالم يتقدم في السن، للجميع مشاكلهم، الكل يتعثر في حياته، ولطلاً علمت أن هذا اليوم آت.

لم أكن بحاجة إلى نقل مخاوبية للأخرين، بقدر ما كنت أردد أنتي أرحب كما العيددين غيري أن أحيا في عالم جيد، يتسع للجميع، ولا يحرم أحداً من حقوقه، كما يهب مساحة لكل من عليه يقدم ما في جعبته من خدمات وعطاء.

كان لدى وثيقة لها لون يمقتنى في الجيب الأول، أما الآخر فقد كان ممزقاً على أية حال.

ماذا حل بهذا العالم؟

منذ يومي الأول لي هنا، عرفت أنني لم أرى فلسطين يوماً، وأنها منذ ولادتي وهي تراني كل يوم.

رحت أسأل، من سيعلني بي إن وقعت في خطأ أو حدث لي مكرورة؟، لا أحد.. هكذا ببساطة، هذا بارد جداً وصعب جداً.

يلقب أبناء وطني بـ«شعب الخام»، ويعرف بأنهم لم ينسوا ما حدث حتى بعد ٦٩ عاماً، فقدت المدينة فيهم ملامحها الحقيقة وأسماء شوارعها.

كان الوقت يمشي ببطء والطريق يطول، إنه طريق باتجاه واحد، بينما تبتعد آثار العودة إلى الوطن في زيارة كان من المفترض أن تكون خفيفة.

ولدت في الصحراء، وأعتبر نفسي محظوظة بكلوني فعلت شهادة مع رجالها الذهبية أول خطوط للشمس، وكبرت حتى شهدت ثانية حدود أصابعي، لا أحد أقرب إلى من إيهامي!.

ضاق العالم علي في بقاع كثيرة، واتسع لي على هذه الأرض، وأحياناً أيضاً، كانت تمنعني المزيد من المساحات لأنتمدد، هنا حيث الأسباب لا تنتهي لتعرف كم أنك تستحق الحياة.

كونت لنفسي عائلة، وأشياء أخرى لا يمكن الاستهانة بها.

# العروي

شخصية  
العام الثقافية



عبدالعزيز بوبير

حصد المؤرخ والمفكر المغربي، الدكتور عبدالله العروي، جائزة «شخصية العام الثقافية»، للدورة الـ 11 من جائزة الشيخ زايد للكتاب. وقد اختير العروي، لتبوئه منزلة المؤسس لحرام فكري وثقافي امتد من المغرب إلى الشرق، ولم يتوقف تأثيره عند حدود الجامعات والمؤسسات العلمية، وإنما شمل مجالات الفكر السياسي العربي، وطبع كثيراً من الممارسات الثقافية بحسب أمين عام الجائزة، الدكتور علي بن تميم.



**توالت مؤلفات العروي وتتنوعت خلال أكثر من ٥٠ سنة، إذ امتدت في دراسة الفكرة بالعمل الروائي والترجمة**

## حراك فكري ثقافي من المغرب إلى المشرق

### في جائزة الشيخ زايد للكتاب

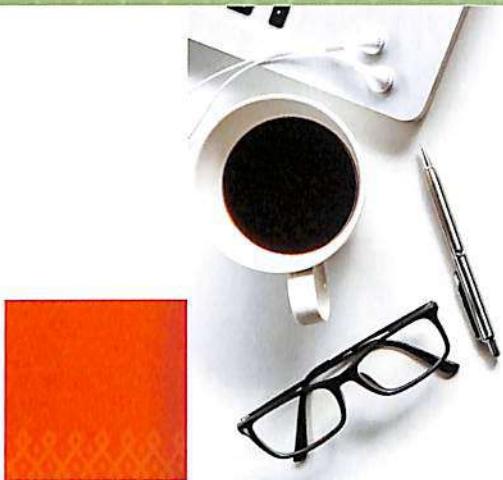
ونشر العروي، منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي، ترجمات ونصوصاً ودراسات في عدد من المجالات العربية والفرنسية والعربية والفرنسية، فصدر له عام ١٩٦٧ كتاب «الإيديولوجيا العربية المعاصرة»، بتقديم مكسيم رودنسن، وفي عام ١٩٧٠ صدرت ترجمته العربية على يد محمد عيتاني عن دار الطليعة في بيروت، فشكل الكتاب انطلاقاً لحضوره الواسع لعبد الله العروي في الثقافة العربية، كما أصبح محطة اهتمام الباحثين والدارسين لشأن الثقافة والتحديث في العالم العربي.

يجمع العروي بين المعرفة العميقة للثقافة العربية، قديمها وحديثها، والثقافة الغربية، في مختلف مظاهرها الفكرية والأدبية والفنية، خصوصاً في مجالات الفلسفة والتاريخ والرواية والسينما، وأنفه، منذ السبعينيات حتى اليوم، مجموعة من الأعمال التي شكلت نظرة جديدة مستأنفة للثقافة العربية الحديثة، وما يتصل بها من سياقات واشكالات وأسئلة ثقافية في القديم العربي أو في الثقافة الغربية، وهي دراسات تتوجه نحو دراسة تاريخ الأفكار بالدرجة الأولى، لكنها في الوقت نفسه، تتسع لتشمل مجالات الفكر والأدب، كما تتطرق إلى قضايا التحديث في العالم العربي، وصلتها بالسياسي والفكري. لذلك يمثل كتابه الافتتاحي، «الإيديولوجيا العربية المعاصرة»، إعلاناً عن مرحلة جديدة من قراءة تاريخ الثقافة العربية الحديثة وأوضاع هكر النخبة فيها.

وتواترت مؤلفات العروي وتتنوعت خلال أكثر من ٥٠ سنة، إذ امتدت فيها الدراسة الفكرية بالعمل الروائي والترجمة. وهي دراسات تؤكد بوضوح أن العروي متربع في المعرفة، متثبت بمواجهة عوائق التحديث، دائم الرحلة بين الممارسة الفكرية والممارسة الأدبية. وهذه الخصيصة الموسوعية لكتابات العروي هي ما تعطيه مرتبة استثنائية في الثقافة العربية الحديثة، لما تتوفره من قدرة على التأمل والتحليل والتفسير لقضايا تشغل بال كل معنى بالأسئلة. الصعبه لزمننا الحديث.

# مأتم الكتاب العربي

محمد  
حسن  
المزوقي



بتخريب معنى معرض الكتاب وما يمثله من مكانة راقية ومميزة بل انها كذلك ستهدى الصومعة فوق باقي الكتاب المحتermen لتخلي الساحة تماما للأخوة «المهرجين». منظر الكاتب السوداني الشهير والذي كان يجلس وحيدا مهملا في دار النشر التي طرحت أعماله وهو ينظر بحسرة إلى الإزدحام الخائق من جمهور متغطش للحصول على توقيع وصورة مع أحد الشباب من مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي والذي أصدر مطبوعا نجح به في ان يدغدغ مشاعر متابعيه المراهقين وان يجعلهم حوله وان يضعها في كتاب يحمل اسمه. كان المنظر محزنا وكانت كلمات الكاتب السوداني تعطن في قلب كل من يعشّ الكتاب وهو يردد بحسرة مشيرا إلى كتبه، ليتني لم أضيع وقتا ثمينا في كتابة هذه الكتب المهملة لو انتي كنت اعرف بأنني سأناقض هذا الديك ... في النهاية ، عائلتي ونفسى كانت احق بهذا الوقت من موجة الذين ابتليت بهم معارض الكتاب.

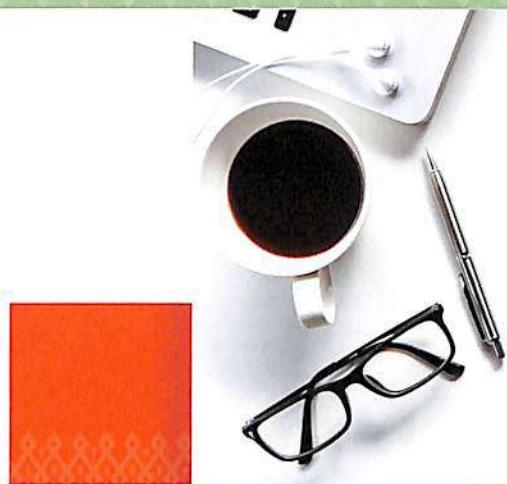
عند محاوري لأحد هؤلاء من الكتاب الشباب من وجده نفسه مشهورا فجأة بسبب برنامج تويتر فاجتنبي بقوله انه ليس من هوا القراءة ولا يرى ضرورة ذلك ولكنه يعتقد بأن إصدار كتاب يحمل اسمه سيرفع من مقامه في المجتمع بين متابعيه! أصبح الكتاب وسيلة لرفع مقام صاحبه بعد ان كان وسيلة لرفعة المجتمع ! من المحزن ان يتسيد هؤلاء مشهد الثقافة، ان مجرد السماح لهم بذلك يجعلنا جميعا شركاء في الجريمة التي ستخلق جيلا يسعى لاقتناء كتاب مجهول ولكنه لا يمتلك ثقافة التمييز بين المفيد من السيء، جيلا يمتلك الوقت لزيارة معرض الكتاب ليس من أجل السعي في رحلة المقامرة والبحث عن كتاب شيق وفريد بل من أجل نيل شرف الحصول على توقيع أحد مشاهير التواصل الاجتماعي، فلننك لهذا الذي يحصل مستذكرين ثقافتتنا كنا نفخر بها وبجمهورها العريض الواسع ، ان ما يحدث لا شك انه مقدمة لشهد يطلق عليه مأتم الكتاب العربي.

النظر العام لشاهدة ألف البشر وهي تترافق لدخول أي معرض للكتاب يعد مشجعا وياعنـا على الفرحة ولكن وفور دخولك للمعرض ستشعر بالحزن وأنت تشاهد بعينيك القصة الحقيقة والسبب الغريب لتدافع الأغلبية من هؤلاء، ومايجرى في معارض الكتب لم يختلف كثيرا عن مجرى سابقا في المعارض المختلفة وما سيحصل لاحقا في معرض ما.وهنا علينا ان نستثنى جمهور الكتاب الحقيقي متصدرا لوجة جديدة كم اخشى على ثقافتـا من تمدهـا

فإن كنت ترغب في تاليف كتاب يحمل عصارة أفكارك ونظرتك للأمور الحياتـه المعقـدة فـانت لم تعد مطالبـا الأن بـأن تـشرـب الـحـبر وـتـضـعـ أورـاقـ الـكتـبـ، كما إنـهـ بإـمـكـانـكـ انـ تـسـقطـ حـتـيمـةـ قـرـاءـةـ مـثـلـ الـكتـبـ لـتوـسيـعـ مـارـدـاكـ وـبـإـمـكـانـكـ أنـ تـشـطـبـ مـنـ لـانـحةـ أـصـدـاقـاكـ كلـ الـأخـوـةـ الـمـثـقـفـينـ وـمـحـبـيـ الـقـرـاءـةـ، فـكـلـ مـاعـلـيكـ فعلـهـ هوـ انـ تـشاـحـابـاـ فيـ أحـدـ وـسـائـلـ التـوـاصـلـ الـاجـتـمـاعـيـ ثمـ تـحاـوـلـ أنـ تـعلـمـهـ بـكـلـ غـثـ وـسـمـينـ وـيـسـتحـسنـ أنـ تـيـلـ الـكـفـةـ لـفـتـ فـتـابـيـ السـمـينـ هـذـهـ الـأـيـامـ أـصـبـحـواـ قـلـةـ بـعـدـ اـنـتـشـارـ ثـقـافـةـ الـحـافظـةـ عـلـىـ الرـاشـقةـ فيـ كـلـ شـيـءـ . بمـجـردـ أنـ تـحـقـقـ رـقـمـ مـقـبـلـاـ مـنـ أـعـدـادـ الـمـاتـابـيـنـ وـيـسـتـحـسنـ انـ يـكـونـ اـغـلـبـهـ مـنـ الـمـراـهـقـيـنـ السـذـجـ فـانتـ مـؤـهـلـ الـآنـ لـوـضـعـ كـلـ غـثـ فيـ كـتـابـ رـشـيقـ يـحـلـ اـسـمـكـ وـصـورـتـكـ عـلـىـ صـدـرـهـ وـأـنـ تـكـوـنـ صـورـتـكـ مـعـبـرـةـ وـكـانـهاـ تـخـبـرـ مـاتـابـيـكـ بـانـكـ مـنـ سـيـحـمـلـهـ بـوـاسـطـةـ هـذـاـ الـكتـابـ لـتـفـهـمـ بـجـانـبـ أـفـلاـطـونـ فيـ فـلـسـفـةـ وـفيـثـاغـورـسـ فيـ نـظـريـاتـهـ وـنـيـوتـنـ فيـ عـبـقـريـتـهـ وـبـاـنـهـ يـسـتـطـعـونـ الـآنـ انـ يـضـيـفـواـ شـرـفـ قـرـاءـةـ كـتـابـكـ فيـ سـيـرـتـهـ الـمـهـنـيـةـ عـنـ الـتـقـديـمـ لـلـوـظـافـهـ فيـ كـبـرـيـ الشـرـكـاتـ. بعد زـيـارـاتـيـ لـمـارـضـ الـكتـابـ هـذـهـ السـنـةـ بـداـ ليـ وـكـانـ مـنـ سـيـقـودـ مـعـارـضـنـاـ الـعـرـبـيـةـ لـلـكتـابـ خـلـالـ المـرـحلـةـ الـقادـمـةـ سـيـكـونـ الـكـثـيرـ مـنـهـمـ مـنـ رـوـادـ وـسـائـلـ التـوـاصـلـ الـاجـتـمـاعـيـ وـلـيـسـ الـكتـابـ الـمـتـفـرـغـ لـكتـابـتـهـ وـالـمـتـوـхиـ نـشـرـ عـلـمـ اوـ ثـقـافـةـ غـيرـ مـبـتـقـيـاـ الـأـجـرـ وـلـاـ الـشـهـرـةـ بـلـ السـعـادـ فـيـمـاـ يـفـطـلـهـ، اـنـهـ مـوجـةـ كـاسـحةـ قـادـمـةـ وـبـقـوـةـ وـلـنـ تـكـفـيـ

# عام الخير اكثـر من كونه عام للعطاء

ناصر  
محمد  
اليماهي



هذا المنبر نذكر أبناثنا وبناتنا، وخصوصاً من الشباب بان عليهم، تحمل المسؤولية في خدمة المجتمع وكل من موقع عمله، ولما جل ترسيخ مفهوم الخير، وعام الخير في نفوسنا، علينا التطوع والمساهمة والعمل كفريق عمل واحد، تنفيذاً للتوجيهات القيادة الرشيدة، لتعزيز النجاح الذي أسفر عنه عام الخير، وما يسفر عنه مستقبلاً، لرفعه اسم ومكانة دولة الإمارات، لدعم ترسيخ مفهوم العطاء للوطن، ولغرس قيم الولاء للهوية الإماراتية، في نفوسنا وابنائنا، ومن المؤكد إن عام الخير لن يقتصر على بلدنا الحبيب، بل لي penetـلـقـ من عاصمة الخير إلى بعد من ذلك بكثير، لذلك ليكن عام الخير كمدرسة، اذا اعدته، اعددت جيلاً لا يكل ولا يمل ولا يتقاـسـ من عمل الخير بل يجعلـهـ عنوانـاـ ليومياتـهـ ومجملـ حـيـاتهـ .  
اخيراً ولست اخـراـ يجب ان نؤمنـ بـانـ الدورـ الذيـ يمكنـ انـ يـلـعبـهـ .

للعلام دورة كبيرة في تعزيز نجاح كل المبادرات الوطنية، ويتحمل مسؤولية نشر ثقافة الخير، وهذا ادلو بدلو هنا لأكتب هذه الكلمات، التي ما عادت تمثلني فقط، بعد ان أصبحت عنوان كل الاماراتيين والمقيمين في بلدنا من الساعين في ترسيخ مفهوم عام الخير.

ترى هل سينتهي عام الخير بنهاية آخر أيام العام ٢٠١٧ .. ربما ستنتهي الفترة الزمنية المحددة له، الا أن المحصلة الحقيقة لعام الخير ستستمر الى ما لا نهاية، بعد ان يكون «عام الخير» قد أسرى عن مبادرات لاتحصر وأعمال إنسانية جليلة لا تعد، وحسن وطني أخلاقي رفيع المستوى قد تناهى، وقد اثرى عن روح خلقة معطاء، وخصوصاً في قطاع بناء المستقبل، جيل الشباب، وسنجد مابعدها، كل عام في دولة الإمارات العربية المتحدة عاماً للخير، دون تحديد، وبالتأكيد هذا ما أراده صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، بمبادرة الخير، أن يكون عام ٢٠١٧، عاماً للخير، وهو أن ينموا الشعور بالخير في ذات ابناء الشعب الإماراتي من المواطنين والمقيمين على ارضها الحبيبة، بعث سمهـ منـ خـلالـهاـ رسـالـهـ صـادـقـةـ،ـ وهـدـيـةـ مـحـبـةـ،ـ لـلـجـمـيـعـ،ـ مـنـ أـجـلـ انـ يـعـمـ الخـيرـ وـتـسـوـدـ ثـقـافـةـ التـسـامـحـ وـالـسـلـامـ فيـ كـلـ مجـتمـعـاتـ العـالـمـ،ـ أـنـطـلـاقـاـ مـنـ دـارـ زـاـيدـ الخـيرـ وـزـاـيدـ المـبـادـراتـ الانـسـانـيـةـ،ـ وـالـتـيـ تـرـسـخـ بـنـفـوسـناـ مـنـذـ الـيـوـمـ الـاـوـلـ لـإـتـحـادـ دـوـلـتـنـاـ،ـ التـيـ نـعيـشـ فيـ رـخـائـهاـ وـتـنـعـمـ بـنـعـيمـهاـ أـمـنـيـنـ سـالـمـيـنـ،ـ وـلـمـ يـكـنـ هـذـاـ كـلـهـ طـارـئـاـ وـلـامـسـتـحـدـاـ وـلـامـنـ قـبـيلـ الصـدـفـةـ لـأـنـهـ قـصـدـيـةـ التـوـجـهـ فيـ الـبـنـاءـ وـالـاـنـمـاءـ،ـ وـمـنـ

نجيب  
محفوظ  
الروائي  
الذي صور  
جوهر مصر  
التاريخي  
والاجتماعي



## عبدالعزيز ببور

لم يكن محفوظ روائياً مصرياً فحسب ، بل انتقل بما خطط يده إلى العالمية ليحوز جائزة نوبل في الأدب بعد أن عبر عن جوهر مصر التاريخي والاجتماعي في رواياته.

كان ينشر قصصه القصيرة في مجلة الرسالة وفي ١٩٣٩، نشر روايته الأولى «بعث الأقدار» التي تقدم مفهومه عن الواقعية التاريخية.

بعد الثلاثية توقف تجib محفوظ عن الكتابة، ودخل في حالة صمت أدبي، انتقل خلاله من الواقعية الاجتماعية إلى الواقعية الرمزية.



القصرين، أول أجزاء ثلاثيته. سمي نجيب محفوظ باسم مركب تقديرًا من والده عبد العزيز إبراهيم للطيب المعروف نجيب باشا محفوظ الذي أشرف على ولادته المتغيرة.

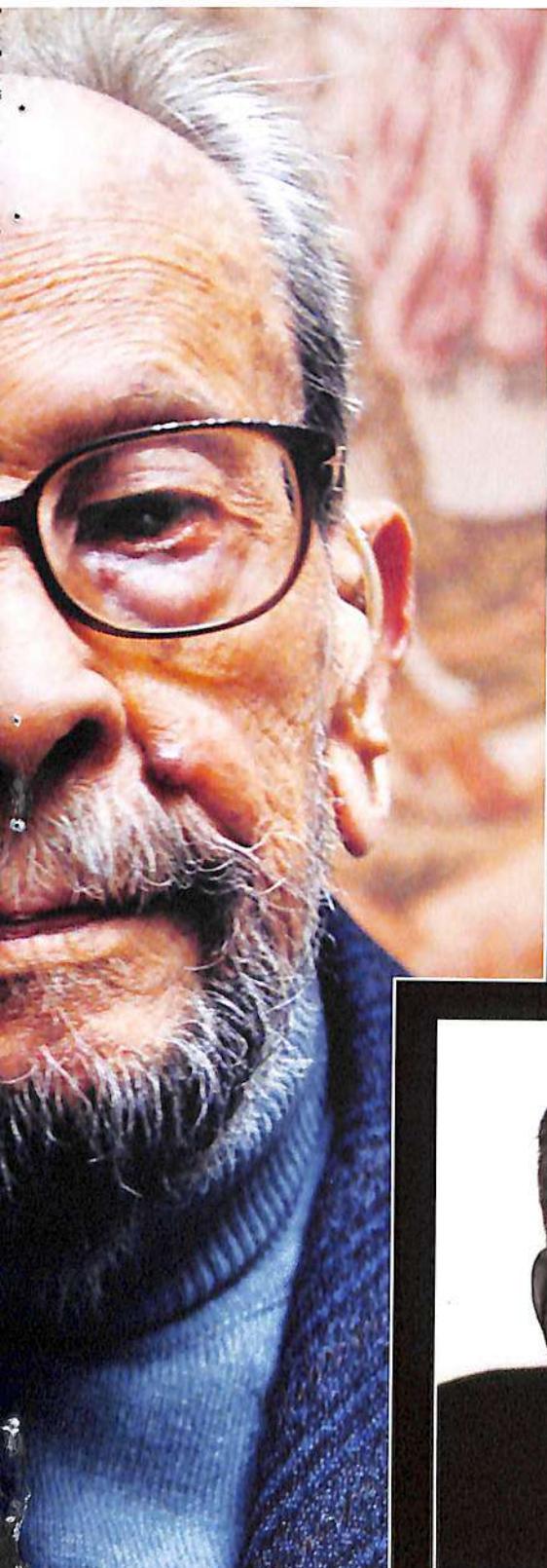
التحق بجامعة القاهرة في عام ١٩٣٠ وحصل على ليسانس الفلسفة، شرع بعدها في إعداد رسالة الماجستير عن الجمال في الفلسفة الإسلامية ثم غير رأيه وقرر التركيز على الأدب. انضم إلى السلك الحكومي ليعمل سكرتيرًا برتقائية في وزارة الأوقاف بين عامي ١٩٣٨ - ١٩٤٥، ثم مديرًا لمؤسسة القرض الحسن في الوزارة حتى عام ١٩٥٤. وعمل بعدها مديرًا لمكتب وزير الإرشاد، ثم انتقل إلى وزارة الثقافة مديرًا للرقابة على المصنفات الفنية. وفي ١٩٦٠ عمل مديرًا عامًا لمؤسسة دعم السينما، ثم مستشارًا للمؤسسة العامة للسينما والإذاعة والتلفزيون. آخر منصب حكومي شغله كان رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للسينما ١٩٦٦ - ١٩٧١، وتتقاعد بعدها ليصبح أحد كتاب مؤسسة الأهرام.

تزوج نجيب محفوظ في فترة توقفه عن الكتابة بعد ثورة ١٩٥٢ من السيدة عطية الله إبراهيم، وأخفى خبر زواجه عن حوله لعشر سنوات متصلة عن عدم زواجه بانشغاله برعاية أمه وأخته الأرملة وأنطفاءها. في تلك

في ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦ رحل واحد من أهم أساطين الأدب في العالم العربي تاركاً ورائه إرثًا كبيرًا من الأعمال الروائية، لم يكن نجيب محفوظ المولود في ١١ ديسمبر ١٩١١ روائياً مصرياً فحسب ، بل انتقل بما خطط يده إلى العالمية ليحوز جائزة نوبل في الأدب وباللغة العربية عن جوهر مصر التاريخي والاجتماعي وصراعات الثقافة العربية والمصرية في العصر الحديث وكل أشكال التحضر والتمدن.

كتب محفوظ منذ بداية الأربعينيات واستمر حتى ٢٠٠٤. وتدور أحداث جميع رواياته في مصر حيث تظهر فيها قيمة متكررة هي الحرارة التي تعادل العالم ، ومن أشهر أعماله الثلاثية «قصر الشوق»، بين القصرين السكريتين، وأولاد حارتنا ، وهو أكثر أديب عربي حولت أعماله إلى السينما والتلفزيون.

ولد نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم أحمد البasha في حي الجمالية في القاهرة وكان والده موظفًا لم يقرأ كتاباً في حياته غير القرآن الكريم ، ولأن نجيب محفوظ كان أصغر إخوه فقد عمل كأنه طفل وحيد. كان عمره ٧ أعوام حين قامت ثورة ١٩١٩ التي أثرت فيه وتذكرها فيما بعد في «بين



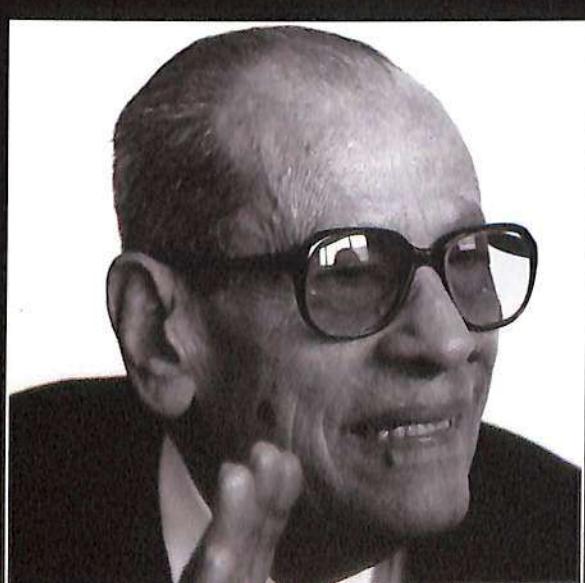
تدويناً معاصرًا لهم الوجود الإنساني ووضعيّة الإنسان.

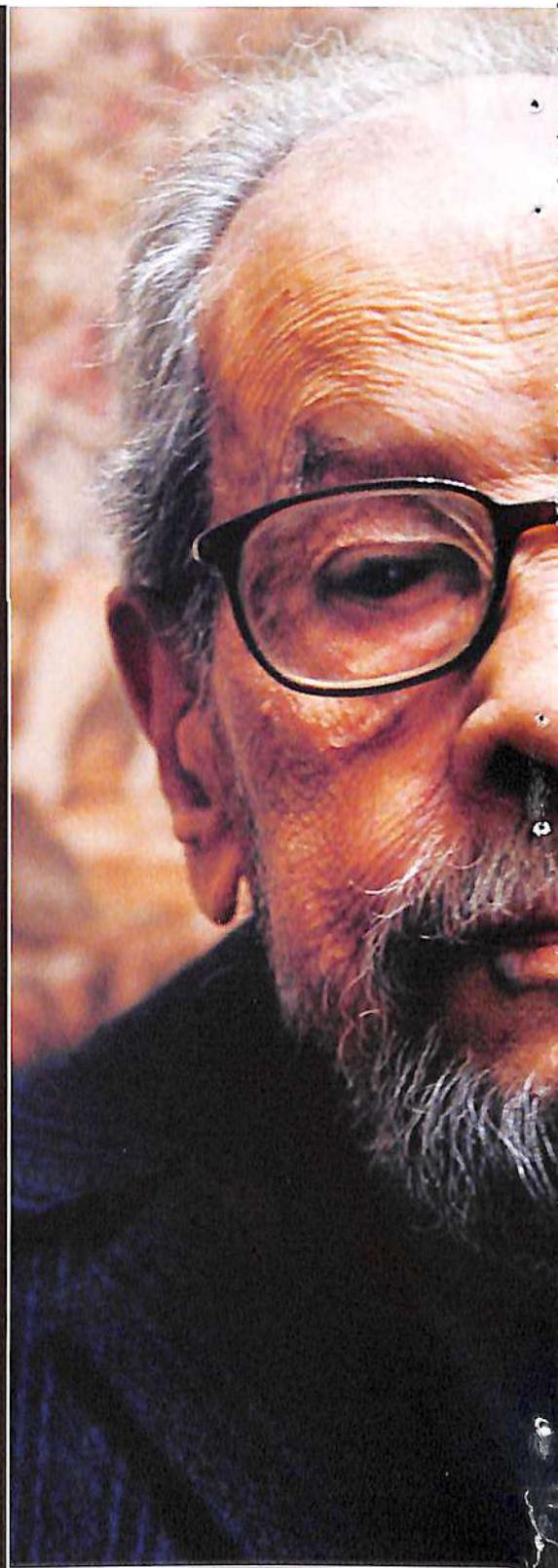
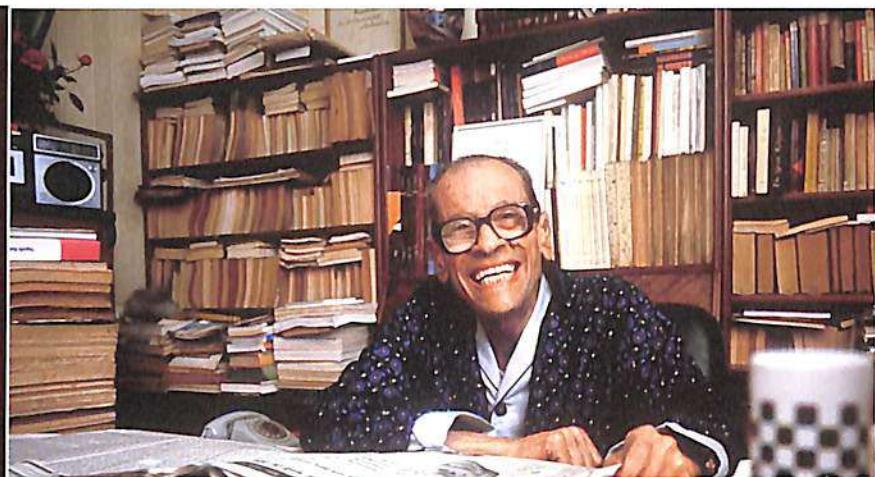
توقف نجيب محفوظ عن الكتابة بعد الثلاثية، ودخل في حالة صمت أدبي، انتقل خلاله من الواقعية الاجتماعية إلى الواقعية الرمزية. ثم بدأ نشر روايته الجديدة أولاد حارتنا في جريدة الأهرام في ١٩٥٩. وفيها استسلم نجيب لرواية استعمال الحكايات الكبيرة من تاريخ الإنسانية في قراءة الحضارة السياسية والاجتماعية لمصر ما بعد الثورة ليطرح سؤال على رجال الثورة عن الطريق الذي يرغبون في السير فيه طريق الفتوات أم طريق الحرافيش، وأشارت الرواية ردود أفعال قوية تسببت في وقف نشرها والتوجيه بعدم نشرها كاملة في مصر رغم صدورها في ١٩٦٧ عن دار الأداب اللبنانيّة. جاءت ردود الفعل القوية من التقسيمات المباشرة للرموز الدينية في الرواية وشخصياتها.

أولاد حارتنا واحدة من أربع روايات تسببت في فوز نجيب محفوظ بجائزة نobel للأدب، كما أنها كانت

الفترة كان دخله قد ازداد من عمله في كتابة سيناريوهات الأفلام وأصبح لديه من المال ما يكفي لتأسيس عائلة. ولم يُعرف عن زواجه إلا بعد عشر سنوات من حدوته عندما تراجعت إحدى ابنته أم كلثوم وفاطمة مع زميلة لها في المدرسة، فعرف الشاعر صلاح جاهين بالأمر من والد الطالبة، وانتشر الخبر بين المعارف.

بدأ نجيب محفوظ الكتابة في منتصف الثلاثينيات، وكان ينشر قصصه القصيرة في مجلة الرسالة، وفي عام ١٩٣٩ نشر روايته الأولى عبد الأقدار التي تقدم مفهومه عن الواقعية التاريخية. ثم نشر كتاب طيبة ورادوبيس منهاً ثلاثية تاريخية في زمن الفراعنة. وبداء من ١٩٤٥ بدأ نجيب محفوظ خطه الروائي الواقعي الذي حافظ عليه في معظم مسيرته الأدبية برواية القاهرة الجديدة، ثم خان الخليلي وزقاق الدق. جرب نجيب محفوظ الواقعية النفسية في رواية السراب، ثم عاد إلى الواقعية الاجتماعية مع بداية نهاية وثلاثية القاهرة. فيما بعد اتجه محفوظ إلى الرمزية في رواياته الشحاد، وأولاد حارتنا التي سببت ردود فعل قوية وكانت سبباً في التحرير على محاولة اغتياله. كما اتجه في مرحلة متقدمة من مشواره الأدبي إلى مقاهيم جديدة كالكتابة على حدود الفنتازيا كما في روايته الحرافيش وليلي ألف ليلة وكتابه البوج الصوبي والأحلام كما في عمليه أصداء السيرة الذاتية، أحلام فترة التقاهة والذان اتسموا بالتكليف الشعري. وتعتبر مؤلفات محفوظ من ناحية بمثابة صرافة للحياة الاجتماعية والسياسية في مصر، ومن ناحية أخرى يمكن اعتبارها





المثيرة للجدل. الجدير بالذكر هنا أن طبيعة نجيب محفوظ الهاجمه كان لها أثر كبير في عدم نشر الرواية في طبعة مصرية لسنوات عديدة، حيث كان قد ارتبط بوعد مع حسن صبرى الخولي الممثل الشخصى لجمال عبد الناصر بعدم نشر الرواية في مصر إلا بعد أخذ موافقة الأزهر. فطبعت الرواية في لبنان من أصدر دار الآداب عام ١٩٦٢ ومنع دخولها إلى مصر رغم أن نسخاً مهربة منها وجدت طريقها إلى الأسواق المصرية، لم يتم نجيب محفوظ كنتيجة للمحاولة، وفيما بعد أُعد الشابان المشتركان في محاولة الاغتيال رغم تعليقه بأنه غير حاقد على من حاول قتله، وأنه يتنى لو أنه لم يُعد ما.

تُوفى نجيب محفوظ في بداية ٢٩ أغسطس ٢٠٠٦ إثر قرحة نازفة بعد عشرين يوماً من دخوله مستشفى الشرطة في حي العجوزة في محافظة الجيزة لاصابته بمشكلات صحية في الرئة والكليتين. وكان قبلها قد دخل المستشفى في يونيو من العام ذاته لاصابته بجرح خاثر في الرأس أثر سقوطه في الشارع.

السبب المباشر في التحرير على محاولة اغتياله. وبعدها لم يتخلى تماماً عن واقعيته الرمزية، فنشر ملحمة الحرافيش في ١٩٧٧ بعد عشر سنوات من نشر أولاد حارتنا كاملة. عرف عن الأديب الكبير نجيب محفوظ ميله الشديد لعدم السفر إلى الخارج لدرجة أنه لم يحضر لاستلام جائزة نوبل وأوفد ابنته لاستلامها و مع ذلك فقد سافر ضمن وفد من الكتاب المصريين إلى كل من اليمن و يوغوسلافيا في مطلع السنتينيات ومرة أخرى إلى لندن لإجراء عملية جراحية في القلب عام ١٩٨٩.

في ٢١ سبتمبر ١٩٥٠ بدأ نشر رواية أولاد حارتنا مسلسلة في جريدة الأهرام، ثم توقف عن النشر في ٢٥ من ديسمبر من العام نفسه بسبب الاعتراضات. لم تنشر الرواية كاملة في مصر في تلك الفترة، واقتضى الأمر ثمان سنين أخرى حتى تظهر كاملة في طبعة في بيروت عام ١٩٦٧. واعيد نشر أولاد حارتنا في مصر في عام ٢٠٠٦.

في أكتوبر ١٩٩٥ طعن نجيب محفوظ في عنقه على يد شابين قررا اغتياله لاتهامه بدعوى الكفر والخروج عن الملة بسبب روايته

## تأثير بنيتشه وكان شديد القسوة مع نفسه

# نيكوس كازانتزاكيس الفيلسوف الذي كتب أجمل الروايات

كازانتزاكيس كاتب وفيلسوف يوناني، ولد في هبرايير من عام 1883 وتوفي في 26 أكتوبر 1957.

اشتهر بروايته زوربا اليوناني التي تعتبر أعظم ما أبدع، اشتهر عالمياً بعد عام 1964 حيث أنتج فيلم زوربا اليوناني للمخرج مایکل کاکویانیس والمأخوذ عن روايته، وتجددت شهرته عام 1988 حيث أنتج فيلم الإغواء الأخير للمسيح للمخرج مارتن سكورسيزى وهو مأخوذ عن رواية لكازانتزاكيس أيضاً.

عندما ولد كازانتزاكيس في عام 1883 في هيراكليون، لم تكن كريت قد اضمت بعد إلى الدولة اليونانية الحديثة، التي أنشئت عام 1832 وكانت لا تزال تحت حكم الإمبراطورية العثمانية. من سنة 1902 درس كازانتزاكيس القانون في جامعة أثينا، ثم ذهب إلى باريس في عام 1907 للدراسة الفلسفية. هنا سقط تحت تأثير هنري برغسون. وكان عنوان أطروحة له 1909 فريدريش نيتше على فلسفة الحق والدولة. لدى عودته إلى اليونان، بدأ ترجمة الأعمال في الفلسفة. في عام 1914 التقى أنجليوس سيكيليانوس . سافروا معاً لمدة عامين في الأماكن التي ازدهرت فيها الثقافة اليونانية المسيحية الأرثوذكسية، وتأثر إلى حد كبير بالحماسة الوطنية ليسكيليانوس .

تغرب في باريس وبرلين، وإيطاليا، وروسيا وأسبانيا ثم في وقت لاحق في قبرص، اليجينا، مصر، جبل سيناء، تشيكسلوفاكيا، نيس الصين، واليابان. أثناء وجوده في برلين، اكتشف كازانتزاكيس الشيوعية، وأصبح مرجعاً

بفلاديمير لينين. وقال أنه لم يصبح شيوعياً ثابتاً، ولكن زار الاتحاد السوفيتي والتقي المعارضة اليسارية والكاتب فيكتور سيرج، وشهد صعود جوزيف ستالين، وأصبح بخيبة أقل مع الشيوعية على النمط السوفيتي. في هذا الوقت تم استبدال معتقداته الوطنية القديمة تدريجياً أيديولوجية أكثر عالمية.

في عام 1945 دخل الحكومة اليونانية وزيراً من دون حقيقة، واستقال من هذا المنصب في العام التالي. في عام 1946، جمعية الكتاب اليونانية رشحت كازانتزاكيس وانجيلوس سيكيليانوس للحصول على جائزة نوبيل للآداب، في عام 1957 خسر الجائزة لأنبير كامو بفارق صوت واحد، وقال كامو في وقت لاحق أن كازانتزاكيس يستحق الشرف مائة مرة أكثر من نفسه.

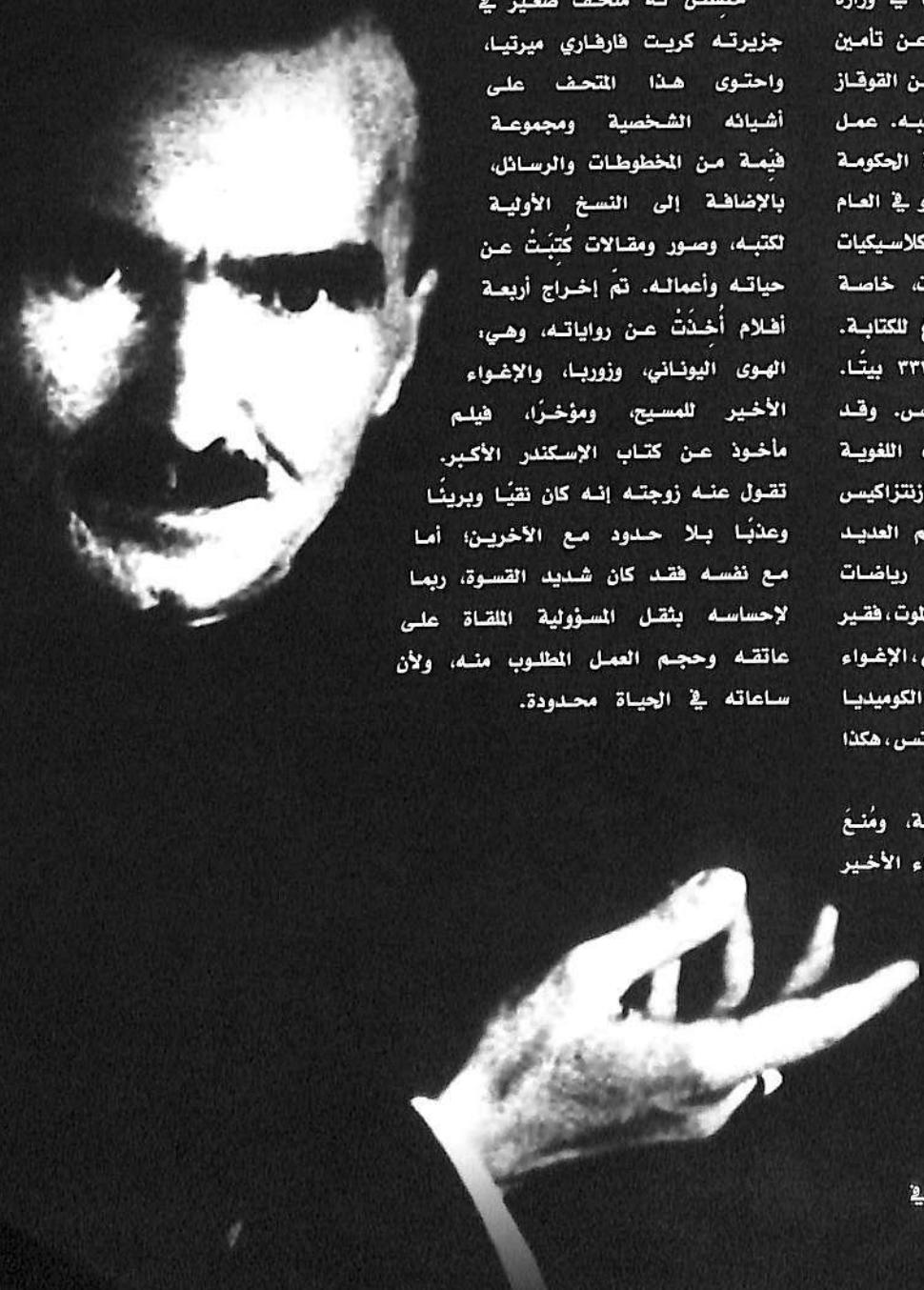
في أواخر عام 1957 وعلى الرغم من معاناته من سرطان الدم، ذهب في رحلة إلى الصين واليابان، وسقط مريضاً في رحلة عودته، ثم تم نقله إلى فرنسا و薨 في ألمانيا حيث توفي.

اختيرت الذكرى الخمسين لوفاته كذكرة لعملات اليورو عالية القيمة، عملة كازانتزاكيس اليوناني التذكارية، ذات قيمة العشرة يورو والتي سُكّت في 2007 ، حيث تظهر في أحد وجهي العملة صورته وعلى الوجه الآخر من العملة الشعار الوطني اليوناني مع توقيعه.

إبان فترة دراسة كازانتزاكيس في باريس، تأثر بالفيلسوف والشاعر الألماني نيتše، الذي غير نظرته كما يقول إلى الدين والحياة. ودعاه إلى التمرد على أفكاره ومعتقداته القديمة

عمره عشر سنوات أُخْرَى ليكمل أعماله ويفرغ نفسه، كما كان يقول. وكان يعني لو كان في إمكانه أن يتسلل من كل عابر سبيل ربع ساعة بما يكفي لانهاء عمله.

توفي في ٢٦ تشرين الأول سنة ١٩٥٧ في  
أثانيا عن عمر ٧٤ عاماً.



شخص له متحف صغير في جزيرته كريت فارفارى ميرقى، واحتوى هذا المتحف على أشيائه الشخصية ومجموعة قيمة من المخطوطات والرسائل، بالإضافة إلى النسخ الأولى لكتبه، وصور ومقالات كتب عن حياته وأعماله. تم إخراج أربعة أفلام أخذت عن رواياته، وهي، الهوى اليوناني، زوربا، والإغواء الأخير للمسيح، ومؤخرًا، فيلم مأخوذ عن كتاب الإسكندر الأكبر. تقول عنه زوجته إنه كان نفياً وبريناً وعدباً بلا حدود مع الآخرين؛ أما مع نفسه فقد كان شديد القسوة، ربما لاحساسه بثقل المسؤولية الملقاة على عاته وحجم العمل المطلوب منه، ولأن ساعاته في الحياة محدودة.

كلها. حتى نظرته إلى الفن تغيرت، وأدرك أن دور الفن يجب ألا يقتصر على إضفاء صورة جميلة وخالية على الواقع والحياة، بل أن مهمته الأساسية هي كشف الحقيقة، حتى لو كانت قاسية ومدمرة.

تطوع في العام ١٩١٢ في الجيش اليوناني في حرب البلقان، ثم عُين في العام ١٩١٩ مديرًا عاماً في وزارة الشؤون الاجتماعية في اليونان، وكان مسؤولاً عن تأمين الغذاء لحوالي ١٥ ألف يومناً وعن إعدادتهم من القوقاز إلى اليونان. لكنه استقال بُعيد ذلك من منصبه. عمل في السياسة لفترة قصيرة، ثم عُين وزيراً في الحكومة اليونانية في العام ١٩٤٥، ثم مديرًا في اليونسكو في العام ١٩٤٦. وكانت وظيفته العمل على ترجمة كلاسيكيات العالم لتعزيز جسور التواصل بين الحضارات، خاصة بين الشرق والغرب. استقال بعد ذلك ليتفرغ للكتابة.

كتب الأوديسة في ملحمة مؤلفة من ٣٣٣٣ بيتاً. وقد بدأها من حيث انتهت أوديسة هوميروس. وقد اعتبر هذا العمل ثورة في مجال المفردات اللغوية والأسلوب، كما أظهر مدى عمق معرفة كازنتزاكيس بعلم الآثار والأنثروبولوجيا. كما كتب وترجم العديد من الأعمال الأدبية الهاامة، نذكر منها رياضات روحية، الثبيان والزنقة، الحرية أو الموت، فقير أسيزي، الأخوة الأعداء، زوربا اليوناني، الإغواء الأخير للمسيح، الأوديسة، التكلمة الحديثة الكوميديا الإلهية للاتني، دون كيخوتي ديلامانشا ثرياتنس، هكذا تكلم زارشت لنيتشه والإسكندر الأكبر.

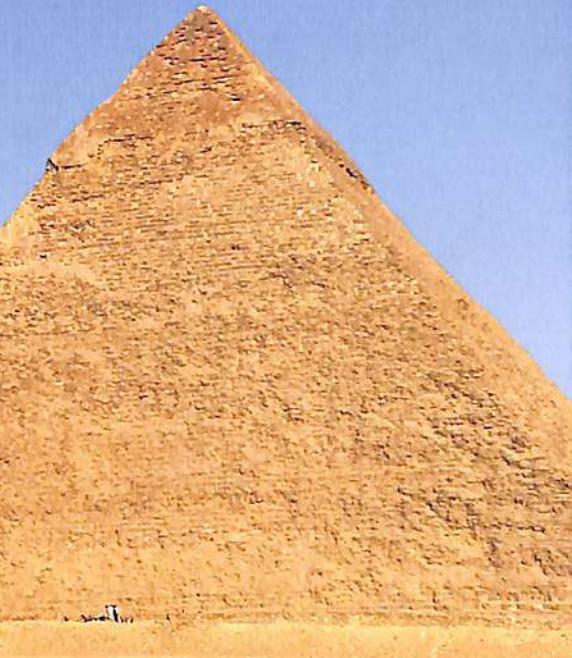
تعرضت بعض أعمال كازنتزاكيس للرقابة، ومنع نشرها في بعض دول العالم. إلا أن كتاب الإغواء الأخير للمسيح الذي نُشر في العام ١٩٥١ اعتُبر الأكثر

#### إارة للجدل

منحة كازنتزاكيس في ٢٨ حزيران من العام ١٩٥٧ جائزة لينين للسلام في مدينة فيينا. ترشح في العام ١٩٥٦ لجائزة نوبل، لكنه خسرها بفارق صوت واحد في التصويت، وحصل عليها أبير كامو. كان في آخر أيامه يطلب من زبّنه أن يمدّ في

# القاهرة ..

## متحف مفتوح ومدينة لاتنام

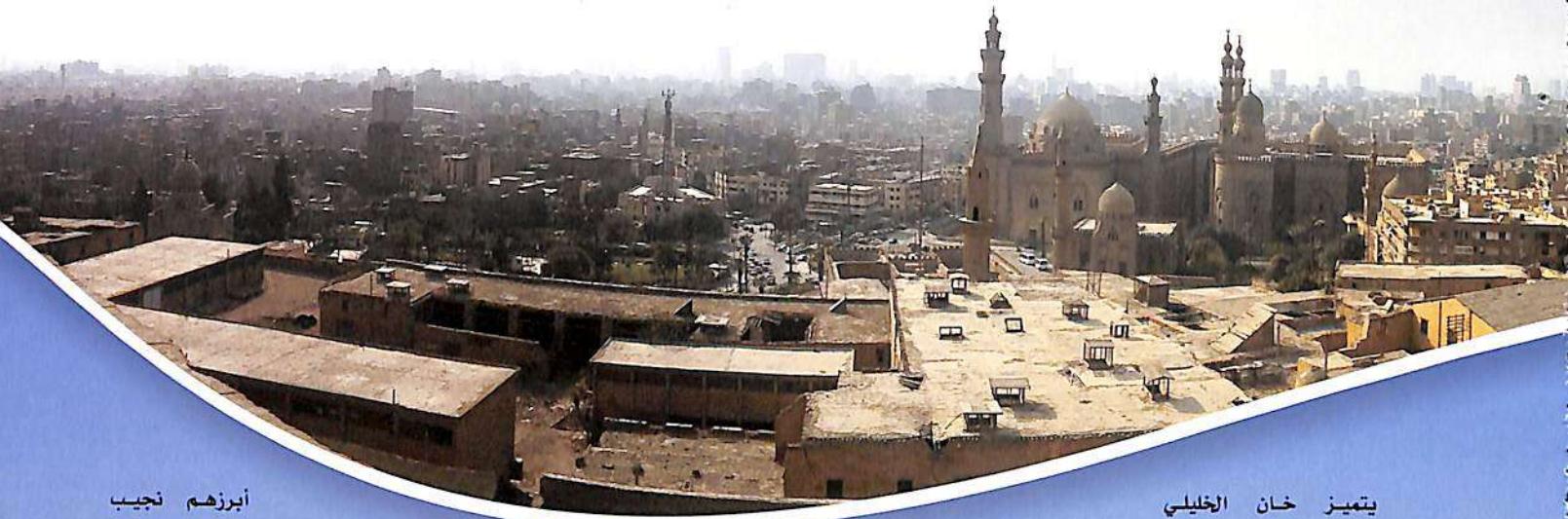


عبدالعزيز بوبير - القاهرة

بين أزقة خان الخليلي المزدحم بالباعة والسكان والسائحين من حول العالم تبدأ أولى مشاهد وصف القاهرة، تلك المدينة الساحرة التي تحكي شوارعها تاريخ شعب مصر وحضارته العريقة التي أثرت البشرية على مر العصور، فأصبحت متحفاً مفتوحاً يضم آثاراً فرعونية ويونانية ورومانية وقبطية وأسلامية.

تعودت مسمياتها فمن قاهرة الفز إلى مدينة الألف منذنة واتخذت عاصمة منذ أكثر من ١٨٠٠ عام بحسب بعض الروايات، يشطرها النيل فتمتد الجسور فوقه لتربيط ماضيها بحاضرها وتتسرب حكايات عتيقة منها الرومانسي ومنها السياسي.

ولأن القاهرة أكبر محافظات جمهورية مصر العربية سكاناً، إذ يتجاوزون التسعة ملايين وأنها تضم مصريين من كافة المحافظات اختاروها سكناً ومقرًا فإن الزائر يلم بكثير من تفاصيل المحرّسة، من خلال زيارته إليها.



أبرزهم نجيب

محفوظ الذي

ألف رواية تدور أحداثها

في الحي، وإذا ما ذكر الأدب والشعر ذكرت

المقاهي التي اشتهرت بها المنطقة حيث

اجتماع المثقفين والشعراء في مراحل

متعددة من التاريخ الحديث.

حين تزور القاهرة فأنك تزور تاريخ

مصر عبر آلاف السنين حيث تسير في شوارع

مر عليها خلفاء وملوك وأمراء من دول

مختلفة حكمت مصر وتركت آثارها يوماً

بعد يوم حتى غدت ملحاً شائعاً.

يتميز خان الخليلي

بوجود بازارات و محلات ومطاعم

شعبية، كما يتميز بكثرة أعداد السياح

واعتياد سكانه عليهم مما يشد الزائر

إلى المنطقة التي تمتاز الحياة فيها بامتزاج

القديم بالحديث وبالألوان الزاهية

لالأقمشة والمعروضات والأواني النحاسية

المشغولة بيد حرفيين مهارة يرسمون بأدق

التفاصيل أجمل اللوحات على المعدن.

خان الخليلي الذي يعبق برائحة

البخور والعطور والقهوة كان مصدر إلهام

للعديد من الكتاب والأدباء المصريين

”  
 حين تزور القاهرة  
 فأنك تزور تاريخ  
 مصر عبر آلاف  
 السنين ”





## القاهرة مدينة ساحرة تذكي شوارعها تاريخ شعب مصر وحضارته العريقة التي أثرت البشرية على مر العصور

القديمة تشعر الزائر بأنه عابر بوابة الزمن داخلاً في قلب الحضارات المصرية القديمة . عرفت القاهرة في العصر الفرعوني باسم «من نفر، أي الميناء الجميل، وتعتبر واحدة من أكثر مدن الشرق استثماراً باهتمام الكتاب والمؤرخين، وتؤكد الشواهد أنها كانت عاصمة مصر في أغلب فترات تاريخها.

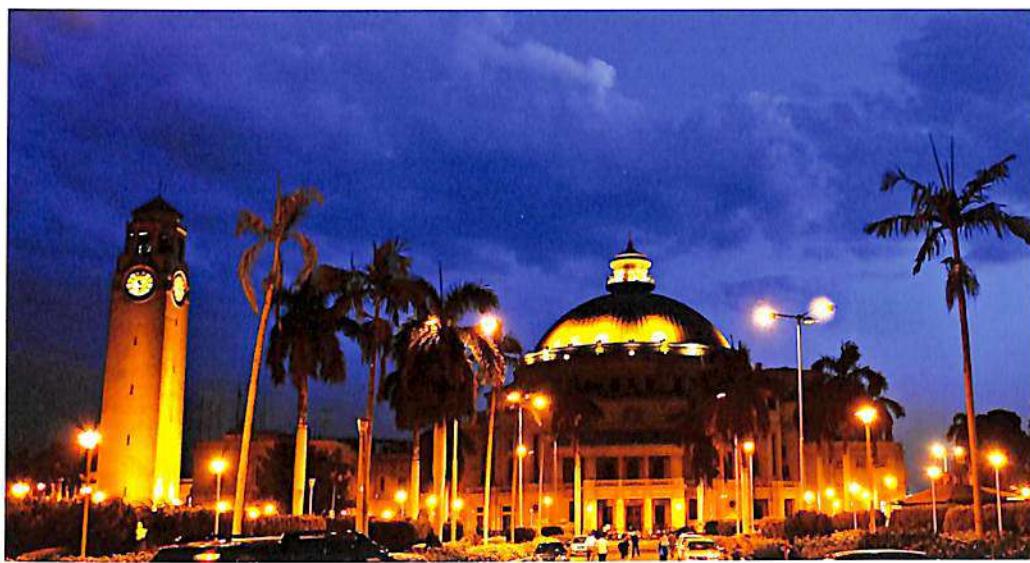
انتقالاً إلى عام ٩٨ للميلاد عندما بُني حصن بابليون الذي ما تزال بقاياه موجودة حتى الآن، وعندما فتح عمرو بن العاص مصر أقام عاصمته الجديدة، الفسطاط، بالقرب من ذلك الحصن. ثم أنشئت مدينة «العسكر» وتلتها مدينة «القطائع» عاصمة للدولة الطولونية في مصر، وفي عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي أقام القائد جوهر الصقلي عام ٩٦٩ للميلاد سوراً حول المدن الثلاث

وتعتبر مركزاً إقليمياً لمنظمات اقتصادية دولية كمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، اليونيدو، وتحتضن مقرات البنوك الرئيسية في مصر، والبورصة المصرية، وسوق القاهرة للأوراق المالية. هل هذا المشهد بكل ما يحمله من جمال هو الذي يدعوك فقط لزيارة القاهرة؟ بكل تأكيد لا.. فالمشاهد الأثرية

في كل تاحية من القاهرة تشده الجاهة إليها ، فالجولة في شارع جامعة الدول العربية في المهندسين لها طابع خاص خصوصاً للسياح العرب الذين يقصدون المكان لأنّه بات المكان المفضل للوافدين إلى مصر .

وفي معرض الوصف لا يمكن إغفال أن القاهرة تعتبر مركز مصر الاقتصادي، حيث تتركز بها الأسواق الرئيسية للسلع وغالبية تجار الجملة، ودور النشر والاستديوهات، كما أنّ بها نصف جامعات ومستشفيات الدولة.

وهي إلى جانب ذلك مقر الشركات الكبرى والمكاتب التجارية ومكاتب التصدير والاستيراد، وفي الجنوب منها تقع منطقة حلوان ومدن ٦ أكتوبر الصناعية، وفي الشمال مدينة العاشر من رمضان حيث غالبية المصانع المصرية والأجنبية.



كما يوجد بها عدد من المساجد التاريخية مثل مسجد أحمد بن طولون، ومسجد السلطان حسن، ومسجد قايتباي، ومسجد محمد علي، ومسجد الحسين، ومسجد السيدة زينب، كما تضم معالم مسيحية مشهورة مثل الكنيسة المعلقة.

وهنالك معالم ثقافية وعلمية مثل دار الكتب والوثائق القومية والمتاحف المصري ١٨٩٦، وبرج القاهرة، ودار الأوبرا المصرية، وجامعة القاهرة التي تعد ثاني أقدم الجامعات المصرية بعد جامعة الأزهر، وهي الثالثة عربية.

تتمتع القاهرة بشبكة طرق تربطها بالمدن المصرية الأخرى، وبها عدد من الجسور، والكباري، أشهرها كوبري ٦ أكتوبر أطول كباري

## تميز المدينة بكثرة وتنوع معالمها التاريخية التي تمثل معظم الحضارات الإنسانية، وتشكل شواهد على عراقة المدينة التي تكاد تكون وتحفاً مفتوحة.

مصر والذي يربط ما بين شرق المدينة وغربها، وتضم أهم وأكبر محطات القطار في مصر محطة مصر ويوجد بها أكبر نظام لقطار الأنفاق بأفريقيا والشرق الأوسط، هو الوحيد بمصر، ويعتبر مطار القاهرة واحداً من أهم وأكبر مطارات مصر والشرق الأوسط.

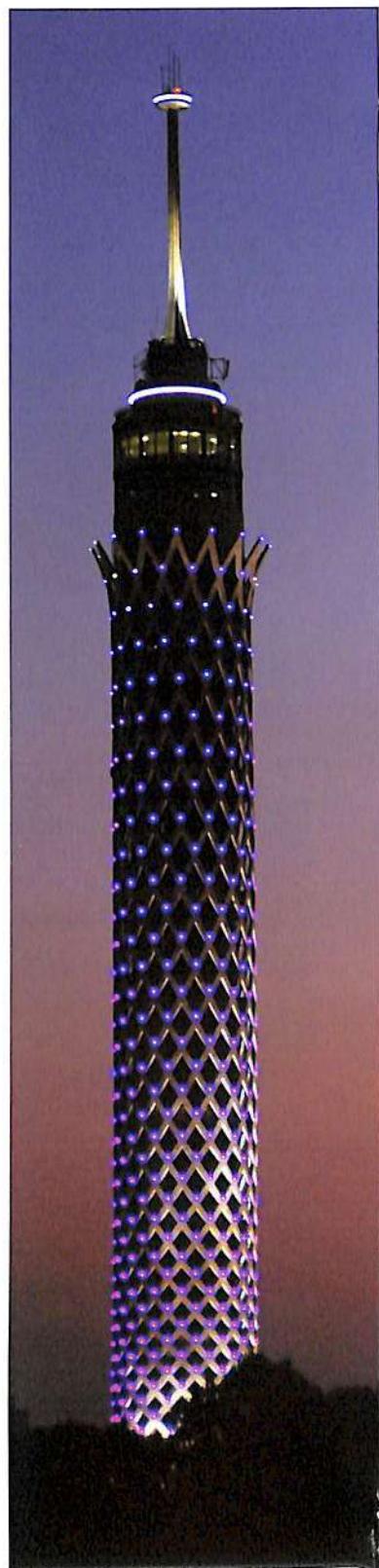
وأسمها القاهرة.

وتتميز أحياها التاريخية - ومنها السيدة زينب، والدرن الأحمر، وباب الشعرية - بمباني ذات الأبواب الخشبية الضخمة والمشريبات، التي تعود إلى العصور الفاطمية والمملوكية.

وتوجد فيها قصور ترجع إلى أيام الحكم الإسلامي، من بينها قصور السكاكيني، وقصر الأمير محمد علي، وقصر الأمير طاز، وبيت السحيمي.

تميز القاهرة بكثرة وتنوع معالمها التاريخية الحضارية، الفرعونية والإسلامية واليسوعية، التي تمثل معظم الحضارات الإنسانية، وتشكل شواهد على عراقة المدينة التي

تكاد تكون - بسبب ذلك - متحفاً مفتوحاً. ويوجد بها عدد من أهم المعالم في مصر عموماً، فهي تضم الأهرامات، وأنبو الهول، والجامع الأزهر الذي يعتبر أكبر جامعة إسلامية في العالم، وجامع عمرو بن العاص بالفسطاط الذي هو أول مسجد جامع في القاهرة، وقلعة صلاح الدين الأيوبي.



اللواء الكعبي لـ «الْفُجُّيَّةِ»:

# التقنيات الالكترونية وفرت الوقت على المتعامل وسرعت إجـ

## ● أدوات تقييم وقياس داخلية وخارجية لقياس

التقليدي هل لنا سعادتكم بأن تبينوا لنا كيفية بلوغكم هذه المرحلة المتقدمة؟

أولاً بتفعيل التواصل الدائم والمستمر بين الشرطة والمجتمع وفتح قنوات التواصل والحوار مع المجتمع والاستماع إلى ملاحظاتهم وشكواهم والعمل على حلها ومعالجتها وأخذ مقتراحاتهم بعين الاعتبار.

ثانياً، بالتركيز على الحالة الأمنية المرورية من خلال نشر الدوريات في المناطق المختلفة للإمارة بهدف تقليل عدد البلاغات والجرائم.

يشاد في طريقة تعامل رجال الشرطة في الفجيرة وفي عموم الإمارات مع الناس .. وصار عند عامة الناس يقين بأن كل ما يمكن أن يحتاجه المرء يمكن الحصول عليه عن طريق الاتصال بالشرطة وهذه ثقة تحلم

التطورات التي غيرت خارطة العمل التقليدية في أجهزة الشرطة .. كيف استطعتم أن تدفعوا برجل الشرطة إلى منطقة اللغة التقنية الجديدة والتعامل مع أجهزة الكشف المبكر والاستدلال عبر تقنية كاميرات المراقبة لتركيب المخالفات وغيرها؟ من خلال مواكبة التطورات والاحق الكوادر البشرية بورش دورات تدريبية بهدف صقل مهاراتهم لمواكبة التطور التقني.

سجلت الفجيرة تميزاً في خلق بيئة آمنة بحيث حصلت على نسبة ١٠٠% في مؤشر شعور المجتمع بالأمن والأمان وفق نتائج استطلاع للرأي أجراه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية عام ٢٠١٦ ويقيناً أن هذا الامتياز لم يأتي بفضل مصادفة أو بضربة حظ ولاشك أنه عمل يتتجاوز

في مفتتح خطواتها ولبدء الشروع مقتربها في التوجه إلى المسؤولين الحكوميين واجراء المقابلات الصحفية معهم بغية إضافة ما يبحث الناس عن إضاءاته في محيطات أعمالهم الأمنية والخدمية والاستهلاكية والطبية توجهت مجلة «الفجيرة»، بأسئلتها للقائد العام لشرطة الفجيرة اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي فكان معه هذا الحوار دخلت التقنية الالكترونية إلى ساحة العمل المؤسساتي عموماً وإلى عموم أجهزة الشرطة.. كيف تصرون تأثيرها على سير عمل أجهزة الشرطة؟

ساهمت التقنية الالكترونية في توفير الوقت على المتعامل وسرعت إجراءات إنجاز المعاملات مما ساهم في ارتفاع رضا المتعاملين بقيادة العامة لشرطة الفجيرة. على الصعيد العملي وفي ضوء



## رَاءَاتٌ إِنْجَازُ الْمَعَامِلَاتِ

### جُودَةُ خَدْمَاتِنَا

الفئات العمالية من المؤسسات الخارجية  
وصل عددها إلى ١٩ مبادرة.

**كيف تقييمون عمل الشرطة وما هي  
المعايير التي تعتمدونها لقياس جودة  
الخدمات وكفاءة رجال الشرطة هل  
يتم ذلك عبر استبيان بين أوساط  
الناس أم أن لكم محضلات ونتائج  
تقسيون بها مستوى الأداء ومستوى  
الخدمات؟**

تنتهي القيادة العامة لشرطة الفجيرة  
أدوات تقييم وقياس داخلية وخارجية.  
حيث أنها اعتمدت داخلياً أساليب تقييم  
كاطلاق عدد من الجوائز والمسابقات  
التحفيزية يتم من خلالها خلق روح  
المنافسة بين الإدارات على المستوى  
الفردي والمؤسسي كما أنه تم الاستعانة  
بجهات خارجية محايضة كمركز الإمارات  
للبحوث والدراسات وبرنامج المتسوق  
السري بوزارة الداخلية.

ومختلف الجنسيات.  
**ماجديد الخدمات التي تقدمها  
اقسام الشرطة لعام ٢٠١٧**

أولاً، تفعيل التواصل الدائم والمستمر  
بين الشرطة والمجتمع وفتح قنوات  
التواصل والحوار مع المجتمع والاستماع  
إلى ملاحظاتهم وشكاويمهم والعمل على  
حلها ومعالجتها وأخذ مقتراحاتهم بعين  
الاعتبار.

ثانياً، يتم التركيز على الحالة  
الأمنية المروية من خلال نشر  
الدوريات في المناطق المختلفة للإマارة  
بهدف تقليل البلاغات والجرائم.  
**ماذا أعددتم لعام الخير من  
مبادرات؟**

تم عمل جلسة بأسلوب العصف  
الذهني تمخضت عن اعتماد عدد من  
المبادرات الخيرية والإنسانية تستهدف فئة  
العاملين بالشرطة وتزلاء السجون وكذلك

بها أي مؤسسة حكومية وغير حكومية  
في كل دول العالم .. من أين جاءت هذه  
الثقة؟

من خلال العمل بالقيم  
الاستراتيجية التي تتضمنها الخطة  
الاستراتيجية للقيادة العامة لشرطة  
الفجيرة، كما أن هذه الثقة اكتسبتها  
شرطة الفجيرة من خلال أخذ كل  
ما يحصل إليها من بلاغات وشكوى على  
محمل الجد وسرعة الانتقال إلى أماكن  
البلاغات وكذلك نشر الثقافة التوعوية  
المروية والجناحية لكافة شرائح المجتمع  
بسلوكيات السلبية حتى يمكن المجتمع  
من تداركها قبل الواقع بها.

كما أن التنبيه الدائم من قبل  
القيادة لكافة الأفراد الذين يتعاملون  
مع الجمهور بضرورة التعامل بلباقة  
واحترام مع كافة الأصناف والشرائح  
وضرورة احترام الأديان والثقافات

# الدراسات الثقافية

## اشكاليات التحول وموت النص القديم

علي حسن الفواز

تظل مفاهيم الدراسات الثقافية باعثة على الجدل، ومثيرة للأسئلة، ليس لأنها تتجاوز ما هو أدبي، أو تاريخي، بقدر ما أنها تضع الفاعلية الثقافية أمام جملة من التغيرات والمقارقات، تلك التي تنطلق من فهم وظيفة الثقافة، وسياسة الثقافة، وطبائع التعدد الذي تتعالق به، فضلاً عن مرجعياتها في النظر إلى موضوعات إشكالية مثل النسوية والجنسية والجender والهويات والجمهور والسلطة والتاريخ الثنائي دراسة العلاقات والتواصل والقيمة وغيرها، وهذا ما يجعلها بعيدة عن الحيادية، وقربية من اليومي والهامشي والشعبي، والمسكوت عنه والمقصوب، ومقاربة علاقتها بالдинامية الثقافية، أي أنها مجال أكاديمي يعني بدراسة فاعليات الصناعة الثقافية وتتنوع إشكالياتها ومرجعياتها، وبعموم تمثيلاتها في الصيغ الثقافية وأجناسها وسماتها المكونة، إذ إنها تهدف إلى التعامل مع الثقافة كجزء من الحياة اليومية من دون تشبيئها، الحقيقة أن الدراسات الثقافية تطمح إلى الانضمام إلىـ الانغماس فيـ العالم نفسهـ الدراسات الثقافية

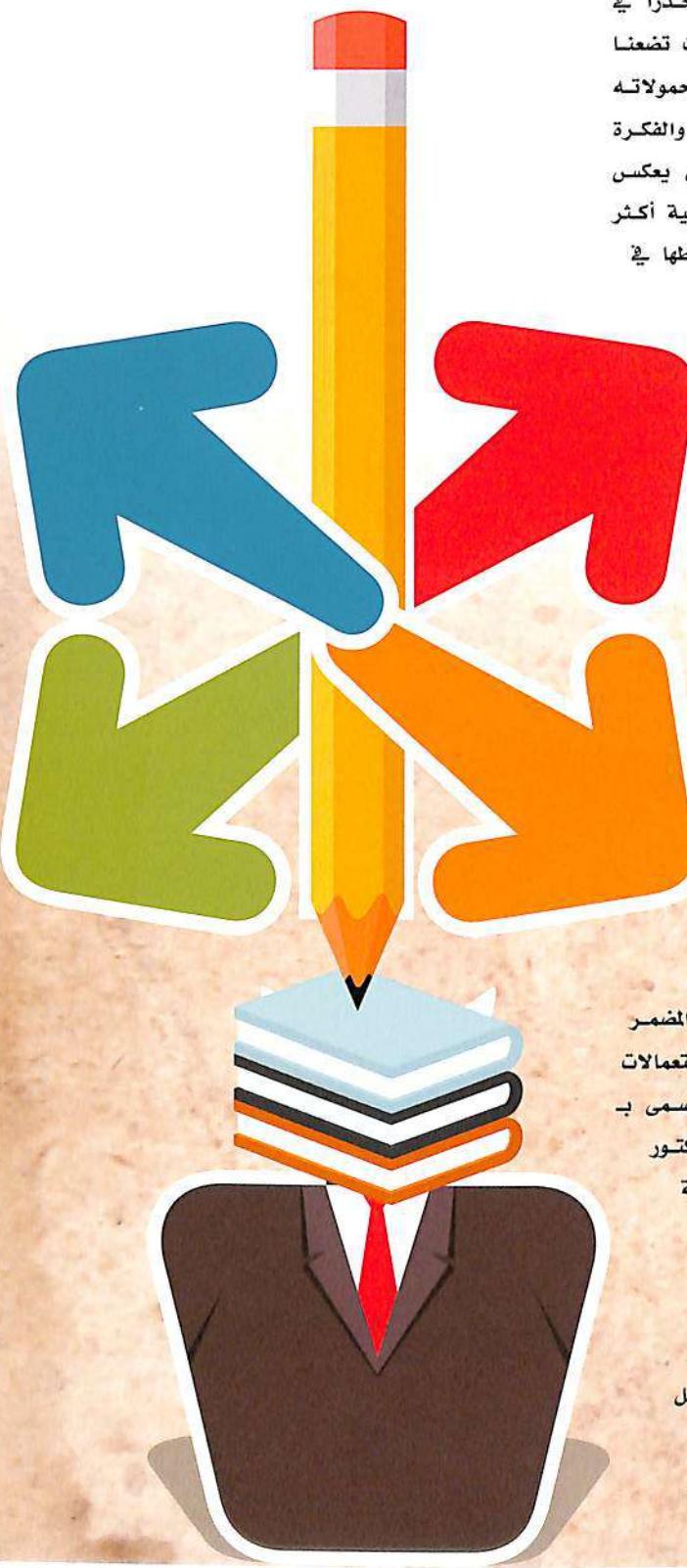
إن تبني الدراسات الثقافية للمجال النقدي يجعلها أكثر حذراً في التعاطي مع التوصيف الأدبي للنقد، إذ إن المراجعات الأدبية كانت تضعننا أمام فهم محدود لوظيفة النقد لاتجاوز مجاله التعبيري، أو حمولاته الرمزية، أو الحالات التي تمثل انشغال النص الأدبي بالصورة والفكرة والاستعارة والمجاز، وحتى في مجال السرديةيات كان النقد الأدبي يعكس اهتمامات الناقد السانية، والأيديولوجية، وهو جعل المناهج السياقية أكثر هيمنة في الكتابات النقدية، وفي وضع التصورات النظرية وتوسيطها في الفهم والتلقي، لهذا تتحاول الدراسات الثقافية إلى تشجيع

تقانات وأساليب المعايرة، وتجاوز ما هو أدبي إلى ما هو وظيفي، وبما يجعل الفعل الثقافي يتداخل مع اليومي، ومع طرائق التعبير عنها في الوسائل المتعددة، عبر التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، أو عبر الثقافات الشعبية ذات التنوع الأنثني والاجتماعي، فضلاً عن الإعلانات الفنية والتجارية ومهرجانات الأغنية والأزياء وتقانات التجميل.

حديث التخصص في النظر إلى فاعليات الدراسات الثقافية، ليس هو الجوهر في تجاوز ما هو سياقي إلى ما هو نصوصي، بقدر ما يعني القدرة على حيازة المعرفة، في الكشف عن القيمة الثقافية للجماعات الأخرى، والتوجه نحو فاعلية أكثر سعة ورفاهية في النظر إلى حمولات الدرس الثقافي الرمزية والأيديولوجية، بوصفه ممارسة تقوم على تحفيز فاعلية القراءة لتكون أكثر تعبيراً عن علاقة الدرس الأدبي بالتاريخ، أو بالسياسي والأخروي والأثيريولوجي، أو بما هو عابر للنمطي، والقابل للتلاقى مع

ثقافات التنوع والتنوع الخلافي، أو الأنساق المسكنة بالكثير من المضر الاجتماعي والنفسي والأيديولوجي والتاريخي واليومي ذات الاستعمالات المشاعة، إذ تتجاوز الدراسة الثقافية التوصيف القديم لما كان يسمى بـ «الأدب الرفيع»، الذي تحوزه جماعة أو أمة معينة، كما يسميه الدكتور على الوردي إلى التشيء في مجاورات ثقافية عمومية وشهادية وشعبية مثل القنوات الفضائية التي تبث لساعات أطول، ومن الأفلام والكتب والقصص الهزلية والمجلات، والمصايف السياحية، وخيارات أنماط الحياة، وسلح مبيعة على أساس التصميم، واسطوانات تسجيل وأزياء موضة والألعاب كومبيوتر وصولاً إلى شبكة العنكبوت العالمية ومبارات رياضية ومشاهير أكثر من قبل على الإطلاق.

هذه المعايرة الثقافية تضع النصوص الأدبية أمام عناصر مهددة، وأمام تصورات تجعل فهم الثقافة المنتجة في سياق



**تبني الدراسات الثقافية للمجال  
النقدية يجعلها أكثر دلالة في التعاطي  
مع التوصيف الأدبي للنقد**

**مفاهيم الدراسات الثقافية تظل  
باعثة على الجدل، ومثيرة للأسئلة  
لأنها تضع الفاعلية الثقافية أمام  
جملة من التغيرات والهفارات**

الكتابية ليس بالضرورة أن يكون حصرًا على مجال التخصص، أي الأدبي فقط، بل إن تمثيله في البحث عن المجاورة الثقافية، والأنساق المضمرة يكون هو جوهر الفعل في الدراسات الثقافية، وهو الذي يشكل تحديات الكاتب، وتزداد صعوبته كلما ازدادت جرعات كشوفاته الثقافية، وصار جزءاً من منظومة متكاملة للتواصل والتفاعل والقبول والرفض، أي أنه يكون جزءاً من مشروع الأنسنة التي تجعل المادة

في سياق ما يكشفه، وما يشيره، بوصف أن الكتابة تركيب، وأن القراءة تحليل، وأن الاحتفاء بالصيغ الثقافية تعتمد التركيب أولاً بوصفها ستراقيجية للجمع والتأليف وخلق البنى، مثلاً أنها تعتمد التحليل من منطلق استجلاب المتعة عبر تعدد الصيغ الثقافية، وعبر مقاربة كل أنساقها المضمرة.

التاريخ في الكتابة الثقافية ضروري، لأنّه مادتها، مثلاً هو الاجتماعي والسياسي، وأن التوصيف الثقافي لهذه

تداولي أكثر سهولة، وأقل ضبطاً وسيطرة ورقابة، إذ يكون الفعل النقدي في هذا السياق ممارسة غير منضبطة، وأحياناً قريبة من سياق الحروب الثقافية تلك تدخل في صراع الحضارات كما في أطروحات هن McClintock، أو في ساق تنافذ الثقافات وحلولها، والتي حاول فوكوياما أن يجد في صورة نهاية التاريخ وانسانه الأخير المجال المتعالي لاقتراح هذه الثقافة وفرض تداولها العولى على الآخرين، وباتجاه جعل الثقافات الهوياتية لهم نوعاً من الممارسات الشعبية، أو ما يشبه المتاحف الوطنية التي تخصل فعل المتعة والفرجة.

أدبيات القراءة والجدوى الثقافية..

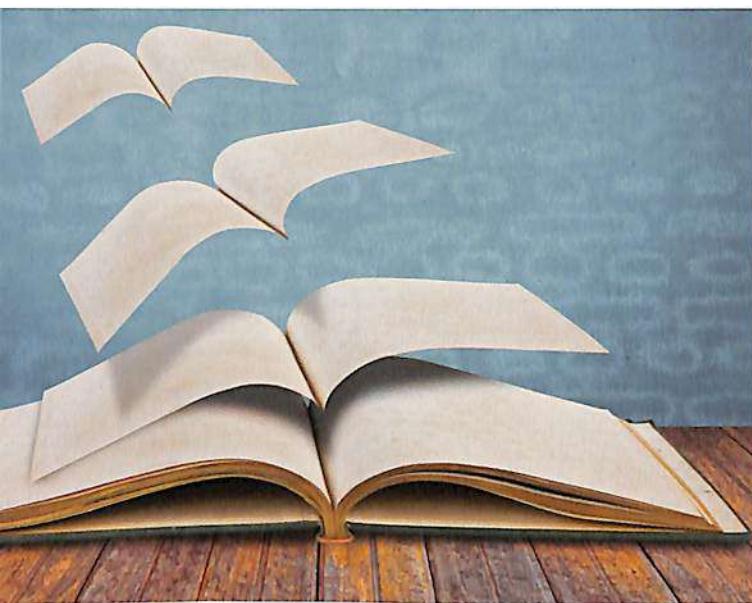
قراءة رواية ما يعني البحث عن المتعة أولاً، ومن هواجس لا تدور إلا في رأس قارئها ثانياً، يحكم أن هذه الرواية بقدر معتها - تجلب لهذا القارئ إحساساً متعالياً بوجود تاريخ ما، أو حكايات أو موقف أراد الكاتب أن يقولها.

وظيفة القارئ المتعة والكشف، ومهمة الكاتب هو التلذذ بشراهة خياله، وبحدوسيه التي تسbig على اللغة نوع من السيميان التعبيرية، والتي ستجرّ معها القارئ إلى متون وهامش وسرديات، قد لا تعنيه، لكنها تستفز فضوله.

الكتابية لعبة ثقافية خاصة، والقراءة لعبة استمناء داخلي يشتغل فيها الثقافية مع الاجتماعي مع اللذوي.

هذه المقابلة تحتاج إلى مقاربة نقدية / ثقافية بوصفها جزءاً من مادة درس النقد الثقافي، أكثر من كونها مادة أدبية خاصة..

الغاية من الدرس الثقافي تتبدى



كما طرحته ميشيل فوكو، بل إن هذا الموت الرمزي ينطلق من فقدماته مركزيته القرائية، وديناميته في أن يكون المصدر المتعالي لصناعة الرسالة والمعرفة، أو حتى لدعم مؤسسته الأيديولوجية أو القرابية وصيانتها، وأحسب أن فكرة هذا الموت الأدبي ليس بعيداً عن التحولات الكبرى التي مسّت العقل الغربي، فمفهوم الدرس الثقافي بمرجعياته الغربية استشرف سلسلة من التحولات والتغيرات، عبرت عن نفسها من خلال فقدان الأنماط الثقافية التقليدية أي شكل للمقاومة، بما فيها النصوص التي كانت تنتجه المؤسسات السياسية، أو الكنائسية، أو حتى المؤسسات البحثية والأكاديمية، والتي جعلها فوكوياما مؤسسة الإنسان العولى الآخرين والتي ينبغي للأخرين أن يعترفوا بها، على وفق الطريقة البيغالية التي حاولت فرض مركبة العقل الغربي على الشعوب..

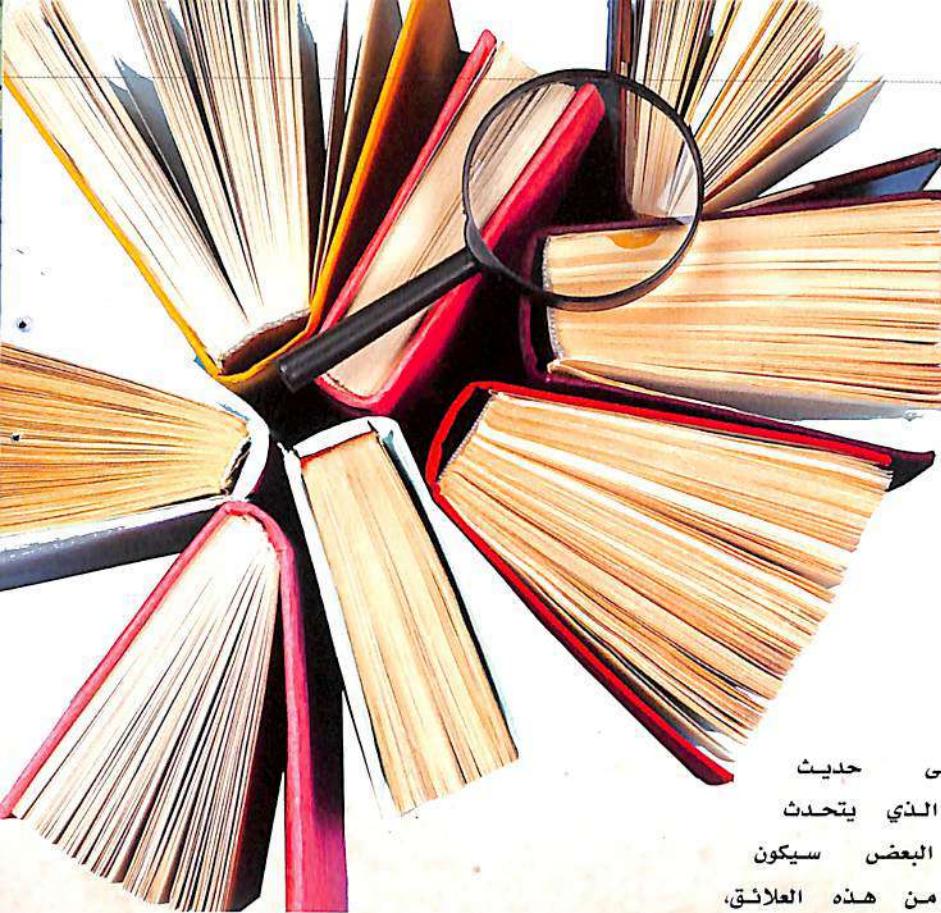
إن أبرز ما تمثلته الدراسات الثقافية اليوم يحمل معه شفرات التحول الذي بات عنواناً للعولمة الثقافية، فمفهوم السوق، وقرية ماكلوهان الصغيرة، والسلعة، وحتى حروب المعلومات والتكنولوجيا، لم يعد خاضعاً لموجات المركز المنتج، هو ما يشهده فرانكشتاين الذي بات يقتل صانعيه، وربما يُعيد انتاج السؤال الماركسي القديم عن اغتراب العامل عن السلعة التي ينتجها، والذي هو ذاته الاغتراب الوجودي الذي عاشه مثقفو الوجودية واليسار والبيتلز بعد تفوق الرأسمالية عبر حروبيها، عبر شركاتها العابرة للقارات، أو ثقافات مؤسساتها المهيمنة.

الثقافية فاعلة ومؤثرة وضرورية في حياتنا، وجزء من الأنثربولوجيا التي تشتمل على التنوع والتعدد والاختلاف.. مفتاح الدراسات الثقافية اليوم يمكن في ما تقدمه الثقافة من مادة تتجاوز خيال الكاتب، أو توظفه بشكل آخر، وأن تُسمم في إضاج ظروفه الاجتماعية والنفسية، وأن يجعل كتابته تتسم بقوة التأثير، فلم يعد الثقافي المكتوب عابر، أو أن فعل الكتابة وسيلة للتوجيه الوقت، بل إنها ممارسة فاعلة في الوعي، وفي الاستثناء، وفي تحسين فعل التواصل عبر تحسين فعل النص والصورة، وعبر جعلها أكثر دينامية في مواجهة تحديات خطيرة، بما فيها تحديات التاريخ والهوية والصراع الأهلي والعولمة، فضلاً عن امكانية أن يجعل تلك الكتابة أشبه بالصفقة مع باعث يجب تحريضه على الشراء والاستهلاك..

## الدرس الثقافي للكتابة، موت النص الأدبي

من أخطر مظاهر تبديات الهيمنة في الدراسات الثقافية هو الإشمار عن موت النص الأدبي إذ فقد هذا النص حيازته القديمة، وأضحت قراءاته دافعة لقراءة أشكال تعبيرية أخرى لها رسالتها الاجتماعية والنفسية، فكتاب مثل الف ليلة وليلة لم يعد قارئه معنياً بحكايات شهرزاد، بل بالعقدة الجنسية عند شهريار، وأحياناً بطبيعة الملابس التي كانت تلبسها كل ليلة، مثلاً هو موت روايات التاريخ، أمام ظهور قصص المتعة ومجلات الأزياء وغيرها.

إن ماتبنته الدراسات الثقافية من تعريف تصب كلها في سياق هذه المغايرة، والتي أفقدت مركبة الأدب، وحتى النقد الأدبي هيمنتها، ليجد القارئ والباحث والدارس في الجامعة نفسه أمام معطى مفارق لفهم التقليدي ينطلق من كونه الأقرب إلى مفهوم الأنثربولوجيا التي تعنى بالثقافة، بوصفها أشكال الحياة والتعبير الاجتماعي المختلفة، أي تصرفات الإنسان وهو يأكل ويتكلم ويتفاعل في العمل ويفتن وينشر طقوسه الخاصة. وقد أدى تبني هذا التعريف الواسع للثقافة إلى إدخال عدد هائل من الحقوق والمارسات إلى دائرة البحث والقصصي الذي تقوم به الدراسات الثقافية التي أصبحت نوعاً من ممارسة النظرية الأدبية، أي الدراسة التطبيقية للنظرية التي اتسمت هي أيضاً بالشمول والخروج عن دائرة الأدب إلى فضاء الحياة الواسع المتعدد موت النص الأدبي قد يكون هو العلامة الفارقة في سياق تداول الدراسات الثقافية، ليس بمعنى موت المؤلف



والأوهام على مستوى تداول الخطاب الديني أو التقليدي أو المعرفي، أو حتى الشعري، فكلما ضعفت وظيفة التقليد الحقيقة برزت وظائف الثقافات الشعبوية، وضفت فاعليات التخصص والتمهنج، وتحولت المؤسسات، بما فيها المؤسسات الجامعية ومرآكز البحث إلى مجالات للاستهلاك العمومي وللتمويل الجماعي والعصامي

الدراسات الثقافية، مقدمة نقدية / سايمون دبورنخ / ترجمة / د. ممدوح يوسف عمران / عالم المعرفة / المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب / دولة الكويت ٢٠١٥ ص ١٦  
ذات المصدر ص ٣٧ - ٣٦  
فخرى صالح / معنى الدراسات الثقافية / جريدة الحياة / العدد ١٤٤١٢ في ٢٠٠٢/٤/٩

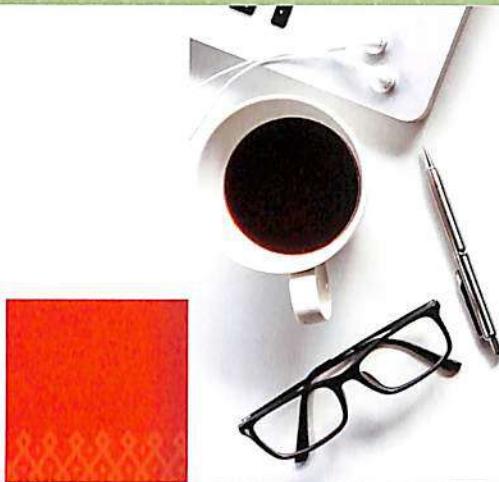
وحتى حديث المنهج الذي يتحدث عنه البعض سيكون جزءاً من هذه العلاقة، ومن اشتغال مفاهيمها ونظام أسواقها وتبادل سلعها، فيقدر ماتحدث السسيولوجي أدرتو عن أهمية الصناعة الثقافية، فإن توصيف أمرها يتطلب بالضرورة تشغيل هذه الصناعة على أساس من الربحية، وليس تكريسها كسلع كاسدة أو خاسرة، وبما يجعل جذتها وحيويتها أكثر تمثلاً لشروط الحياة ذاتها، مع حفاظها على درجة مخيالها الحيوي، وقوة استجابتها للوعي الثقافي وحساسياته وأسئلته.

إن إبراز أهمية الدراسات الثقافية يضعنا أمام المزيد من الأسئلة حول الجدوى، وحول أهمية أن يكون للمواد الثقافية مستهلكون وقراء ومدربون وأكاديميون ومصممون، لأن التغافل عن هذه الأهمية سيكون دافعاً لتضخم البطالة الثقافية، وتكسيد بضاعتها المعرفية والجمالية وحتى التعليمية، مع اللجوء إلى ما يشبه

وتحت هذا المطبي، يجب أن يكون موجوداً داخل نصوص لها معنى، ولها تأثير ولها قابلية على الاستفزاز فالقاريء صار جزءاً من منظومة الحياة وانماطها الاستهلاكية، باحثاً عن متع سهلة، ينظر للماضية والمكتبة والتلفزيون وكأنها مطاعم للوجبات السريعة. لكن هذا لا يعني قهر الخصوصية، أو اسقاط الفعل الثقافي في السهولة والهامشية، بل العناية تفترض الارتفاع بالذاكرة الثقافية بوصفها قيمة ومواضية في آن، والعناية بتحولاتها، ووضعها داخل سياق تتفاعل فيه نزعات التأمل مع نزعات الاستهلاك، ونزعات الفائدة مع نزعات الحفاظ على بعض تجريدات المعرفة، لاسيما تلك التي تتعلق بالفنون. الوظيفة الفنية - في هذا السياق- ليس بالضرورة أن تكون خارج الوظيفة الاجتماعية، لأن الفصل بينهما سيكون وهما، أو محاولة لاستيهام ترجессية أو غرور لم يعد لهما إلا في حساب احترام فردية الكاتب وحرصه على صناعة وجوده عبر التميز وليس عبر الهروب أو التوهم. إن ماطرحة الفيلسوف كانتط حول علاقة الثقافي والجمالي، والذي يرى فيه كمنا خالصاً، يعزز الرأي القائل بضرورة توسيع فهم الثقافي ليكون شاملـاً، ولكي يكون أكثر انتظاماً داخل المجالات الأدبية والأنثربولوجية والفلسفية، وحتى داخل القيم والمعتقدات على حد سواء، لأن الفصل بينهما سينعكس على هشاشة الوظيفة الثقافية في المجتمع وفي السياسة والفنون وفي الدين ونظام التعليم والعمان والموضة.

# متى نطلق خيول عوني في مضمون برلين

يوسف  
الحمدان



إنه يأتينا من ألمانيا معضداً بعشقه بريخت ولسرح الدور الذي كان ولا يزال يقوده المخرج في ألمانيا روبرتو تشولي صاحب مشروع «درب الحرير»، بجانب ، بيت المسرح، الذي يتولى إدارته عوني نفسه في برلين، يأتينا ليقضى معنا في البحرين ثلاثة أشهر متواصلة لا راحة ولا استرخاء فيها إلا لبعض وقت للحلم، وكان همه وشاغله الأساسي هو أن يرى شيئاً من ، بريخت، الألماني الكوني مجسداً في أجسادنا وأرواحنا وأفكارنا ورؤوانا، ونحن طبعاً لم نخلله، فبقدر ما كنا مشاكسين البعض رؤاه، كنا نتعلم منه الكثير على صعيد ما لم نعاشه على صعيد الممارسة والمقارنة.

بعد ثلاثة أشهر مكثفة، قدم عوني عروضه المسرحية الثلاثة، وكان لا أخفى ذلكـ منحازاً بجنون لمسرحية ، الخيول، التي رأى أنها التجربة المسرحية التي تستحق أن تطير من البحرين وتحلق في سماء ألمانيا، وذلك لما وجده فيها من اجتهد بحثي واكتشاف مستمر تحقق بالدور الذي لعبه فريق المسرحية معه .

ظلت هذه المسرحية حلم كرومبي التي من أجلها خاطب إدارة الثقافة ومسؤوليتها آنذاك من أجل عرضها في برلين، وهاتفي وهاتف غيري من المسؤولين والأصدقاء ملحاً علينا بضرورة عرضها في برلين، ولكن للأسف الشديد لم يتحقق حلم عوني كرومبي الذي ظل يصر على ضرورة عرضها في ألمانيا حتى آخر لقاء جمعني به في الشارقة عام ألفين وستة. وأنا ليس بيدي حيلة، وما أكثر الخطابات التي بعثها من أجل عرض هذه المسرحية، موقناً بأن عرض الخيول جزءاً من حياته، ومضت روح عوني إلى بارتها وفي قلبها أمل «الخيول»، التي أطلقها في مضمون برلين ولم يفسح لها المجال كي تسترخي أنفاسها بجواره في ألمانيا، فهل تتحقق الجهة المعنية بالمسرح أمل عوني وأملنا في أن نعرض ، الخيول، في برلين تكريماً لعني نفسه وتأكيداً لافتتاح مسرحتنا على عالم المسرح في ألمانيا، أم ستظل مخاطبات ومهافئات عوني قبضاً للريح.

سنكون عاجزين فعلاً لو حاولنا إحصاء الأدوار التي لعبتها ألمانيا في تشكيل وعيينا المسرحي في مملكة البحرين أو الوطن العربي أو العالم بأسره، هل نقف عند المفكر المسرحي الكبير برتولد بريخت وما آثارته نظريته الملحمية التعبيرية أو التعبيدية العقلانية المركبة من أسللة ورؤى ساهمت في تغيير النمط المسرحي التقليدي والكلاسيكي السادس الذي طفى على توجهات أكثر مسرحيينا لفترة طويلة من الزمن كادت تتجاوز نصف القرن تقريباً.

هل نقف عند أروين بيسكانور وتأسيسه للمسرح العمالي واستثماره للشأن التسجيلية للواقع؟ هل نقف عند مرحلة الثورة التجريبية في المسرح الألماني ممثلة في أحد مؤسسيها وهو تسادك؟

هل نقف عند فلسفة ميونيخ المسرحية وقراءتها للمسرح الفلسفية واحتضانها أكثر الروايات والقراءات الفلسفية تركيباً وشائكة للمسرح، وإنمودجنا فيما نذهب إليه «الجلسة السرية»، لسارتير التي حولها مسرح ميونيخ إلى عرض مسرحي كوروغرافي مدنس والتي كان في فيها نصيب مشاهدتها عام ١٩٩٨ بمهرجان القاهرة التجاريبي.

اتجاهات المسرح في ألمانيا كثيرة ورصينة ومعبرة ومؤثرة، ولكن المفكر المسرحي الكبير بريخت الذي رفع شعار «مهمة المسرح هو تغيير العالم لا تفسيره، ظلل هو المؤثر الأكبر في مسرحنا العاشر حتى يومنا هذا، بل أن من أتى بعده وأضاف إلى نظريته ظل مدنس له ومستدلاً به في أغلب تجاربه ورؤاه.

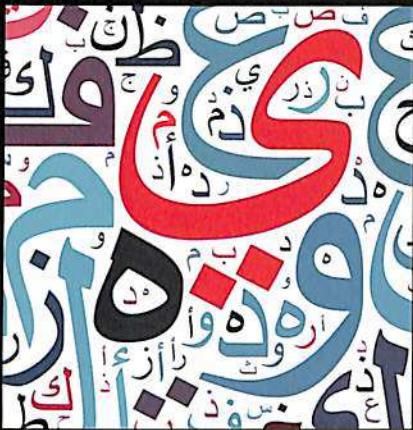
ومن المسرحيين العرب الذين أخلصوا بريخت إلى حد التماهي، المخرج المسرحي المبدع الراحل الدكتور عوني كرومبي الذي نقل إخلاصه وجبه على المسرح في مملكة البحرين أثناء تنظيمه ورشة مسرحية تكللت بثلاثة عروض مسرحية وذلك عام ١٩٩٦، وهي «جوبرة»، لغقول سوار «والخيول»، للدكتور إبراهيم غلوم و«الطوابق» لفروذية الشوיש، وقد كلفني الدكتور عوني بمهمة الدراما تورع لهذه المسرحيات الثلاث.

# اللغة العربية والخط العربي

انتشار اللغة العربية أُسهم بشكل  
مباشر في نقل العادات والمفاهيم  
العربية إلى البلاد التي بلغها الفتح  
الإسلامي

● أ.د. إسماعيل نوري الريبي

مثلت اللغة العربية نقطة انطلاق حاسمة في رفد الحضارة العربية الإسلامية، بحكم واقع انتشارها الواسع لدى المجموعات البشرية، التي بلغها الفتح الإسلامي. وعلى اعتبار أهمية اللغة في رسم ملام الهوية الثقافية، فإن الانتشار لهذا كان قد أُسهم بشكل مباشر في نقل العادات والمفاهيم العربية إلى البلاد المفتوحة. والواقع أن الأمر كان قد ارتبط إلى حد بعيد بالعامل الديني، فالعربية لغة القرآن، وهكذا وجد المسلمون من غير العرب، أنفسهم يتوجهون وبكل شفف نحو تعلمها، ومحاولة سبر أغوارها، إحساساً منهم بأهمية تعلم فروض وشروط دينهم الإسلامي.



”  
فرضت التطورات  
الإدارية، أهمية توجه  
العناصر غير العربية  
 نحو تعلم اللغة العربية.  
”

لم تكن فعالية التأثير الفوي قد ظهرت فجأة من دون ممهادات أو مقدمات بل أن حالة التقارب كانت قد استندت إلى موضعية التقارب بين اللغة العربية واللغات الأخرى في المحيط المجاور، بحكم الجذور السامية لها حيث يمكن الإشارة إلى التشابه مع اللغة الآرامية التي انتشرت في ساحل بلاد الشام، حيث مارس الفينيقيون نشاطاتهم في المنطقة.

ويمكن الاستدلال من هذه على توجهات الفتوحات العربية الإسلامية نحو بلاد الأنديس، حيث كان للعامل الفوي آخر في بروز ذلك النشاط، هذا إذا أخذنا بالاعتبار أهمية نشاط الفينيقيين في سواحل البحر المتوسط.

فرضت التطورات الإدارية، أهمية توجه العناصر غير العربية نحو تعلم العربية، كمحاولة لاستمرار العمل في دواوين الحكومة التي سيطرت عليها بداية نشاطها العديد من الكتاب الفرس والروم والأقباط ولم يقتصر الأمر على المجال الوظيفي، بل أن العلوم الدينية المرتبطة بالقرآن، كانت



قد وجّهت العديد من الباحثين الأعجم نحو تعزيز الدرس وضع القواعد والأصول لغة العربية. ولعل هذا الأمر يفصح عن مكنون بروز العديد من أسماء غير عربية أبدعت واجادت في مجال دراسة اللغة العربية فالعرب لم يكونوا بحاجة إلى هذه القواعد في حين أن الحاجة القصوى ألحت على الآخرين وضع قواعد لها وهكذا برز ، سيبويه ، الذي وضع كتابه ليكون الحجة البارزة في مجال اللغة العربية، فيما اجتهد مسلمون آخرون في مجال تفسير القرآن للتبيان معانيه ومحاولات الإحاطة بألفاظه ومدلولاته .

كانت اللغة العربية قد ارتبطت بشكل وثيق بالدين الإسلامي الحنيف حتى غدا غير العربي يتوجّه نحوها لأداء فروضه وهذا انتشار العربية في الوسط الأعمى حتى افتدت هذه التجربة واضحت تمثل موضوعة تتعلق بالحيوية الثقافية للأمة الإسلامية بكل توجهاتها وتطبعاتها بل أن

تم تجميع نتاج المدارس الفلسفية والعلوم التطبيقية التي ظهرت في الإسكندرية وحران وتخوم بيزنطة وفارس والهند وعلوم الصين ليتم تقديمها في رؤية عربية أساسها الانتقاء العلمي الصارم وتتجدد دمائها من جميع العوائق التي شابت بها وهكذا كان فضل العرب الحضاري على نهضة أوروبا التي وجدت التراث العلمي والعلمي الإنساني جاهزاً منظماً يقوم على أنساق ومنظور موحد وعلماً من المفارقات الملفقة للنظر تتعلق بقضية شديدة الدلالة فال الأوروبيون المعاصرة الذين يدعون امتداد حضارتهم إلى أيام الأغريق لم يتعرفوا على فاسقة أرسطو وأفلاطون إلا عن طريق النتاج العلمي العربي الذي اجتهد وتوسيع خلال عهد الدولة الأموية لبلوغ الكمال خلال عهد الدولة العباسية بجهود التصور والتأمين من رحم التجربة الشفافية انطلق العرب في تعزيز تجربتهم الحضارية حتى كان القرآن الكريم أول كتاب معروف في تاريخهم. إلا أن قولوا لهذا لا يعني بأن أمة العرب لم تعرف الكتابة فالشواهد والأثار تشير إلى العديد من النقوش التي وجدت على شواهد القبور ومداخل العديد من القصور والمباني لتؤكد وجود مثل هذا النشاط، لكنه كان محدوداً ومقتصراً على فئة بعينها بل أن الكثير من المواريث والمهود والمخالفات كانت تحرر كتابياً هذا إذا ما أخذنا بالاعتبار العلاقات الشعرية التي كتبت بباء الذهب وعلقت على جدران الكعبة، أو قيام بعض مشركي قريش بكتابه وثيقة الحصار على المسلمين وتعليقها على الكعبة والتي لم يتبق منها سوى كلمة يا اسمك الله يا ويشير الدكتور عمر فروخ إلى أن جذور الحرف العربي



هذه الظاهرة كانت من العوامل الرئيسية في إتمام الوحدة العامة وال شاملة لنسق الحضارة العربية الإسلامية التي استطاعت أن تستوعب مختلف الأقوام والأجناس وساهمت في تثبيت معالم الوحدة السياسية والثقافية، لتوضيح وحدة واحدة غير قابلة للتجزئة أو الانقسام.

ساهمت مركبة اللغة العربية في دفع اسياق الحضاري الإسلامي نحو الأمام بشكل ايجابي لاسيما في مجال حركة الترجمة والافتتاح على ثقافات العالم حيث تم نقل التراث العقلي الإغريقي عن مختلف اللغات التي كانت سائدة في تلك الحقبة بل أن اللغة العربية استطاعت ومن خلال ذرورة الحضارة العربية الإسلامية من استقطاب تراث العالم الحضاري والفكري والثقافي وجمعه وتنسيقه وترجمته ووضع منهج جديد له وفق صياغتها ومنظورها ومن هنا بالذات

“كان فضل العرب  
الحضاري على نهضة  
أوروبا التي وجدت  
التراث العلمي والعلمي  
الإنساني جاهزاً ومنظماً  
يقوم على أنساق  
ومنظور موحد.”



**اللغة العربية  
استطاعت استقطاب  
تراث العالم الحضاري  
والفكري والثقافي  
وجمجمه وتنسيقه  
وترجمته ووضع  
منهج جديد له وفق  
صياغتها ومنظورها.**



يعتمد الخطوط المستقيمة والمحنيات المستقيمة القائمة حيث استمر لفترة طويلة يستخدم في كتابة المصحف والنقوش على العملات والبصري الذي أضحت يعرف بالنسخ والذي يقوم على الانحناء الذين للحرف، حيث تم استخدامه في المراسلات وكتابة الدواوين والكتب العامة.

### الأدلة العربية:

تعود أصول العرب إلى الجزيرة العربية، موطن الجنس السامي، وتعود تسمية العرب إلى جدهم الأعلى يعرب بن قحطان وهو الذي يمثل أصل العرب العاربة فيما يفسر البعض معنى العرب بالبيان ويشير النسابيون إلى أن العرب ثلاثة أنواع هي: الباشدة مثل عاد وشمود وطسم وجidis، الذين بادت آثاره ولم يبق لهم ذكر سوى في بعض الآيات القرآنية وبعض أخبار العرب المتواترة شفاهياً والعربية الذين تعود أصولهم إلى جنوب الجزيرة العربية ونسبتهم إلى يعرب بن قحطان حيث تفرعوا إلى فرعين كبارين هما: كهلان وحمير والمستعربة وهم عرب الشمال الذين تعود أصولهم إلى معد بن عدنان الذي يتصل بـ إسماعيل، ولد إبراهيم، من زوجته هاجر وترتبط تسمية العرب المستعربة بأن إسماعيل كان يتكلم السريانية ولم يتمتع العربي إلا بعد زواجه من قبيلة جرهم القحطانية وهذا ينقسم العرب إلى عدنانيون وهم أهل

كان قد ارتبط بالخط الأرمي على اعتبار شكل الكتابة المتصلة وأن أقدم أشكال الكتابة كان الخط الكوفي.

برزت العناية بالكتابة والاتجاه نحو تعلمها على يد الرسول صلى الله عليه وسلم، عندما توجه للاستعانته بقلة من الكتاب لتدوين الوحي القرآني وهكذا تمثل في هذا العمل غاية النبل والمكانة الرفيعة السامية بل أنه ، صلى الله عليه وسلم ، استعان بطالقة من الكتاب لتدوين رسائله التي وجهها إلى ملوك وأباطرة العالم يدعوهם إلى الإسلام فيما كان النبي قد اتخذ نتشا كتابياً وضعه على خاتمه يقول «محمد رسول الله، وكان لجمع القرآن وإعادة نسخه، الدور الأهم في انتشار الكتابة والعناية بها خلال عهد الخليفة أبي بكر الصديق والخليفة عثمان بن عفان .

على الرغم من الدور البالغ الذي أنجزه عثمان بن عفان رضي الله عنه في جمع القرآن واعتماده مجموعة من النسخ الدقيقة وتوزيعها على أمراء الدول المختلفة إلا أن المسلمين واجهوا مشكلة التصحيح بحكم افتقار الخط العربي للتنقيط في الحروف. وعليه وجه الحاج بن يوسف التقفي عنايته لحل هذه المشكلة، حيث تصدى لها نصر بن عاصم، ليقوم بتنقيط بعض الحروف بغية تميزها عن الأخرى هذا بالإضافة إلى وضع الحركات على الحروف من أجل تميز أصواتها والواقع أن التنقيط والحركات لم تكن من لدن أفكار الحاج لكنه أمر بفرضها بدليل أن العرب كانت تعرف هذا الأمر لكن الكتاب كانوا يعتبرونه ضرباً من الضعف وقلة الفطنة. تنوعت الخطوط العربية ما بين كوفية

الشمال وقططانيون أهل الجنوب فيما انقسم العرب بصفة عامة وتوزعوا بين حياة البداية وهم الأغلب وسكنى الحواضر التي انتشرت في الحجاز واليمن وببلاد الشام.

عاش العرب في وسط الجزيرة العربية حيث الصحراء

المترامية الأطراف وقد مكنتهم فطرتهم وسلبيتهم وقطناتهم من التفاعل مع هذه

البيئة المجدبة القفراء حتى تمكنوا من التعايش معها بشكل مدهش وهكذا

أضحت ثقافتهم وحيوتهم ومعارفهم تتناقلها الأفواه عن طريق الشعر الذي

غدا ، ديوان العرب ، فهو السجل الذي يحفظ الذاكرة الجمعية ويقدم الصورة

العامة لتفاصيل الحياة العامة والشاملة لتفاصيل الحياة العربية بدءاً من الفعل الاجتماعي في مجال العلاقات والروابط

الأسرية والقرابة والزواج والنسب والمكانة والتآثير وصولاً إلى الوصف الذي

يعنى بالحياة السياسية والاقتصادية والروحية. وتحت ظلال الموارد

الشححة توجه العرب البدو نحو حياة التنقل والترحال

بحشا عن الكلأ والماء ليتم في ضوء هذا التقاتل والتناحر

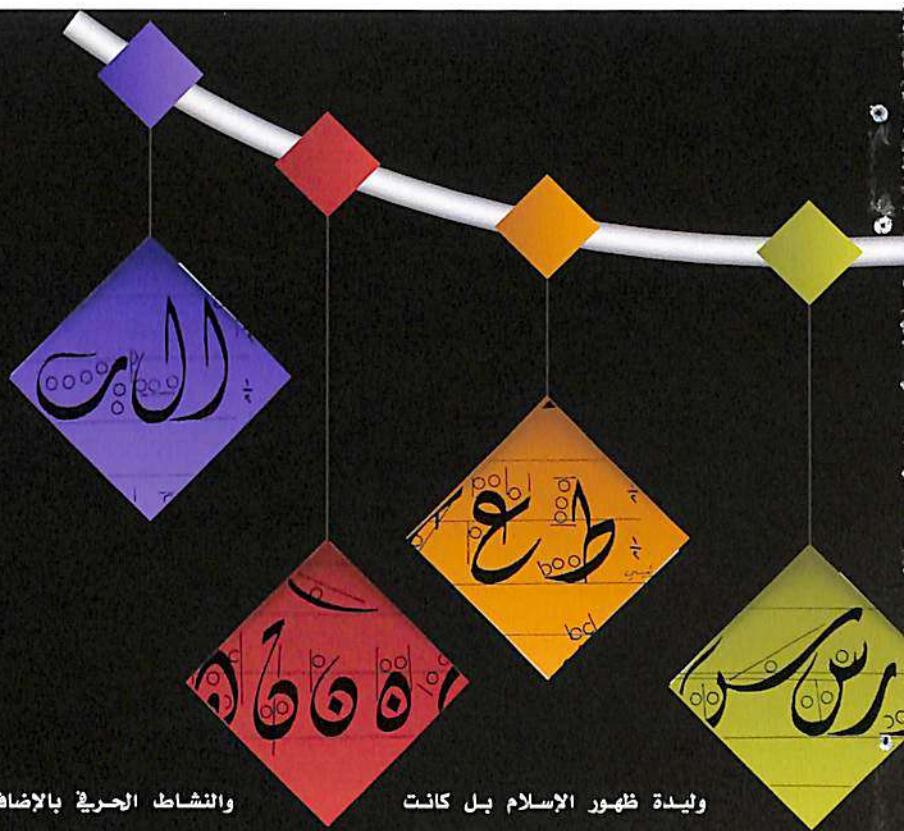
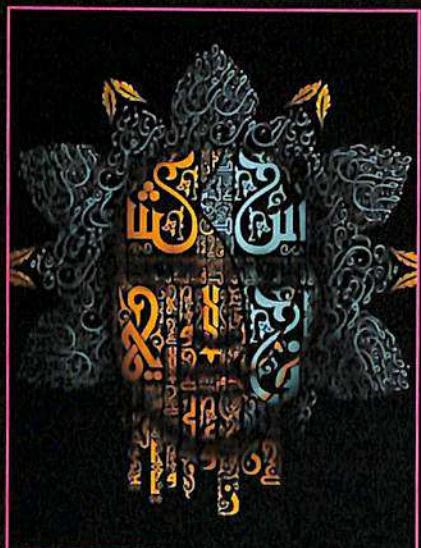
الدائم ليتمثل في المصارع من أجل البقاء لكن

هذا المصارع لم يكن وحشياً، بل كان على أصول وتقاليد وتحالفات وقيم نبيلة عزّزت معنى الفروسية والإيثار والتضحية والجود والسماحة والكرم. وعمق الإحساس بالنخوة وإغاثة المظلوم وحفظ الجوار، وتعزيز الروابط الإنسانية حتى أن العربي يرفض كل معانٍ الجن والقدر والخداع، ويعلي من شأن القيم الرفيعة ومن هنا كان الإسلام قد وجد الأرض الراسخة التي نما وظهر عليها.

### التأثيرات الأجنبية:

لم يكن العرب معزولين عن العالم بل كانت لهم اتصالاتهم المكثفة مع العالم، إن كان في نطاق الجوار حيث بلاد فارس والروم أو البلدان البعيدة مثل الهند والصين والولايات المتحدة هذه لم تكون

للم يكن العرب معزولين عن العالم بل كانت لهم اتصالاتهم المكثفة مع العالم، إن كان في نطاق الجوار حيث بلاد فارس والروم أو البلدان البعيدة مثل الهند والصين.



وليدة ظهور الإسلام بل كانت قد ظهرت وتعززت خلال العصر الجاهلي حيث الرحلات التجارية البرية والبحرية التي قام بها العرب نحو هذه البلدان أو حالة التفاعل الديني حيث انتشرت الديانة اليهودية والنصرانية في العديد من المناطق أو القبائل العربية هذا بالإضافة إلى الرحلات الخاصة التي كان يقوم بها بعض المتهمنين من أجل التقصي عن

العرفة وبخروج العرب من جزيرة العرب لاقتحام الفتوحات كانوا يحملون بين جنباتهم الكثير من القدر الحضاري والمعارف الخاصة إذ حملوا الفضيلة والتقوى واجتهدوا في تقديم علوم الفقه الإسلامي والشريعة التي غدت مفتاحاً للعلوم الجليلة اللاحقة في مجال الدين.

استوعب العرب مبادئ الإسلام في دعوته إلى التفاعل والتآثر وهذا

قد ظهرت وتعززت خلال العصر الجاهلي حيث الرحلات التجارية البرية والبحرية التي قام بها العرب نحو هذه البلدان أو حالة التفاعل الديني حيث انتشرت الديانة اليهودية والنصرانية في العديد من المناطق أو القبائل العربية هذا بالإضافة إلى الرحلات الخاصة التي كان يقوم بها بعض المتهمنين من أجل التقصي عن جزيرة العرب لاقتحام الفتوحات كانوا يحملون بين جنباتهم الكثير من القدر الحضاري والمعارف الخاصة إذ حملوا الفضيلة والتقوى واجتهدوا في تقديم علوم الفقه الإسلامي والشريعة التي غدت مفتاحاً للعلوم الجليلة اللاحقة في مجال الدين.

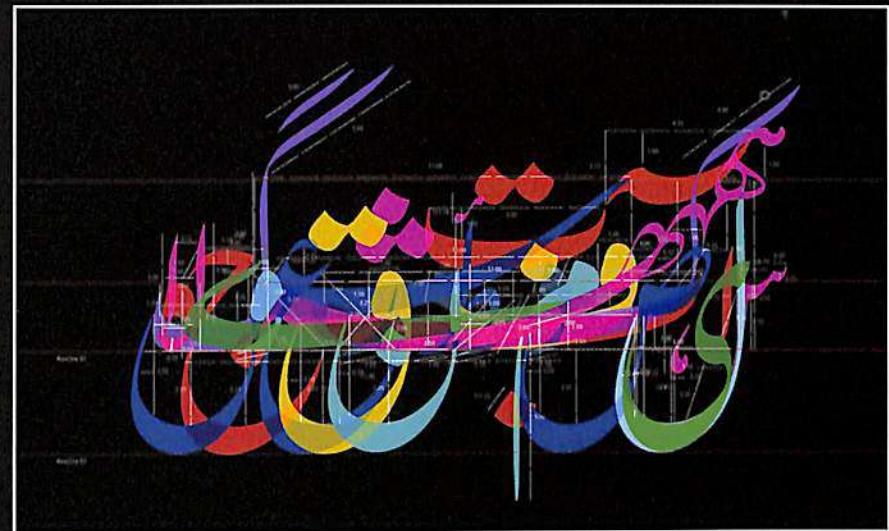
استوعب العرب مبادئ الإسلام في دعوته إلى التفاعل والتآثر وهذا

في العصر الجاهلي لم يظهر للعيان بدليل أن الديانة الموسوية لم تلق لها صدى داخل الوسط العربي ولم تظهر ملامح التأثير البasher بالنسبة للجانب السياسي سوى في الحيرة حيث كانت إمارة المناذرة والتي كانت تابعة للباطل الساساني في حين كان التأثير العربي غنياً وقوياً عليها بحكم حركة الفتوح حتى توجه الفرس نحو اللغة العربية وتأثروا بالشعر العربي وعمدوا إلى اقتباس الخط العربي وخلال عهد الدولة العباسية قيض للفرس من التقليل داخل البلاط العباسي حتى تمكنوا من فرض تقاليدهم وأبهة الحكم

وتوجه الكثير من الكتاب ذوي الأصول الفارسية نحو تعميق الأثر القومي الفارسي حتى برزت الحركة الشعوبية، التي حاولت إحياء مجد فارس على حساب العنصر العربي.

كان التأثير الهندي قد وصل العرب عن طريق مدرسة الإسكندرية في مصر لاسيما في مجال الفلك والرياضيات فيما كانت الفتوحات العربية الإسلامية قد بلغت بلاد السند خلال عهد الدولة الأموية بقيادة محمد القاسم، لتعزز العلاقات ويتم توثيق المعرفة بشكل أشمل وأوسع، والحضارة الهندية عريقة راسخة الجذور، إن كان في مجال المعرفة الواسعة في أسرار الأعشاب والمعالجات الطبية أو القدرة الكبيرة في التعامل مع علم الحساب، حيث كان لهم قصب السبق في مجال وضع الأرقام المعروفة بالهندية، فيما تعود أصول لعبة الشطرنج إلى الأصول الهندية.

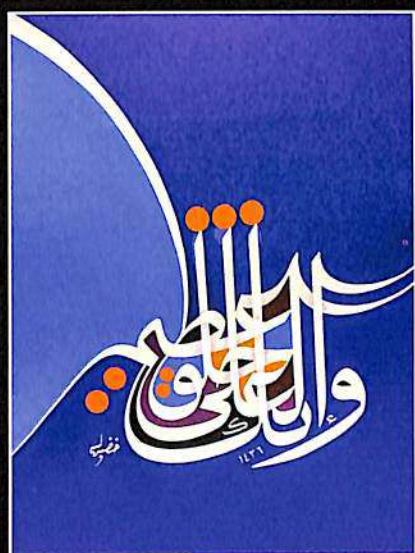
على صعيد العلاقات مع الصين فقد تمت خلال عهد الخليفة عمران بن عثمان



لم يتعاملوا بحساسية مفرطة مع تراث الشعوب بل انفتحوا عليه ونهلوا منه واقتبسو وبهذا تمكنوا من تقديم تجربة ثرية أفادت المجتمع الإنساني حيث جنت ثمارها أوروبا التي كانت ترعرع في ديار غير الظلام والجهل.

تعرف العرب على التراث الإغريقي عبر العديد من المصادر كان أبرزها علماء السريان والكتابات الإغريقية وعلماء الهند ومدرسة حران هذا بالإضافة إلى وجود الثقافة الإغريقية في بلاد الشام وكذلك الإسكندرية التي عنيت بالتراث الفاسفي لأفلاطون وأرسطو وانتشار دروس المنطق والطب والرياضيات والفلك والكميات وقد برزت مؤشرات الأفلاطونية الحديثة في العديد من المباحث الإسلامية لاسيما في مجال علم الكلام حيث تبدي هذا الأمر واضحاً لدى المعتزلة والمتصوفة.

على الرغم من حالة الجوار والصلات التجارية الناشطة مع بلاد فارس إلا أن التأثير الفارسي على العرب



”

**استوعب العرب مبادئ الإسلام في دعوته إلى التفاعل والتآثر وهكذا لم يتعاملوا بحساسية مفرطة مع تراث الشعوب بل انفتحوا عليه ونهلوا منه واقتبسوا وبهذا تمكّنوا من تقديم تجربة ثرية أفادت المجتمع الإنساني.**

“

بانها صاحبة الفلاح المطلى في تاريخ الإنسانية أو أن الحقيقة المطلقة هي حكر لدى هذه الحضارة دون الأخرى فالحضارة العربية الإسلامية باستنادها على اللغة العربية تعمقت من لعب دور إنساني بارز في سهر مناطق مختلفة تحت ظل جناحها على الرغم من الاختلاف العرقي وغدا الإسلام ووحدة العقيدة الرابط الأهم والوشحة الونقى في كل هذا بل تعدى الأمر للتصل الوحدة الثقافية نحو استيعاب أصحاب الديانات التوحيدية الأخرى داخل بنيتها وهكذا وصل العديد من النصارى والمسيحيين إلى مراكز مهمة في البلاطين الأموي والعباسي.

أما الاتصال الأهم فكان في عهد الدولة الأموية عندما وصلت الجيوش الإسلامية إلى حدود الصين بقيادة قتيبة بن مسلم الباولي وكان من ثمرات هذا الاتصال معرفة العرب لصناعة الورق حيث تم إنشاء مصنع للورق في بغداد خلال العصر العباسي هذا بالإضافة إلى تعرف العرب على البوصلة واستخدامها في تحديد الاتجاهات بعد أن أخذوها عن الصين. ولم تخف التأثيرات الصينية على صناعة الخزف العربي، حيث ظهرت تلك المسارات في التشكيل والألوان ودقة التصنيع ولا يمكن التغافل عن أهمية طريق الحرير الذي كان يصل الصين بالدول العربية الإسلامية حتى موانئ بلاد الشام على البحر المتوسط. وكان هارون الرشيد قد أرسل سفارة إلى الإمبراطور الصيني من أجل توطيد الأمن على طريق الحرير. يتبدى التأثير البيزنطي بشكل واضح في عهد بنى أمية إذ كان معاوية بن أبي سفيان قد تطلع وبكل شفف للنهل والاقتباس من النظم البيزنطية والعمارة وإعداد الجيش والعملات النقدية ولابد هنا من التأكيد على أن التأثير البيزنطي لم يكن يقتصر على عهد الدولة الأموية بل أن المؤثر يعود لفترة طويلة سابقة بحكم أواصر العلاقات السائنة بين بلاد الشام ومناطق التخوم البيزنطية. لا يمكن لأي حضارة أن تؤدي وظيفتها وتحدد ملامح خطواتها من دون اتصال مع الحضارات الأخرى فالحضارة نشاط وإنجاز إنساني مفتوح، قوامه التأثير والتغيير والتداول الإيجابي وعليه لا يمكن لأية حضارة في العالم أن تدعى لوحدتها

● جبار صبري

تصور أن طريقاً آخذاً بك إلى الفهم والمعرفة ، وكانت هذه الطريقة قد بنيت على أسن صريح اعتمد المعادلة الأقية ، « العالم فوضى في أصله وحينما يدخل عليه العقل يصبح منتظاماً ، وبذلك نفهم أن

# النص والنقد: فوضى أم نظام

هذا يعني أن كل نص هو فوضى نص بدالة اضطرابه التكوي니 أو المعنوي لأن النص هو تعدد والتعدد اختلاف وبالضرورة أن الاختلاف هو لا نظام . إن النص جسم يطلب معنى ما والجسم مشروط وجوده بشرط الجسيمات المدركة له وأن تلك الجسيمات تتطل في دائرة التعدد واللامعنى حتى يحتويها العقل فيؤسس لها وحدة من جهة ، ويؤسس لها معنى عقلاني من جهة ثانية . اي أن العقل يخرج النص من تعدده وكثترته الحسية حتى يدخله في مصهر الوحدة أو الكلية المعنوية .

كذلك نفهم أن النص جسم يمكن تبيانه من تبيان سخونة حرकاته واختلافاتها وما تتوافر عليه من طاقة تلاحظها لاحقاً هي معنى ينقطع به ذلك الجسم . إن الحركة المرئية عنوان اضطراب عكس الطاقة اللامعنوية التي هي عنوان انسجام . اي أن الجزئي مثقل بالحاجة والاضطراب بينما الكلي ممتنع بالاكتفاء والانسجام . ولما كانت كذلك كانت الأجزاء المنفلعة

نصوص العالم عبر نصوص مؤلفيها حسراً أو كانت قد أقبلت في مرحلة ثانية عنوانها ، النقد البنوي أي مناهج النقد البنوي أو الشكلاني أو الاسلوبى أو النقد الجديد ، والذي هو الآخر اعتمد تعقيلاً عضوياته الداخلية فيه كأصل لتعقييل نصوص العالم عبر مدار نصوص العالم ذاتها أو كانت تلك المرحلة قد انعطفت باتجاه مرحلة عنوانها ، نقد القراءة والتلقى أي مناهج النقد التأويلي أو التشكيلي أو السيمياني أو التداولي ، والتي جاءت تعقيبات النصوص عبر آخر قارئ هناك يلمم إجزاءً ما تساقط من آثار بدالة المؤلف أو دالة النص لأجل تعقيل تلك الأجزاء المختلفة بقراءة ذاتية لنصوص العالم المفتوحة .

هكذا نحن نسير باتجاه التعقييل ، باتجاه تحقيق فهم عبر كشف المعنى يكون مذدوه وطريقه آتياً من الرغبة الموضوعية لتحقيق الشفرة التي كانت أساس العمل النقدي والتي تؤكد أن النقد تعقيلاً صرف لنصوص ملزمة لفوضوية صرفة .

وبغض النظر عمّا إذا كان هذا الإيجاب متضمناً للسلب أو متخارجاً مستقلاً عنه فإن النتيجة التي استوجبت عبر مراحل الابداع جاءت لتؤكد أن اغلب النتاج الابداعي من بمقاييس الابداع بغيره الافتتاح فلولا شرط التجنيس الذي يعمل على اضفاء مصنفات المنتج الابداعي لكان عموم الابداع قد اقترب بغيره الابداعي لحظة الافتتاح .

كذلك بغض النظر عمّا تمرحل به النقد من مداخل مختلفة إلا أن الشفرة التي احكمت طوتها عليه في ثبات صدق التجربة لم تخرج من أن النقد ضرورة نظام لعالم تتمفصل في أشكاله وعضوياته وخطوطه أو مسارات حركته كل أشكال أو تفاعلات الفوضى وسواء كانت مراحله الأولى في عنوانها ، النقد السياقي . اي مناهج النقد التاريخي أو النفسي أو الاجتماعي أو الأخلاقي ، والذي يتلازم بمشفرة التعقييل والكشف والكشف بمدركات معلومة ومتسبة لكل المعاني المخبوعة في

تمامه قبل ذلك . وأن النقد كضرورة نظامية لم يقل إلا الكلمة فصل واحدة وهي أن جميع ما كان قبل دخوله مصهر النقد كان في فوضى متلازمة معه . فوضى تكون في أصله . داخل انموزجه ، وهي واحدة من قابلياته الممكنة في الوجود . فوضى أكسبته البقاء . وفي هذا مؤشر صريح أن عالم الابداع هو عالم لاوعي . ذلك اذا افترضنا أن النقد هو وعي + موجب فاته يتضمن مع افتراضنا أن العالم المنقود هناك هو وعي سابق .

النقد وهو شكل من أشكال تجليات العقل يعمل بالضرورة على جعل نصوص العالم المضطربة لحظة قراءتها ، كشفها ، نصوصاً معمولات خرجن من محاضن الفوضى ودخلن محاضن النظام .

اذن نحن في قوتنا واضحة في مجالات النقد مفادها : «النقد ضرورة انتظام .. إذ بمستطاعه أن يعقلن العالم / النصوص . يضفي عليه طابع الوعي والحساب والقياس والحدود والتكرار فيجعله في انسجام تام بعدما كان في فوضى

تكن لولا توافر الاشياء / النصوص على طاقة كامنة . وهذا يعني أن العالم في أصليته منتظم وأن ما يسمى الالوعي لأجل انتاج النص هو في الاصل وعيًا وأن الوعي لأجل نقاده هو لاوعي . اذن سؤالنا أن النقد ضرورة فوضى هو أساس إنتاج مدخل نقدي مغاير يكون النص فيه نظاماً والنقد فوضى لا كما عرفنا في سالف مناهج أو مراحل نقدية متراافة مع مراحل خطابية يكون النص فيه فوضى والنقد نظام ، وبدلاً من معادلة حركة طاقة بلوغ المعنى وتحصيل الفهم سألي بإقونونة معادلة مغایرة ، طاقة حركة . اي أن النص طاقة والنقد حركة او النص وعي والنقد لاوعي ، وهكذا تكون على اعتاب قبول متسع فلسفى عبر مدخل تنهج آخر يؤكد العالم والنقد على فرض ، نظام فوضى وينهى حقب نقدية سابقة اعتمدت العالم والنقد على فرض ، فوضى نظام . ولنبداً من جديد بالفهم

نحو أن النقد ضرورة فوضى لا ضرورة نظام ولاسباب يمكن اياضها كالاتي :

1. قولنا المستمد من عوالم الكيماء الذي يؤكد أن الشيء متزن ابتداء قبيل حدوث التفاعل عليه وهو في لحظة صفرية كما يبين ذلك علنا قانون الحرارة الثاني .
2. التفاعلات مهاد للحس وهي طريق الما صدق في التجربة ولو لها لما أدركنا الحركة .
3. الطاقة اصل تلك التفاعلات ، بها تدرك عمليات الحركة أو التحولات . وهذا يعني أن الطاقة لها الاسبقية في النصوص لا كما فهمنا للمعنى في مجالات النقد السابقة التي تؤكد أن الطاقة / المعنى لاحقة عن الحركة .

تبين من ذلك انعدام أو نفي القول بابتداء الحركة لمعرفة الطاقة اي انعدام أو نفي اسبقية الجسم لمعرفة المعنى او اسبقية الفوضى على النظام وذلك أن جميع نصوص العالم ، اشياؤه ، كانت في مجال اتزاني ، وهي الشيء في صفرته . وبعد قيمة التفاعلات جاءت الحركة ، وأن هذه التفاعلات لم

بالحركة هي اجزاء مضطربة لا قبل لها بالنظم لأنها لا قبل لها بالاتزان الأولى .

ونحن نفهم من ذلك الاتزان الأولى الذي يفقد الجسم ابتداء ، أن الطاقة / المعنى لاحقة عن الحركة ولما كانت لاحقة دفعت النقد أن يكون لاحقاً عن النصوص وكان أولية الحس كانت سابقة على آخرية العقل . تلك الأخيرة التي تخارجت بمسئل النقد أو هي شرط التنظيم المتأتي من بعد شرط الفوضى .

سواء كان التعالي الفلسفى الذي يشفرن العالم ، مثاليًا أو ماديًا ، كانت مداخل النقد بعنوانات مراحلها الثلاث ، السياقى ، البنوى ، القراءة والتلقى قد اعتمدت المدخلات اعلاه المتفاقة على فرض أن العالم نصوصه في فوضى حتى اذا جاء النقد عقلتها فانتظمت به . اي العالم بأصله هو لاوعي والذى بمستطاع النقد أن يجعله وعيًا ، وهكذا كان النقد ضرورة نظام .

لكن ثمة إشارة تغاير في ضرورة العمل ، بالإمكان قلب المعادلة على

جماليته من تفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض. ومع اختلاف العوامل الأنثروبولوجية والجغرافية والاقتصادية لكل شعب من الشعوب كان لا بد للتجربة الإنسانية من أن تكون متفاوتة في النمو والنضج من منطقة لأخرى ومن زمن لآخر ومن شعب لأخر ومن حضارة إلى أخرى .  
لقد اكتشفت الجماعات البشرية منذ فجر التاريخ أنها كانت موزعة بين اتجاهين اساسيين، أولهما ، انغلاقها على نفسها حفاظاً على كيانها المادي والمعنوي.

تشكل الحضارة الإنسانية منذ نشأتها وحتى الان نسيجاً متعدد الألوان، كل خيط فيه - مع احتفاظه بكينونته الخاصة - يعطي بتلاحمه مع بقية الخيوط لهذا النسيج متناته وشكله النهائي، مثله في ذلك كمثل لوحة فسيفساء كل جزء منها مستقل بذاته، ولكن اصطدام هذه الأجزاء وفق قوانين بنانها يعطي اللوحة النهائية رونقها الخاص الذي يستمد

## الحضارة الإسلامية واستئناف فعلها

والفلسفة وغيرها من العلوم والمعارف. والواضح أن الحضارة العربية الإسلامية غير منقطعة الجنوبي، فهي حلقة من حلقات تطور الحضارة البشرية. فإذا كانت هذه الحضارة قد استمدت عناصر تكوينها من عوامل ذاتية مرتبطة بالورثة الحضاري العربي وبمبادئ الإسلام وقوانينه ونظمها وشرائعه. فإنها حضارة تفاعلية امتدت بحضارات الأمم الأخرى فاستمدت منها ما تحتاجه من أجل تطوير حياتها وفكرها وعراقتها وعلومها ، فكانت حضارة افتتاح وابداع وهذا هو سر عناصر افتتاحها وتفوقها وانسانيتها . كما أنها تبهرت بخاصية التفاعل الحضاري من خلال استفادتها من خبرات حضارات الأمم الأخرى. فإن هذه الاستفادة كانت بمثابة عملية تحليل ونقد وإضافة وابتکار، بدليل خصوصيتها بين الحضارات الإنسانية .  
فقد كانت الحضارات القديمة، سواء تلك التي نشأت في الجزيرة العربية

والكثير من المطالبات العلمية. فالرسالة الإسلامية لم تكن دينية وحسب بل كانت رسالة دينية واجتماعية وقومية اجتماعية. وضعت نظماً لعائلية والزواج والطلاق والירוש والحكم . بل إنها كانت رسالة حياتية شاملة في الاقتصاد والسياسة والقانون والمجتمع حيث وضعت نظاماً متكاملاً للحياة.  
لم تزل الحضارة الجديدة نصباً من التطور العاجل إلا بعد استقرار الفتوحات في نظام مقبول و دائم، ولم تنضج إلا في ظهور العصر العباسي عام ٧٥٠. وانسلاخ حضارات العالم القديم ومجتمعاته المختلفة من إقليميتها. وتفاعل هذه الحضارة مع الحضارات التي اجتاحتها، ومشاركة شعوب هذه الحضارات في الحياة من خلال الاحتكاك والحرراك الاجتماعي والتفاعل مع ثقافة الحضارة الجديدة مما جعل الفكر الاجتماعي العربي الإسلامي يحمل الكثير من المخزون الثقافي المتنوع والتراكم الحضاري الخصب والذي انعكس في مجالات الأدب واللاهوت والعلم

مايتعلق بالحضارة الإسلامية التي ولدت في القرن السابع ميلاد في دولة متaramية الأطراف في حوض المتوسط وفي الشرق الأدنى، حيث كان ميلاد هذه الحضارة مقترباً بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم الذي ولد عام ٥٧٠ في أسرة فقيرة باقليم ثلاثة أرباعه صحراء مجده قليلة السكان، أهلة من قبائل البدو الرحل، ولم يكن أحد في ذلك الوقت يحلم أنه لن يمضي قرن من الزمان حتى يكون أولئك البدو قد فتحوا نصف أملاك الدولة البيزنطية في آسيا، وجميع بلاد الفرس ومصر و معظم شمال أفريقيا وساروا في طريقهم إلى إسبانيا. والحق أن ذلك الحادث الجلل الذي تحضرت عنه جزيرة العرب والذي أعقبه استيلاؤها على نصف عالم البحر المتوسط ونشر دينها الجديد في ربوعه، فهو أعجب الظواهر الاجتماعية في المصور الوسطي. وإذا كان البعض يعتقد بأن الرسالة الإسلامية كانت رسالة دينية فقط، فإن مثل هذا الرأي فيه



استفادت الحضارة العربية من حضارات الأمم الأخرى، وخاصة الحضارة اليونانية والرومانية عن طريق ترجمة مؤلفاتهم وكتبهم العلمية في العصر العباسي أو من خلال اتصال المسلمين بالفرس والهنود والقبط والروماني واليونان والسريان من خلال رعاية الدولة العربية الإسلامية عند تحريرها لبلاد العراق والشام ومصر. أو من خلال المراكز المتعددة لعلوم اليونان. وكان التأثير اليوناني واضحًا في حقول الفلسفة والفكر والعلوم، بينما كان التأثير الفارسي في ميدان الأدب، والتأثير الهندي في ميدان الرياضيات والطب وعلم الفلك وعلم النجوم.

ثانيهما، افتتحها على بعضها البعض لسد حاجاتها غير الموجودة عندها أساساً.

وعلى تربة هذا التوزع نشأت البراعم الأولية لوظيفة التواصل بين هذه الكيانات الاجتماعية الحضارية، وسوف تتزايد أهمية الهوية الثقافية في المستقبل وسوف يتشكل العالم نتيجة التفاعل بين سبع أو ثمان حضارات كبرى تشمل: الحضارة الإسلامية - الحضارة الغربية - الحضارة الكوفتشيوسية - الحضارة اليابانية - الحضارة الهندوسية - الحضارة الأرثوذكسية السلافية - حضارة أمريكا اللاتينية، كما يمكن إضافة الحضارة الأفريقية إليها.

## حضاري في عالم اليوم



حضارة  
اليمن، أو في

أطراف الجزيرة كحضارة العراق القديم ومصر القديمة، تشكل مصدراً مهماً للحضارة العربية الإسلامية. ورافداً ثرياً لغناء هذه الحضارة بالعلوم والمعارف وأنماط الحياة وأساليبها . كما

وقاموا بتطويرها بشكل ملحوظ. كان الإسلام حريصاً على التغيير الاجتماعي الذي يبدأ بالذات، والخلاص من التقاليد الموروثة، ومن ثم تغيير المجتمع وتنظيمه البالية، فكان جوهر رسالة الإسلام قائمة على مبدأ اجتماعي، وهي الدعوة لتنظيم المجتمع الإسلامي على أسس جديدة قائمة على المحبة والأخوة والتضامن والمساواة والعدل. كما أنه استطاع أن يؤسس منهجاً شاملًا في الحياة الاجتماعية، جعله قادرًا على التأثير والاقناع والانتشار السريع في بقعة كبيرة من العالم. ولعل سر قوته الإسلام تكمن في الأفكار المتطرفة التي احتوتها نظمه الاجتماعية والقائمة على المساواة بين الناس، ووقفه مع المرأة وإنصافها اجتماعياً وتشريعياً، والدعوة إلى حفظ كرامة الإنسان وتحريره من العبودية بأنواعها، وتجسيد العقل الإنساني وتحريره من قيود الظلم والاستبداد، وتنظيمه للحياة الاجتماعية من خلال تنظيم علاقة الفرد بربه

القرن الثالث ق.م. وبإنشاء مرصد تدمر قام الفلكيون والعلماء بتحديد ميل خسوف القمر ووضعوا جداول لحركات الكواكب وتم تحديد حجم الأرض، وcasوا محيطها، فوجدوه ٢٠٤٠٠ ميل، وقطرها ٦٥٠٠ ميل. وهذا يدل على أن العرب كانوا على علم وقتها، بأن الأرض كروية قبل كوبيرنيك بخمسة قرون. وفي عصر المؤمن عمل الفلكيون في تدمر على وضع خريطة للأرض وأثبتوا علماء الفلك دورانها. وفيما تقدّم تقدّم بها تطابق ما قاسه علماء الفلك بالأقمار الصناعية، وأنهم كانوا يعتقدون خطأ أنها مركز الكون. يدور حولها القمر والشمس والكواكب. وهذا الاعتقاد توارد إليهم من فكر الإغريق. واكتشفوا الكثير من النجوم والجراثيم السماوية وسموها بأسمائها العربية التي ما زالت تطلق عليها حتى الآن. وكانت كل الأبحاث في الفلك والرياضيات قد انفرد بها العلماء المسلمين وقد نقلوها عن الهندود الذين قد ترجموها عن الصينيين للعربية

والآدب والحكمة، بينما كان التأثير الصيني في الحضارة العربية في مجال صناعة الورق والأخذ بالبصالة، وكان أيضًا التأثير بالحضارة البيزنطية واضحًا من خلال بعض المظاهر الحضارية في مجالات الإدارة والنظم والفنون والعمارة.

يعتبر القرن التاسع الميلادي له أهميته في ثبت الحضارة الإسلامية المنشمية. لأن أعمال العلماء المسلمين كانت رائعة وكانوا رجال علم متخصصين، وكان المؤمن الخليفة العباسي العالم المستنصر ت ٨٣ يحثهم على طلب العلم. وقد أنشأ لهم بيت الحكم لتكون أكاديمية البحث العلمي ببغداد تحت رعايته الشخصية. وأقام به مرصدًا ومكتبة ضخمة. كما أقام مرصدًا ثانياً في سهل تدمر بالشام. وجمع المخطوطات من كل الدنيا لترجمة علومها. وكان يشجع الدارسين مما تنوّعت دراستهم. وحقق بهذا التوجه قفزة حضارية غير مسبوقة رغم وجود النهضة العلمية وقتها. وهذا ما لم يحدث بعد إنشاء جامعة ومكتبة الإسكندرية في

## كان الإسلام يعطي أكثر من فضولية للفكر الاجتماعي العربي الإسلامي من خلال المعطيات الآتية:

-إنسانية الحضارة العربية الإسلامية بمعنى أنها ملائمة لفطرة الإنسان وخصائصه المتعددة وملبية لاحتاجاته وتطلعاته، فهي تحترم إنسانية الإنسان وتكرمه وترشده في الحياة

-علمية الحضارة العربية الإسلامية بمعنى احترامها للعلم ، ودعوه الإنسان لطلب العلم.

-النزعـة العقلـية للـحضـارة العـربـية الإـسلامـية، وـتأكيـدهـا على احـترـام عـقـلـ الـإـنـسـانـ وـاجـتـهـادـهـ وـابـدـاعـهـ، وـالـدـعـوـةـ إلى التـأـمـلـ وـاحـترـامـ الـحـقـائـقـ، وـالـتـوـفـيقـ بـيـنـ الـعـقـلـ وـالـدـيـنـ، تـارـكـاـ لـعـقـلـ الـإـنـسـانـ حرـيـةـ الـابـدـاعـ وـالـابـتـكـارـ فيـ مـجـالـ

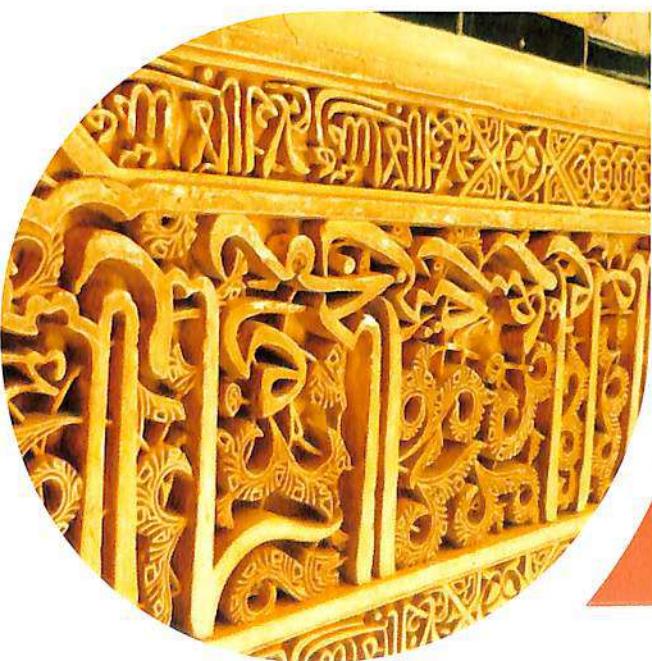
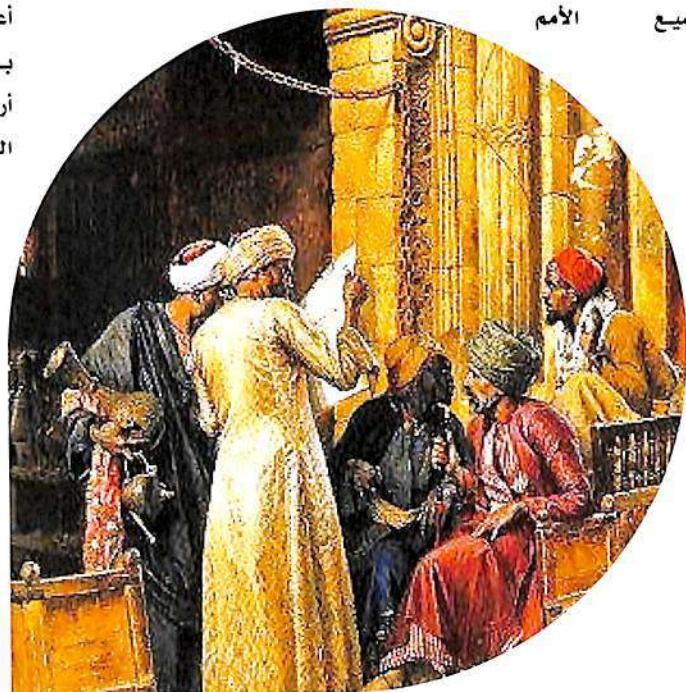
-علمية الحضارة العربية الإسلامية، بمعنى أنها ليست حضارة محصورة بجنس واحد، مما أكسبها حيوية وحضورها بين الأمم والشعوب وتقبلها لأفكارها الاجتماعية. مما أكسب الفكر الاجتماعي صفة العالمية .

-تطورية وشموليـةـ الحـضـارةـ العـربـيةـ الإـسلامـيةـ، فـهيـ لم تقتصر على مدنـيةـ الـإـسـلامـ وـحدـهاـ بلـ ضـمـتـ إـلـيـهاـ مـدـنـيةـ الـعـربـ قـبـلـ الـإـسـلامـ، وـحـضـارـاتـ الـأـمـمـ فيـ الشـرـقـ وـالـغـربـ منـ خـلـالـ عـلـيـةـ التـأـيـدـ الـتـبـادـلـ وـقـدـرـةـ الـعـربـ الـمـسـلـمـينـ عـلـىـ اـفـرـاغـ هـذـاـ المـزـيـجـ فيـ قـالـبـ خـاصـ طـبـعـ بـالـنـزـعـةـ الـعـلـمـيـةـ وـحـبـ الـاسـتـقـصـاءـ وـالـابـتـكـارـ .

والشعوب. فأبو حنيفة ومالك والشافعي، وأحمد، والخليل وسيبوه والكتندي والغزالى والفارابى، وابن رشد، وأمثالهم ممن اختللت أصولهم، وتبينت أوطناتهم ليسوا إلا عباقرة قدموا فيهم الحضارة الإسلامية إلى الإنسانية أروع نتاج الفكر الإنساني السليم . ومن يتبع إنجازات الحضارة الإسلامية في مجال العلوم الطبيعية، سيجد أنهم أول من استخدم المنهج العلمي التجربى الذي اتخذه أساساً للبحث والتفكير العلمي؛ فكان هذا المنهج أعظم هدية قدمتها الحضارة الإسلامية لتاريخ البشرية كلها، بل إنهم كانوا أسبق من الغربيين المحدثين إلى نقد منطقة أسطو العقيم غير المفيد ، واستطاعوا أن يميزوا بين طبيعة القواهر العقلية الخالصة من جهة، والظواهر المادية الحسنية

**مع اختلاف العوامل الأنثروبولوجية والجغرافية والاقتصادية لكل شعب من الشعوب كان لا بد للتجربة الإنسانية من أن تكون متباينة في النمو والنضج من منطقة لأخرى.**

من خلال تنظيم علاقة الفرد ببريه وأسرته والمجتمع . لقد احتوى الإسلام كل أجناس البشر، ولم يفرق بين جنس وآخر، فالقرآن حين أعلن هذه الوحدة الإنسانية العالمية على صعيد الحق والخير والكرامة جعل حضارته عقداً تنتظم فيه جميع العبريات للشعوب والأمم التي خففت فوقها راية الفتوحات الإسلامية، ولذلك كانت كل حضارة تستطيع أن تفاخر بالعبقرة الذين أقاموا صرحها من جميع الأمم



استغلال خيرات هذا الكون ضمن الضوابط الإنسانية .  
-ديمقراطية الحضارة العربية الإسلامية، واعتمادها على مبدأ الشورى في حل أمور الناس ومشاكلهم، وتكرس حرية الرأي كمنطلق إنساني. لذلك جاءت الشورى سورة خاصة في القرآن الكريم. هناك تأكيد على حالة الشورى بأكثر من آية وشاورهم في الأمر وأمرهم شوري بينهم .  
-أخلاقية الحضارة العربية الإسلامية حيث تحتل القيم الأخلاقية المقام الأول فيها وإن النشاط الإنساني فيها محكم بهذه القيم .

التكيف الإيجابي مع حاجات الواقع والحياة المستجدة، رغم وجود كم نظري هائل من القواعد المعرفية الإسلامية الداعية والمحرضة على قيم العلم وطلب العلم والتفكير والتعقل والعمل وغيرها. ويعود هذا الالتفاق في حقيقته وبالدرجة الأولى إلى طبيعة السياسات التي طبّقها في بلداننا الحكومات وال منتخب السياسي القائم، حيث اتّخذ الإصلاح السياسي والاقتصادي السياسي القائم، حيث اتّخذ الإصلاح السياسي والاقتصادي - قبل البدء بتأسيس الهياكل العلمية البنوية - شكل تنفيذ وتطبيق برنامج التصحيح الهيكلي المفروضة من قبل الدول والقوى الكبرى والمؤسسات المالية الدولية التي أسستها، وهي الباحثة دوماً عن مصالحها ومنافعها أساساً.

ان القول بتصادم الحضارة هو مفهوم عبئي ، فكل حضارة تاريخياً ترث من الحضارة التي سبقتها، علوماً وفنوناً وثقافة وأدباً واختراعات وغيرها من

من جهة أخرى. وعلموا أن الوسيلة أو الأداة التي تستخدم في هذه الظواهر، يجب أن تختلف حسب طبيعة كل منها. لم تخل أوروبا من مؤرخين أيصروا ما لل المسلمين من فضل في الحضارة الإنسانية على الحضارة الأوروبية؛ فالفوضوا كتبًا ودراسات منصفة تشيد بفضل المسلمين الذي لا يمكن إنكاره. فقد ذكر نفراً منهم درسوا هذه الحضارة دراسة وافية وأبدوا إعجابهم بها .

وقد كشف تاريخ هذه الحضارة عن الدور الذي قام به العرب والمسلمون في تقدم العلوم وتطورها؛ فاكتسبوا بذلك مكانة لم ينكرها عليهم أحد من علماء الغرب المنصفين، أمثال: سارطون، وسيديو وويلز ونيكلسون، والبارون ديوكارا. وقد أذر عن نيكلسون قوله، إن المكتشفات العلمية التي نحن مدینون بها للرواد العرب، أكثر من أن تحصى؛ فقد كانوا مشعلاً وضاء في القرون الوسطى للظلمة، ليس في أوروبا وحدها، بل في العالم

أجمع. ويقول البارون كاراديسيو، إن الميراث العلمي الذي تركه اليونان، لم يحسن الرومان القيام به. أما العرب المسلمين فقد أتقنوه، وعملوا على تحسينه وإنماهه حتى سلموه إلى العصور الحديثة . وينذهب سيديو إلى أن العرب والمسلمين هم في واقع الأمر أساتذة أوروبا في جميع فروع المعرفة.

أن ردود أفعال البلدان العربية والإسلامية على مخاطر وتحديات الواقع العالمي القائم، خصوصاً العلمية والبحثية منها، لا تزال تتحقق أشد الإخفاق في إدراك حجم التحولات العالمية السريعة، إضافة إلى عدم شعورها بوجوب المبادرة الحضارية الفورية في

ويقول جورج سارتون في كتابه مقدمة في تاريخ العلم ، إن الجانب الأكبر من مهام الفكر الإنساني اضطاع به المسلمين؛ فـ الفارابي أعظم فلاسفة و المسعودي أعظم الجغرافيين، و الطبرى أعظم المؤرخين. كذلك يبدي تومبسون اعجابه بالعلوم الإسلامية فيقول، إن انتعاش العلم في العالم الغربي تشا بسبب تأثير شعوب غربي أوروبا بالعمرقة العلمية العربية وبسبب الترجمة السريعة لمؤلفات المسلمين في حقل العلوم ونقلها من العربية إلى اللاتينية لغة التعليم الدولي آنذاك. وقد أيدى الباحث اليهودي هرانتز روزاتفال إعجابه الشديد ودهشته البالغة لسمو الحضارة الإسلامية وسرعة تشكلها، فيقول، إن ترعرع هذه الحضارة هو موضوع مثير ومن أكثر الموضوعات استحقاقاً للتأمل والدراسة في التاريخ. ذلك أن السرعة المذهلة التي تم بها تشكيل وتكون هذه الحضارة أمر يستحق التأمل العميق، وهي ظاهرة عجيبة جداً في تاريخ نشوء وتطور الحضارة، وهي تثير دوماً وأبداً أعظم أنواع الإعجاب في نفوس الدارسين. ويمكن تسميتها بالحضارة العجزة، لأنها تأسست وتشكلت وأخذت شكلها النهائي بشكل سريع جداً ووقت قصير جداً، بحيث يمكن القول إنها اكتملت وبلغت ذروتها حتى قبل أن تبدأ. ويقول المستشرق أدم متر في كتابه الحضارة الإسلامية في القرن الرابع المجري ، لا يعرف التاريخ أمة اهتمت باكتفاء الكتب والاعتراض بها كما فعل المسلمون



حينما كانت تقود الأمم نحو النور و تستشرف المستقبل الأفضل للبشرية جماعة. وهو يعني مواصلة حضارة عريقة يشهد لها العالم، وببدء العمل بها من جديد بعد توقيت وانقطاع. وهي لا تعني التحضر والتطور الصناعي والتكنولوجي الحديث الذي تشهده الشعوب حديثاً فقط، بل تشمل حضارة على كل الشعوب التي عاشت على وجه الأرض من بدء التكوين. وتمكنت من التأقلم مع الظروف البيئية الاجتماعية المختلفة التي أحاطت بها، واستطاعت الصمود والبقاء ضمن مجموعات كبيرة من الناس لفترة طويلة من الزمان، مما ساهم في حدوث التطور الذي يعيشه الجنس البشري الآن.

أنها دعوة لأنطلاقة حيوية لتحفيز الحراك نحو استئناف الحضارة في عالمنا العربي، ليعود إلى مكانته الريادية التي كان يتمتع بها، وهذا لا يتم إلا بإعادة تعريف الإسلام ويعث معناه خارج إطار أبواب التقاليد ومقابلة الفقهاء، هو أن يتعدى بتفقد الذات وترتيب البيت ويراجع المقدمات النظرية وينتقد المنطلقات الفكرية ويشور الأسس الفلسفية السابقة ويحافظ على التنوع والتجددية ويقوى موجات الإدماج والترابط ويحرر المواطن من القمع والتعصب وأن ينخرط في معركة الإنسانية ضد الظلم والغلوة المتوجهة.

وجماع القول إن الإسلام كمنظومة قيمية ومثل ومبادئ عليا، يحضر ويحرض المسلمين في كل العصور، على ممارسة دور الشهود والحضور في هذه الحياة. ولا يمكن أن يمارس المسلمون هذا الدور إلا بالتفوق الحضاري، الذي يؤهل المجال الإسلامي لممارسة دوره ووظيفته التاريخية في عالم اليوم.

العناصر والأمور، حبراً على ورق، وارادة وأمنيات ليس لها أي نصيب من التحقق والتنفيذ. وإن امتزاج الوعي بالإرادة، والمعرفة بالشهود، والقدرة بالحكمة، وال فكرة بالتدبر، هو الذي يجعلنا أصحاب مبادرة استراتيجية في الحوار الحضاري.

حوار الثقافات والحضارات، ليس حواراً من أجل تحديد نسبة الصح أو الخطأ في كل ثقافة وحضارة، وإنما من أجل استفزاز العقول وتحفيز المعارف من أجل توليد الأفكار الجديدة وخلق المشروعات الحضارية، التي تأخذ على عاتقها رعاية وتطوير حقول التواصل والحووار بين الثقافات والحضارات.

لهذا كان طرح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، كان دقيقاً، وهدفه بدا جلياً، في موضوع استئناف الحضارة، فهي دعوة لا تقل عن كونها صيحة قائد في أمنته، لإطلاق الفكر واستئناف حضارة لا ينبغي أن تندثر، ولا يمكن أن تندثر، ما دام الله تعالى يقيض لها أمثاله.

ولعل مدلول كلمة استئناف الحضارة التي وردت في تغيرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، وهي عنوان ورقته في قمة الحكومات، يفضي إلى استئناف الريادة والمبادرة والاضطلاع بالدور العربي الطبيعي والفعال الذي اتسمت به الأمة العربية والإسلامية

إضافات الإنسانية ، ثم تتعلم منها وتضيف إليها عطاها ويساتها ، قبل أن تشيخ هذه الحضارة ، ثم تورث ما ورثت وما أضافت إلى الحضارة التي بعدها وهكذا . كما أن الحوار بين الحضارات، يتم من أجل استيعاب الصفات الجمالية في كل حضارة. وبهذا يتداول الناس خبراتهم، وتزداد معارفهم، وتعلم مشاركة كل ثقافة في تطوير الثقافات الأخرى. وبالتالي فإن الحوار بين الحضارات، يتطلب الوعي والحضور والشهود.وعي بالعالم بمتغيراته وأحواله ووقائعه المتسرعة، ووعي بالإمكانات المتوفرة في فضائلنا العربية والإنسانية، وحضور وشهاد من أجل لا تبقى هذه

**كان الإسلام حريضاً على التغيير الاجتماعي الذي يبدأ بالذات، وللخلاص من التقاليد الموروثة، ومن ثم تغيير المجتمع ونظمه البالية، فكان جوهر رسالة الإسلام قائمة على مبدأ اجتماعي**



# الفلاسفة .. نظرية المعرفة وطبيعة الأخلاق

رسل الزييدي

ما هي الفلسفة ؟؟

الفلسفة كلمة يونانية معناها الاشتراقي حب الحكمه . أطلق فيثاغورس كلمة محبي الحكمه على أولئك الذين اقتصرت اهتماماتهم على دراسة طبيعة الاشياء وتركوا ماعدا ذلك من الوان المعرفة ولما شعروا بقصورهم وحدود معرفتهم لم يدعوا لأنفسهم اسم الحكماء ولا أطلقوا على معرفتهم اسم الحكمه إنما سعوا إليها وحاولوا جاهدين بلوغها.

و قبل فيثاغورس كان اسم الحكماء يطلق على اللذين يهتمون بمعرفة الأشياء والانسانية وأسبابها . وقد وردت أيضا على لسان سocrates في محاورات أفلاطون ولكن بمعنى أخلاقي أي محبة الحكمه الخلقيه ثم جاء أفلاطون فتوسع في معناها إلى أن جاء تلميذه أكسيتنيقراط فقسم الفلسفة إلى ثلاثة اقسام ،

١. نظرية المعرفة = المنطق

٢. الفلسفة الطبيعية = الفيزياء

٣. الأخلاق

واخذ زينون مؤسس الرواقيه بهذا التقسيم وكان معاصرأ لاكسيتنيقراط ، ثم اخذ به الرواقيون بصورة عامة .

لقد جمع أفلاطون في تعريفه بين الحكمه الأخلاقية التي تقوم في الارتفاع فوق اعراض الحياة ومصالح

الآهاراد ودراسة النفس

الإنسانية من حيث المعرفة

والسلوك . لذا فالفلسفة

هي علم عملي تجربى

ناتج من مجموعة الدراسات

والتأملات ذات الطابع العام

اوهي الدراسة النقدية

التي تبحث في العلوم

مباشرة لذا يقول كورنيليو

أن الفلسفة تبحث في اصل

معرفتنا وفي مبادئ اليقين

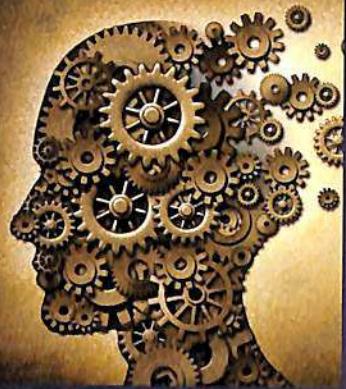
وتسعى للنضاد إلى اسباب

الواقع التي يقوم عليها

ابناء العلوم الوضعية .

وردت كلمة «فلسفة» على لسان سocrates في محاورات أفلاطون ولكن بمعنى أخلاقي أي محبة الحكمه الخلقيه

**” التطبيقي العملي للقول الفلسفى يأتي انعكاسه نفسى سواء للمرسل أو المتألق عن طريق عدة مرسالات ومستقبلات ونها العقل والفكر والذهن ”**



**” الإنسان يصنع الفكر والفكر يصنع الإنسان الذي سيصنع نفسه ويild ذاته وينتج أنه أو شخصيته كما اسمه ومعناه بفكرة وغايتها ”**

وأساساً هي ما بعد الطبيعة كما حددها أرسطو وهي البحث بالوجود بما هو موجود، أو « هي العلم الخاص بالشروط القبلية للوجود والحق وللعقل وعلم الفكر في ذاته وفي الأشياء .. » فالتطبيق العملي للقول الفلسفى يأتي انعكاسه نفسياً سواء للمرسل او المتألق عن طريق عدة مرسالات ومستقبلات منها العقل والفكر والذهن فالعقل اداة للمعرفة ومنهجاً ورؤياً فهو يختلف عن الغريزة او العادة ، العاطفة او الانفعال ، الانتباه او التكلم ، الذاكرة او الوعي . لاياد العقل إلى مكة او قوة من تلك القوى النفسية لكنه يستلزمها جميعاً ويتقادى معها بتكامل وتضاهر . وليس هناك دمة معيار موضوع للفصل في صحة ماي قوله التحليل النفسي إذا لم يكن ثمة من إمكانية لاتخاذه موضوعاً للتجربة . والتجربة سواء كان كنتيجة فلسفية أو مقدمة للولوج في الفلسفة فإنه أساسها لأنها علم تطبيقي ، والتحليل النفسي بنتائجه الذي لا يتعدي في الأغلب كونه كلاماً هو نتيجة ما بعد الفلسفة التي تنتهي من الجسد والسلوك والحس البصري ، فعقل الإنسان لا يستطيع أن يتصور مطلوباً بدون علة حتى أن رؤية ظاهرة توظط فيه فكرة العلية وكل المعرفة الإنسانية تختصر في الصعود من المطلولات إلى عللها . فالمنهج التجاربى إذ لا يمنح أفكاراً جديدة وخصبة لا ولنك الذين هم قراء منها إنما يفيض في توجيه الإفكار عند أولئك الذين لديهم أفكار وتنميتها ابتعاد استخلاص النتائج وهذه عملية فلسفية إذ ان الفكرة هي البذرة والمنهج هو التربية التي تزودها بالاحوال الملائمة لنموها . لهذا وجب القول باهمية وجودية العمل بالفلسفة مع علم النفس من أجل صنع الإنسان الاسهامي والحضارة المستقبلية إذ ان العلوم الإنسانية وخاصة الدقيقة قليلة المردودية والفعالية في تطوير المجتمع والحياة . ولمعنى علم الاجتماع ، كشاهد اسهم في تقديم تنبيرات ، واتجاه مناهجه وفلسفته العلمية أفكاراً وتحليلات جديدة مختلفة كانت ضرورية إلى جانب علم اللغة والتاريخ .

والخلاصة أن الإنسان يصنع الفكر والفكر يصنع الإنسان الذي سيصنع نفسه ويild ذاته وينتج أنه او شخصيته كما اسمه ومعناه بفكرة وغايتها .



# الحنطوي : ٣٠ مبادرة في وختلاف مجالات العمل الخيري

بلدية  
الفجيرة  
تعتمد  
لجنة الخير

زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله و رعاه و صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله و أخوانهما أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات.

و أضاف الحنطوي «ضمن إطار المسؤولية المجتمعية بلدية الفجيرة اتجاه الوطن و المجتمع اعتمدت البلدية على ٥ برامج رئيسية تدرج تحتها مجموعة من المبادرات تتوزع في العديد من المجالات الخيرية ..»

وأضاف «هناك ٥ مبادرات أولها مبادرة أسعدهم التي تأتي تاكيداً وتعبيرأ عن الرغبة الصادقة في الوقوف إلى جانب المرضى ومحاولة التخفيف عنهم ورفع معنوياتهم، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي لهم، وتشمل زيارة الأيتام و كبار السن ومركز المعاقين عن طريق مجموعة من الموظفين لتشجيعهم على التطوع وحب عمل الخير. كما تأتي

المبادرة الثانية بعنوان خيرك دائم لعمال البلدية بهدف تمكينهم من أداء مناسك العمرة. بالإضافة إلى مبادرة لجمع التبرعات المادية عبر صناديق توضع في أقسام البلدية والأفرع ، ومبادرة بوادر رمضان التي تنتطلق خلال الشهر الفضيل بهدف إدخال البسمة والسرور للمجتمع. ومبادرة فيكم الخير الموجه لعمال تقديرأ لجهودهم وأخيراً مبادرة وصلة خير وهي مبادرات خيرية متعددة.

اعتمدت لجنة الخير في بلدية الفجيرة ٣٥ مبادرة مجتمعية تدرج ضمن ٥ برامج رئيسية لمختلف مجالات العمل الاجتماعي والإنساني.

يأتي ذلك مع إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، عام ٢٠١٧ في دولة الإمارات العربية المتحدة عاماً للخير انعكاساً للنهج الذي تبنّته دولة الإمارات منذ تأسيسها في العطاء الإنساني وتقديم الخير للمجتمع دون مقابل، و نشره وتعزيزه وتعزيزه وتعزيزه وتوسيع دائرة نطاقه وحجم المشاركة فيه كما ونوعاً.

من جانبه وجه مدير عام بلدية

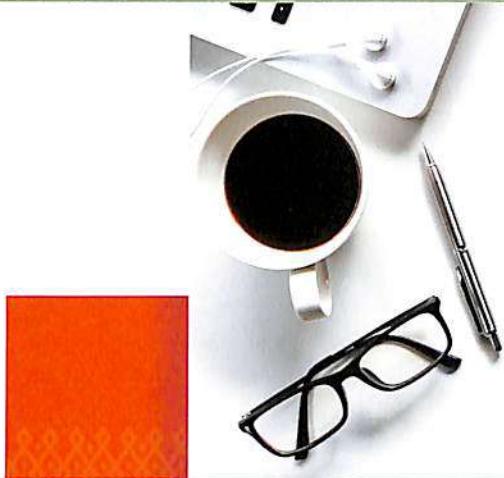
الفجيرة سعادة المهندس حمد سيف الأفخم اللجنة بالبدء في تنفيذ المبادرات من خلال وضع إطار عمل شامل لتفعيل عام الخير بتحديد المستهدفات وصياغة المبادرات لتوحيد جهود العمل وترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية ليكون العاملين في بلدية الفجيرة طرفاً فاعلاً ونشطاً في هذا العام.

وذكر نائب مدير عام البلدية رئيس لجنة الخير عبدالله الحنطوي أن فعل الخير هوية دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن



# الحياة مع كتاب

وفاء  
أحمد



سُئلت عنمن سيقود الجنس البشري؟ فأجبت، الذين يعرفون كيف يقرؤون فوتير

هانا أرى أنه إذا أردت أن تعيش أكثر من حياة في أزمنة مختلفة عليك بقراءة الكتب في كل شيء فان من شيء إلا ذكر في الكتب، القراءة حياة كاملة داخل كتاب خصوصاً تلك الكتب التي تشير فضولنا فهي تفتح لنا الباب على مصراعيه لتعيش فكر شخص آخر كان يعيش أحياناً في زمن آخر وهذا ما سيحدث أيضاً مع مرور الزمن حين يبدأ الآخرين -بعد مئات أو آلاف السنين- بقراءة ما تركه نحن اليوم.

الحياة مع الكتاب شعور يدغدغ الحواس حين يتملك الفضول لقراءة المعرفة التي تركها الآخرين، والشغوفون بالقراءة فقط هم من يدركون ذلك، هل نملك الصبر حقاً لنقرأ ما تركه لنا الآخرون من حياة، ولا أستثنى هنا أي شيء فالتاريخ حياة سابقة، وكذلك الأشعار والأداب والفنون والعلوم والفلك والحساب، جميعها تمثل منظومة متكاملة لحيوات سابقة تركت الأثر بالمعرفة مع مرور الزمن، وبنينا نحن عليها اليوم المعرفة الحالية حتى الثورة التكنولوجية.

الحياة مع الكتاب مثل لاختزال الحضارات بين يديك فانت تسعى داخل الكتاب لأشباع فضولك عن هذه الحضارة أو تلك، فقد تعيش الحضارة اليونانية أو الفرعونية أو حضارة شعوب آتايما في كتاب واحد جميل.

الحياة مع كتاب يجعلك تقرأ لشعب أو لكاتب أو حتى لوطنك في فترات سابقة، مما يجعلك تستشعر الحياة في تراب أرضك مرة أخرى، فتحت هذا التراب عاش أجدادنا وتركوا أثارهم إلى أن وصلنا نحن لنكملي المسيرة في هذه الحياة.

الحياة مع كتاب طفولة وشباب وكهولة لكل منها زمنها الخاص الذي يتربع على عرش الجمال الحقيقي لكل مرحلة على حدة، فانت تعيش من خلال كتاب طفولة شخص آخر وحياته بجماليتها وأناقتها وشقاقتها وألامها وأيضاً أحلامها.

الكتاب هو الحياة وبعد أن تنتهي من القراءة تتلمس الأشياء من جديد والحياة من جديد، قد يحملك الكتاب لحلمك يعلمك الإصرار على الحلم، ويفدizi شففك نحو الوجود الحقيقي للإنسانية وهو اعمار الأرض لذلك كل كتاب هو حياة جديدة كل يوم.

# مجمع زايد الرياضي



مدينة  
رياضية  
بمواصفات  
عالمية

محمد فاضل البدرى  
تصوير توفيق ذيب . احمد نور

وصف الأمين العام للهيئة العامة للشباب والرياضة ابراهيم عبد الله مجمع زايد الرياضي في الفجيرة بأنه من المجمعات الرياضية الراقية والمتطورة على مستوى الدولة.

وأشار عبدالله إلى مجمع زايد الرياضي يعتبر ثاني أكبر مجمع رياضي في الدولة بعد مجمع حمدان بن محمد في دبي . ويترقب الشارع الرياضي في الإمارة تدشين أول النشاطات الرسمية في المجمع قريباً.

وكان صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة قد وضع حجر الأساس للمجمع في أكتوبر من عام ٢٠١٤.

و يتميناً باسم المفessor له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه باني نهضة الإمارات أطلق صاحب السمو حاكم الفجيرة اسم مجمع زايد الرياضي على هذا المشروع الضخم الذي يبنى على أرض الفجيرة.

وجزم الأمين العام للهيئة العامة للشباب والرياضة بأن مجمع زايد الرياضي سيساهم بإحداث نقلة نوعية بارزة في الحركة الرياضية في دولة الإمارات العربية المتحدة، فضلاً عن الرياضة في الفجيرة والتي تعتبر منجماً للمواهب وخصوصاً في الالعاب الفردية، مضيفاً أن المجمع

ثاني  
أفضل  
مجمع  
رياضي  
في الإمارات





والتايكواندو والجودو والمصارعة والكيك بوكتسنج واتحاد الجوجيتسو والملامكة، والتنس والشطرنج، وبناء الأجسام والقوة البدنية، والكثير من الاتحادات التي تختار الفجيرة وجهة رسمية لها لتنظيم البطولات الدولية، على أن يدخل مجمع زايد الرياضي الخدمة للاستفادة من خدماته المميزة.

من جانبه أكد مدير إدارة المنشآت الشبابية والرياضية في الهيئة العامة للشباب والرياضة أحمد العبدولي أن مجمع زايد الرياضي يعد مدينة رياضية متكاملة و بمواصفات عالمية، تشكل إضافة بارزة للبني التحتية المميزة في الدولة.

وكان رئيس الاتحاد الدولي للتايكوندو الدكتور تشو قد زار المجمع اثناء تشييده ووصفه بالمحفظة، وانطلاقاً من ذلك وجه دعوة لاتحاد الإمارات للعبة للتقدم بتنظيم أي من كبريات بطولات التايكوندو العالمية ومنها كأس العالم لثقته بأن يساهم المجمع بنجاح البطولة.

صمم وفقاً لأفضل المواصفات العالمية ما يجعله نقطة تحول مرتبطة في رفع مستوى الطموح، الجدير بالذكر أن المرحلة الأولى من مجمع زايد الرياضي تشمل الصالة الرياضية الرئيسية والتي يمكنها استقبال مختلف أنواع الألعاب الفردية والجماعية وقد تم تشييدها وفقاً لأحدث التصاميم الرياضية العالمية وتطابق مع المقاييس والمواصفات النوعية المتعددة في مختلف دول العالم، إضافة إلى المبنى الإداري للهيئة، ومركز شبابي وصالة بليارد، بينما تضم المرحلة الثانية المسبح الأولي.

واعتبر الأمين العام للهيئة العامة للشباب والرياضة ابراهيم عبد الملك المسبح من أبرز معالم المجمع في مرحلته الثانية حيث سيكون مجهزاً بأحدث التقنيات، ما سيساهم في خدمة قطاعات كبيرة من الشباب والرياضيين، وسيحدث نقلة نوعية تساهم في دفع عجلة الحركة الرياضية في الدولة.

وأضاف «تعول الكثير من الاتحادات الرياضية ومنها السباحة والبليارد والستونكر



محمد البدرى

# اكدوا ان مكرمة سمو ولي عهد الفجيرة ستسمم بنقلة نوعية بالتايكواندو

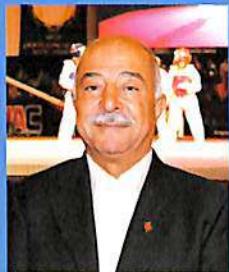
## الكردي: عمر قصير وإنجازات كبيرة

بدوره وصف رئيس الاتحاد الآسيوي للتايكواندو ذياب الكردي من الأردن الشقيق، نادي الفجيرة للفنون القتالية بالمؤسسة الرياضية المميزة والأسرع تطوراً بين أقرانها، قياساً بالمردود العالي في كافة الاتجاهات، وبعمر النادي منذ إشهاره قبل ٦٥ عاماً، مؤكداً أن رعاية ودعم سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، وضحته بين الأندية المميزة على الساحة العالمية، في دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وغيرها، ووصف مكرمة سمو الشيخ على هامش إقامة النسخة الماضية لبطولة الفجيرة الدولية للتايكواندو، بالداعم الكبير لنقلة نوعية أكبر في التايكواندو، واصفاً بطولة الفجيرة بالضخمة لما أنجزته من إنجازات رفيعة المستوى، وفي كافة الاتجاهات خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة، وتعد طفرة نوعية، بالتنظيم وباستقطاب النجوم الدوليين وبرغبة ألقابها وميدالياتها التي أصبحت مؤهلة للبطولات الكبيرة، ومنها كأس العالم والدورات الأولمبية، وهذا الأمر ليس مقتاداً في العديد من البطولات، حيث شاهدنا خلال النسخة الأخيرة من البطولة مشاركة لاعبين دوليين بارزين، منهم البطل الأولمبي الأردني أحمد أبو غوش، وأبطال من روسيا، أوزبكستان، كازاخستان، فرنسا وأوكرانيا ومن دول أخرى، ومن يشاركون في أغلب البطولات الدولية.

اعتبر مراقبون رياضيون حضروا منافسات النسخة الخامسة لبطولة الفجيرة الدولية للتايكواندو، والتي نظمها نادي الفجيرة للفنون القتالية أواخر فبراير العام الحالي ٢٠١٧، ويأتي في مقدمتهم رئيس الاتحاد الدولي للتايكواندو وأعضاء مكتبه التنفيذي، مدينة الفجيرة مؤثرة في النقلة النوعية التي شهدتها رياضة التايكواندو على مستوى العالم، منذ إشهار نادي الفجيرة للفنون القتالية والبدء بتنظيمه للبطولات الدولية، وافق جميع المراقبون بأن مكرمة سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة لمؤسسة التايكواندو العالمية، وبالفترة منه ألف دولار أمريكي لبناء مجمع رياضي للأجنين السوريين في الأردن الشقيق، الحدث الأبرز وستشهد بنقلة نوعية أكبر في تعظيم رياضة التايكواندو ونشرها بشكل أفضل في العالم بشكل عام، وفي القارة الآسيوية بشكل خاص، كما وصفوا النسخة الماضية، بأنها ارتفت بمستواها التنظيمي والفنى إلى مستويات عالمية كنظيراتها التي تنظم سنوياً في الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وأثانياً وبريطانيا، بل تفوقت على بطولات أخرى تقام في دول أخرى، وأنها استحقت من خلال ذلك أن يتقدّم نادي الفجيرة للفنون القتالية، بطلب لاستضافة بطولة كأس العالم، أو إحدى البطولات الكبرى، بداية من العام المقبل ٢٠١٨.

في هذا السياق، قال رئيس الاتحاد الآسيوي الكوري الجنوبي الدكتور تشو، الدور البارز الذي لعبه نادي الفجيرة للفنون القتالية بنشر رياضة التايكواندو من خلال إشهارها بشكل واسع، والعمل على تعزيزها في دولة الإمارات العربية المتحدة، امتد ليشمل دول المنطقة بشكل تدريجي، قبل أن يتسع لأي لاعب في العالم لتحقيق تطلعاته بالفوز بألقابها وميدالياتها الملونة، والدليل أننا شاهدنا لاعبين دوليين وعالميين من أصحاب الميداليات الأولمبية تواجدوا في البطولة، وأن منتخبات مثل روسيا وكازاخستان وأوزبكستان شارت بعثات كبيرة، ووصف الدكتور تشو المستوى الذي وصل إليه النادي والبطولة معاً، لم يكن ليترتقي لذلك لولا دعم سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، المهدى لهذه النهضة الرياضية، وهو ما أكدته نائب رئيس الاتحاد الدولي، اللواء محمد الفولي من جمهورية مصر العربية، واصفاً التطوير الذي حضر في الفجيرة انعكس على بلدان المنطقة، تكون نادي الفجيرة للفنون القتالية وبطولة الفجيرة للتايكواندو وفتر فرصة ثمينة للأجيال الدوليين القريبة من الإمارات، لاحتكار للاعبين دوليين، لم يكن من السهل الالتفاء بهم، وهو ما يحسب للفجيرة وبطولتها، ويجعل منها مدينة مؤثرة في رياضة التايكواندو.

**شلبيات:  
بطولة الفجيرة  
باتايكواندو  
توازي بطولات  
كبير**



**ذيب الكردي:  
بطولة الفجيرة  
مفتاح  
البطولات**



**الفولي: الفجيرة  
وفرت فرص  
ثمينة للحتكاك  
لللاعبين**

# مراقبون رياضيون: الفجيرة مدينة مؤثرة في تطور التايكوندو عالمياً

## شلبات: أعلى درجات التقييم

أكمل رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الدولي للتايكوندو المغربي الأصل السوسيدي الجنسية شاكير شلبات، على أن نادي الفجيرة للفنون القتالية وبطولة الفجيرة الدولية للتايكوندو، يستحقان أعلى درجات التقييم، لما قدماه من خدمة مميزة ساهمت بإحداث طفرة كبيرة في رياضة التايكوندو على المستوى العالمي والمحلي، وساهمت بتسريع نمو اللعبة، بفضل إقامتها لبطولة الفجيرة الدولية للتايكوندو والتي أصبحت من الأسماء المعروفة في خريطة العالم باللعبة. قائلاً، يسعدني أن أشاهد هذه البطولة تتقدّم من عام لعام لدرجة أن ما شاهدناه في النسخة الماضية يختلف كثيراً عن الحالية، والتي قبلها أفضل من التي سبقتها وهكذا، تصبح البطولة الأسرع للوصول للعالمية، وأستطيع أن أقول أنها فعلاً وصلت لهذه المنسنة، وليس سراً إذا قلت أن دعم ومبركة سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، هو من قادها لهذه المكانة، ومازالت أذكر أنه تم تقييم البطولة في النسخة الثالثة بدرجة جيد، ثم في نسختها الرابعة نالت البطولة درجة جيد جداً، أما النسخة الخامسة فقد استحقت درجة أعلى من ذلك، وهو ما يفسر سرعة تطورها، وأستطيع كذلك أن أقول أن بطولة الفجيرة الدولية للتايكوندو أصبحت توازي بطولات كبرى كذلك التي تقام عادة في مانشستر ببريطانيا ولاس فيجاس في الولايات المتحدة وفي إثانيا، في جانب التنظيم، تفوقت على بطولات أقدم منها اسماعيل بعد اللاعبين المشاركين، ومنهم اللاعبين النجوم، وأيضاً ساهمت بشكل بارز في تطوير حكام اللعبة من خلال الدورات التنشيطية التي نظمت على هامشها، وقتاً لأفضل الشروط العالمية.



## الزيودي: دعم سمو ولي عهد الفجيرة وراء كل نجاح

وصف رئيس الاتحاد الإماراتي للتايكوندو أحمد حمدان الزيودي، الطروحات والأراء التي كشف عنها مسؤولي رياضة التايكوندو في آسيا والعالم، بأنها مفرحة وأنها تعطي دافعاً أكبر لمزيد من العمل، وتزيد من النجاح في السنوات المقبلة، وقال بأن دعم سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، هو سر كل النجاحات والمكتسبات المحققة، وأضاف، «شعر بسعادة كبيرة لهذه الآراء المفرحة»، مؤكداً أن هذا الأمر يشجع فعلاً على الضي قدمًا نحو الأمام بشكل أكبر لمزيد من النجاحات، وتنطلع باستمرار للارتقاء بعملنا بفضل دعم سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة.



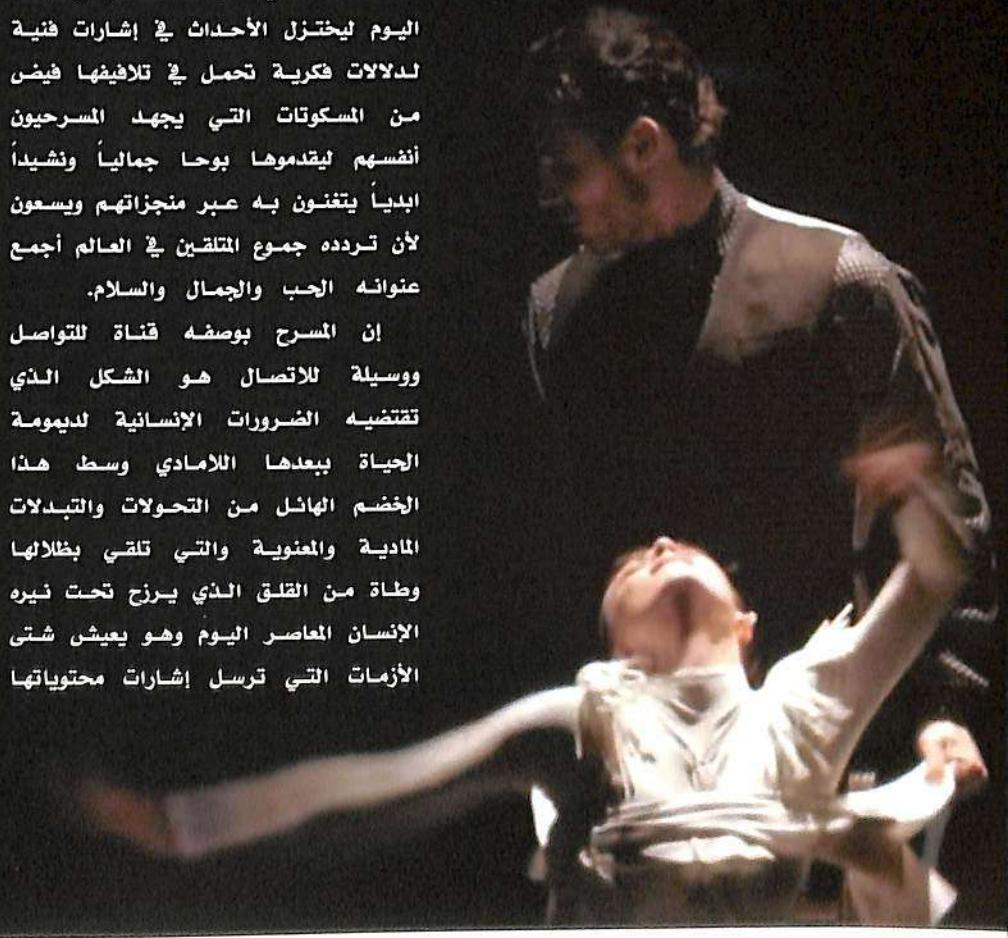
# المسرح .. زوادة السفر الثقافي

نشرات الأخبار اليومية تحيطنا علماً بما يجري حولنا من أسباب المعاناة الإنسانية الأكبر...لذا فان التطلع إلى المسرح لم يعد ترفاً كما أراد له وصفاً مفترضوه فقد راهن المسرح منذ البدء على استمراريته من منطلق التصاقه بجمهوره، همومهم وقضاياهم، أحالمهم وتطلعاتهم...الحوار الذي يمثل تناغمات انتقاءاتهم ، واستثماره لعلامات استفهام لأسئلته تزدحم بها روسم ..هكذا هو المسرح فن التناقضات والدوران في ذلك الإنسان من الإنسان واليه والملاذ القديم الأول لإنعاش الذات في جانبها الجمالي والفكري وإعادة بناءها بعد استبدت بها أسباب الوجع الشتى التي ادخلتها في لجتها حواضن محياطاتها ، مع هذا الشكل من أشكال الضغط على الإنسان. في محاولة فهره وتفقره يبرز المسرح كعلامة متقدمة تشير إلى أهمية بناء الإنسان وتهتم بديومنته وتسعى لانخراطه في حركة العلاقات الاجتماعية الأكبر تكريساً لمساعاه في خلق الاندماج الإنساني والجمالي الأعم والأشمل وليقى هذا الهدف هو الثابت السامي وسط عالم متحوال. تعصف به أنواع التوابيا وأشكال مختلفة من النوازع، ان المسرح بهويته الإنسانية يتخطى حدود التصنيق العرقى والإقليمي لما هو أبعد فجد ويختهد لأن يؤمن للتقليد ورسم

● فيصل جواد

لخصوصية فيه وتفرد دينه يحظى المسرح باهتمام الباحثين على أنه الفن الأول وأبو الفنون الذي يجمعها في فضاء خشبته منجزاً ومقترناً لنجز، وهو عبر كل الأزمات كان يرسم لنفسه مساراً جمالياً ومداراً ثقافياً وحيزاً فكرياً وسط التناقضات التي شهدتها العالم ويشهدتها اليوم ليختزل الأحداث في إشارات فنية لدلائل فكرية تحمل في تلافيها فيض من المسكوتات التي يجهد المسرحيون أنفسهم ليقدموها بوحاً جمالياً وشيداً ابدياً يتغدون به عبر منجزاتهم ويسعون لأن تردد جموع المتقين في العالم أجمع عنوانه الحب والجمال والسلام.

إن المسرح بوصفه قناة للتواصل ووسيلة للاتصال هو الشكل الذي تقتضيه الضرورات الإنسانية لديومنة الحياة ببعدها اللامادي وسط هذا الخضم الهائل من التحولات والتبدلات المادية والمعنوية والتي تلقي بظلالها وطأة من القلق الذي يرث تحت نيره الإنسان المعاصر اليوم وهو يعيش شتى الأزمات التي ترسل إشارات محتوياتها



إلى حيث ترى الجمال أكبر من أن تحده التضييقات وتفسده الانحصارات...أنتا نحيا في عالم واسع فسيح الارجاء يتسع لنا جميعا دون ان تضيق بنا فضاءاته ودون ان تجد الخلافات فيه طريقا إلى ذاتنا التي نحلم بتحقيقها في سموات صافية تملؤها مثل القيم ، إن الطريق إلى الثقافة يعني تمحص المستدمات والتحرر من ريبة اسار المتعاقب اليقيني فيها والتخلص من عقدة الموروث الاستلابي والعقد التراكمي بيننا وبين ما انتجه أو أمن به الأسلاف وأخذناه عنهم متسلسلا بالمجايلة دون أن يكن لابصارنا فيه اجابات عن استئلة يفترض أن تستحقها بصادرنا وفي الفضاء الثقافي ليس أكثر تأشيرا من الاستئلة التي يتصدى لطرحها المسرح بصفته اس العلاقة التبادلية المرسل/ المرسل إليه مثلا ارسالها بالباشر غير متسلل لوسيلة اتصال تتحي حضوره لصالحها فتضعف تأشيره من هنا ظل المسرح يمثل الخطاب الأكثر رصانة والأشد تأشيرا في إنتاج علامات الاستفهام متقدما بذلك على باقي الفنون لا قدمه ورسوخ تجربته حسب بل لأنه الفن الذي مازال يحتفظ ببريقه مثله مثل النفاثس التي يحرض الإنسان على الاستثناء بامتلاكها تارة وبارتياها أخرى .هذا الفن طالما ترفع عن اقتراح الخلاف أو تعيمه وظل ابدا الفن الذي صنع معاييره من تقاليده التي فرضت هيمنتها على جمهوره النخبوي والاعتداد به عبر النظر إليه اعجابا وتمجيدا حتى من خارج المعنيين به وخارج مجتمع جمهوره أن المسرح هو اللغة المهدبة التي تضج بآيجيات الجمال والسلام والمحبة والافتتاح والتسامح على الآخر وهو السفير الأثقل وزتنا لممالك السلام والتعايش



شكل الحياة بتوازنات تجهيزها بالتأديي واللامادي كي يمرر مشروعه الكبير في جعل الفن قيمة تحافظ القيم العلمية والعملية في بناء الشخصية الإنسانية. بناء يحتمم لمعايير الجمال والخلق والإبداع محراها بذلك بنو البشرية من أسباب التوتر والتکالب وجاهزيات الحكم والاحتکام لجاهزية الموروثات في الحكم على الآخر .. كلها يتتصدى لها المسرح بالكلمة وبالتكوين وباكتمال الصورة بكل ابعادها انه يفترض لنا شكل الحياة ويقترحها لنتبنها مشروعنا جمالياً ومعرفياً يأخذ بنا إلى سموات نحلق بها بأجنحة مسالمة ومهيأة للتعايش والمشاركة والابيان بالحوار مقترحاً لفشن أسباب التقاءي بيننا والآخر، إنه أي المسرح حركة دوّوب تؤشر بوصولتها أيدا إلى الامام حيث المستقبل الذي يحدو المسرحيون رسمه فرضية مجتمعات فاضلة مكتملة المعافة من كل أسباب الترددي والخلاف مجتمعات تنبذ العنف والتضييق وجاهزية الاتهامات وتؤمن بالافتتاح على الآخر في حياة يتتبادل فيها الإنسان ونظرائه من الخلق آيات الحب والوفاق عبر دوال جمالية ورؤى متقدمة تعززها إدھاشات افتراضية وتفوق بصرى يحيث فيها المسرح كل متفوق اخاذ وكل جميل متجلب، لابد للمسرح إذن ان يبدأ من حيث يكون وسط حي شعبي او في قرية او مدينة كبيرة ليس ثمة فرق بين هذا وذاك وليس للأبداع في تتحققه. سمة تعيز المسرح الذي انتجه فكل الخشبات اينما تكون وكيفما تتشكل لها اهداف واغراض تتحققها عبر قناتها المحلية بلوغها لل العالمية . مفهوم الانطلاق بالتصدي لمشكلة عبر أسلوب معالجتها بدءا من محيطها الاجتماعي الأول والهوية التي يتخذها النجز علامة له ليقدم نماذجا تحمل ارث محيطها التقافي المحلي مقتربة اندماجها مع الآخر واستدعاءه للتعرف على شكل هويته فالذي يميز المسرح هو كشفه الواضح عن انتماءاته البيئية بصفتها هويته ونقطة انطلاقه والحاضنة التي انتجهت....أنتا بحاجة اكبر من حاجة اسلافنا لمسرح ذا ملامح وتحمل خصوصية هويته مقترحا حلولا تبادلية لازماته والمتنقلي في مكان اخر لنقيم فرضية الاندماج والتعايش وخلق بنية مجتمعية متوازنة تؤمن بمثل القيم وتنشد السمو والتجلی الأجمل...أنتا اليوم ننظر إلى المسرحي على انه صانع الحياة الماهر والجمالي الذي يأخذ على عاتقه التحليق بذواتنا

# موقع الفن على الخارطة الجينية

البالغ فضلاً عن الاحساس بالندم تعلم طريقة الدفن للميت من غربان أرسلها الله تعالى موقع الحادثة، وتتوارد القصص الشتى ويعيظ الكثير منها اللثام عن نوایا الطمع والغفل والحدق في تواریخ أخرى انتجت قصصاً أخرى .

هكذا تساوق السلوك البشري في منحاه الجرمي مع حرصه على التأسيس، ليصبح الشرخ عميقاً في العلاقات البشرية ومستمراً باستمرار نواعز الطمع والجنوح للجريمة .

خريطة «أطلس» الجينية التي تعتبر أذكي الخرائط على الإطلاق على المستوى العلمي ، تبدأ بتتبع آثار الحياة البشرية إنطلاقاً من الحاضر إلى منبعها البعيد في الماضي يوم ظهور أول إنسان في أفريقيا، واستخلاص تنتائج مرعبة بهذا الشأن، فقد قال الدكتور سايمون مايرز الباحث في قسم علوم الجينات البشرية في جامعة أوكسفورد أن «الحمض النووي» الذي أن أي، يمتلك القدرة على سرد التاريخ والكشف عن أدق تفاصيل الحقب الماضية للبشرية».

يمكن معرفة موقع الحروب على الخارطة الجغرافية ومختلفاتها، وما تبعها من تجارة للرقيق ونزوح وهجرات،

جسد البشرية ليس الجهل بالعلاقة بل الاختلاف في المفاهيم، وتقاسم ممتلكات الله على أرضه التي تشعرنا بضميتها بنا بعد أن بدا لنا صعوبة العيش بسلام عليها وكل ذلك بسبب الأطماع التي تنوء بها

نفوس طامعة

فقد كانت قبل الأرض وما عليها ملك لأبينا آدم، وللعائلة الصغيرة التي ترفل في ممتلكات لا أول لها ولا آخر، لا نفط، لا غاز، لا حسابات في البنك، لا ورثة، ولا بورصة تحرق أعضائها، لا عمارات ولا صعود ولا هبوط في أسعارها، كل شيء شاسع وجميل، وهادئ، ولا منافس لهم فيه، وبرغم هذا كله فقد تحركت دوال الطمع في ذات الآخ باتجاه أخيه ذلك الطمع الممزوج بالغيرة والمعجون بالحسد. والدرس

بروين حبيب

تصعّنا تناقض فريق الأبحاث في تاريخ الجينات البشرية بجامعة أوكسفورد على أننا أقارب وأبناء عائلة واحدة، وكان الأمر جديد علينا، فقبل هذه النتائج العلمية الدقيقة المبنية على دراسة الجينوم البشري وما يحويه من بناء توصل العلم لتفكيكه ومعرفته أسراره، كنا نعلم علم اليقين أننا جميعاً أبناء آدم وحواء، وأننا نشتراك في هذه القرابة، لكن ما ينخر



يمكن معرفة مواقع الحروب على الخارطة الجغرافية ومختلفاتها، وما تبعها من تجارة للرقيق ونزوح وهجرات،

والطائفي وما شابه. والأ ما الذي يجعلنا نتفاعل مع مقطوعة موسيقية أرمنية أو تركية أو هندية؟ أي عامل مشترك يجمعنا بثقافات تختلف عنـا إن لم تكن تلك الجينات المحملة بأسرار الخالق نفسه، ونفس وما سواها، فالهمها فجورها وقوها، صدق الله العظيم.

وان لم تكن الأدلة في تلك الخارطة الذكية، فإنها لامحالة ستكتشف، نحن كائنات مركبة ودقيقة ولم تتوضّح كل أسرار دواخنـا لنا لكنـا حين نتبع فطرتنا وتحرر من قيود تفرض علينا من أصحاب السلطة بكل أنواعها تتصرف بسلام أكثر.

اكتشاف بنية الجسم النموي البشري تعود إلى العام ١٩٥٣ لكنـا لم تبلغ دقة النتائج التي توصل إليها علماء اليوم الذين يطمحون إلى أمور كثيرة بعضـها مرعب أن تتحقق، كتعديل جينات المقاتلين للحصول على رجال مثل «ترميناتـر»، وتعديل جينات المرضى للقضاء على أمراضـهم، وتعديل جينات الأغبياء للحصول على عباقرة أكثر... وتعديل كل الكائنات لتناسب المستقبل الغريب الذي ينتظـرنا.

لكن لا أدرـي إن خطـر ببال عباقرة البحث أنـفنـا له تأثيرـ السحر، وإنـ كان نابـعاً منـ الإنسان فإنه إلىـ الإنسان يعود، وحسبـ ذاتـة كلـ فرد، فإنـ لـفنـ لـستـهـ التي تخفـفـ الـأوجـاعـ، وتـضعفـ التـطرفـ وتفـتحـ البـصـيرـةـ علىـ مـصـارـعـهـ، وتـقلـصـ المسـافـاتـ بـيـنـ الـأـزـمـنـةـ، وـقدـ تـجـعـلـ الزـمـنـ الجـمـيلـ يـتـوقفـ بـنـاـ ماـ أـمـكـنـ حتـىـ نـمـتـلـىـ بهـ، ويـفتحـ عـقـولـنـاـ عـلـىـ شـاشـاتـ تـبـثـ الحـقـيـقـةـ بـشـكـلـ أـجـمـلـ، وـعـسـىـ حـيـنـهاـ نـقـطـعـ دـوـنـ ضـغـوطـاتـ دـيـنـيـةـ أـوـ عـلـمـيـةـ عـلـىـ أـنـاـ جـمـيعـنـاـ عـائـلـةـ وـاحـدةـ.

## ”الإبداع والنتائج الفكري يوحـدان الـعـالـمـ مـنـ حـيـثـ لـاـ نـعـلمـ أـوـ نـشـعـرـ“

ولا نزال أبناء زمنـاـ لمـ يتـلـوثـ بالـتـوجـيهـاتـ الجـديـدةـ الـخـارـجـةـ منـ أـدـمـفـةـ تـعـطـلـتـ بـسـبـبـ التـطـرفـ.

وأعتقدـ أـنـاـ قـرـآنـاـ الشـعـرـ وـالـرـوـاـيـةـ وـدـعـمـنـاـ اـبـحـاثـنـاـ بـدـرـاسـاتـ غـرـبـيـةـ طـلـباـ للـعـلـمـ وـلـمـ فـكـرـ يومـاـ فيـ المؤـلـفـ، بـكـسـرـ الـلـامـ، بـقـدـرـ ماـ فـكـرـنـاـ فيـ نـتـائـجـهـ، لـمـ يـكـنـ وـارـدـاـ فيـ زـمـنـاـ أـنـ تـسـاءـلـ هـلـ فـرـيدـرـيكـ نـتـشـهـ بـرـوـتـسـاتـانـيـ مـثـلاـ، وـلـمـ نـهـتـمـ بـاـنـسـلـاخـ جـونـ بـوـلـ سـارـتـرـ عنـ مـسـيـحـيـتـهـ وـقـاسـيـسـهـ مـثـلاـ أـوـفـيـاءـ لـصـوتـ فـيـروـزـ مـسـيـحـيـةـ بـكـلـ طـوـافـهـمـ رـغـمـ رـحـىـ الـحـربـ التـيـ طـحـنـهـمـ وـفـتـتـهـمـ وـشـتـتـهـمـ فيـ الـوـطـنـ وـخـارـجـهـ، بـلـ إـنـاـ أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ، لـقـدـ وـحدـتـ الـعـربـ عـلـىـ إـخـلـاـفـهـمـ، كـمـ تـوـحدـوـ بـصـوتـ الـسـتـ أـمـ كـلـشـوـمـ، وـتـوـحدـنـاـ بـأـصـوـاتـ أـخـرـيـ جـاءـتـنـاـ مـنـ خـلـفـ الـبـحـارـ وـالـقـارـاتـ. أـلـمـ نـحـبـ لـيـنـدـاـ دـيـ سـوـزاـ وـدـالـيـداـ وـخـوـلـيـوـاـغـلـيـزـيـاسـ، وـشـارـلـ أـنـتـافـورـ وـتـيـنـاـ تـيـرـنـرـ، وـرـايـ تـشـارـلـزـ؟ـ وـآخـرـونـ؟ـ لـمـ نـرـ إـخـلـاـفـ دـيـانـاتـهـمـ وـأـلـوـانـهـمـ وـتـوـجـهـاتـهـمـ السـيـاسـيـةـ، كـانـتـ حـرـيـتـهـمـ الشـخـصـيـةـ لـأـعـنـيـنـاـ، وـكـنـاـ فيـ أـخـرـ بـقـاعـ الـأـرـضـ نـسـتـمـتـعـ بـأـصـوـاتـهـمـ وـأـغـانـيـهـمـ، بـلـ أـنـ بـعـضـهـمـ جـعلـنـاـ تـقـلـعـ مـاـ تـيـسـرـ لـنـاـ مـنـ لـغـةـ فـوـلـتـيرـ، وـبعـضـهـمـ سـهـلـ لـنـاـ الـانـطـلـاقـ فيـ عـوـالـمـ لـفـةـ شـكـسـبـيرـ.

ولـعـلـ الـأـمـرـ يـوـضـحـ هـنـاـ بـالـتـاكـيدـ كـيـفـ تـتـفـيـرـ أـلـوـانـ الـبـشـرـ بـخـلـطـ جـيـنـاتـهـ، وـكـيـفـ تـتـغـيـرـ اللـفـاتـ بـالتـزـوـجـ وـالـهـجـرـاتـ، وـتـخـتـلـطـ الـأـنـسـابـ، بـلـ حـتـىـ الـمـعـقـدـاتـ تـتـزـاـوـجـ وـتـتـوـالـدـ وـتـتـهـجـنـ وـتـنـجـبـ مـعـقـدـاتـ وـمـعـقـدـاتـ، وـمـنـ هـذـهـ التـقـيـرـاتـ الطـبـيـعـيـةـ جـداـ تـنـشـأـ حـلـقـةـ الصـراـعـاتـ عـلـىـ كـوـكـبـنـاـ الـأـخـضـرـ حـلـقـةـ تـشـبـهـ حـلـبـةـ قـتـالـ بـيـنـ أـقـارـبـ مـنـ عـائـلـةـ وـاحـدةـ.

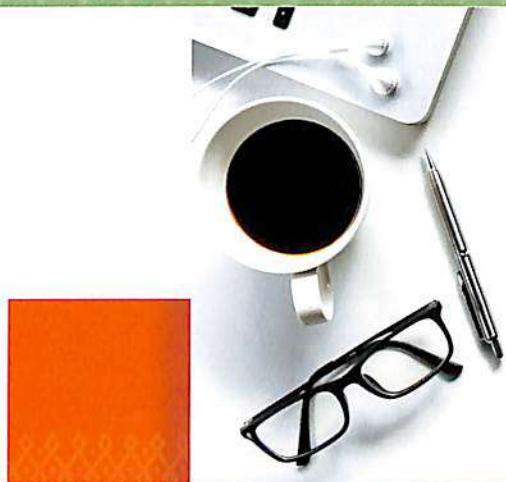
لـمـاـ لـاـ تـتـوـحـدـ الـبـشـرـيـةـ رـغـمـ هـذـهـ الـحـقـائقـ؟ـ

لـمـاـ لـمـ تـوـحدـهـاـ صـرـخـاتـ السـلـامـ الـمـبـعـثـةـ مـنـ حـنـاجـرـ رـجـالـ الـدـيـنـ وـالـعـلـمـ وـالـإـقـتـصـادـ وـغـيـرـهـ؟ـ أـلـيـسـ خـطـابـهـمـ مـقـنـعـاـ؟ـ أـنـ الـفـطـرـةـ الـبـشـرـيـةـ لـاـ تـتـقـنـقـ مـعـ السـكـيـنـةـ وـالـسـلـامـ؟ـ أـطـرـحـ السـؤـالـ عـلـىـ نـفـسـيـ وـأـنـاـ عـاجـزـ عـنـ فـهـمـ مـعـادـلـةـ أـخـرـىـ حـقـقـتـ السـلـامـ الـمـرـجـودـونـ عـنـاءـ كـبـيرـ. لـقـدـ بـقـيـ الـلـبـانـيـونـ مـثـلاـ أـوـفـيـاءـ لـصـوتـ فـيـروـزـ مـسـيـحـيـةـ بـكـلـ طـوـافـهـمـ رـغـمـ رـحـىـ الـحـربـ التـيـ طـحـنـهـمـ وـفـتـتـهـمـ وـشـتـتـهـمـ فيـ الـوـطـنـ وـخـارـجـهـ، بـلـ إـنـاـ أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ، لـقـدـ وـحدـتـ الـعـربـ عـلـىـ إـخـلـاـفـهـمـ، كـمـ تـوـحدـوـ بـصـوتـ الـسـتـ أـمـ كـلـشـوـمـ، وـتـوـحدـنـاـ بـأـصـوـاتـ أـخـرـيـ جـاءـتـنـاـ مـنـ خـلـفـ الـبـحـارـ وـالـقـارـاتـ. أـلـمـ نـحـبـ لـيـنـدـاـ دـيـ سـوـزاـ وـدـالـيـداـ وـخـوـلـيـوـاـغـلـيـزـيـاسـ، وـشـارـلـ أـنـتـافـورـ وـتـيـنـاـ تـيـرـنـرـ، وـرـايـ تـشـارـلـزـ؟ـ وـآخـرـونـ؟ـ لـمـ نـرـ إـخـلـاـفـ دـيـانـاتـهـمـ وـأـلـوـانـهـمـ وـتـوـجـهـاتـهـمـ السـيـاسـيـةـ، كـانـتـ حـرـيـتـهـمـ الشـخـصـيـةـ لـأـعـنـيـنـاـ، وـكـنـاـ فيـ أـخـرـ بـقـاعـ الـأـرـضـ نـسـتـمـتـعـ بـأـصـوـاتـهـمـ وـأـغـانـيـهـمـ، بـلـ أـنـ بـعـضـهـمـ جـعلـنـاـ تـقـلـعـ مـاـ تـيـسـرـ لـنـاـ مـنـ لـغـةـ فـوـلـتـيرـ، وـبعـضـهـمـ سـهـلـ لـنـاـ الـانـطـلـاقـ فيـ عـوـالـمـ لـفـةـ شـكـسـبـيرـ.

كـانـ الـفـنـ وـأـهـلـهـ الـجـنـنـ الـذـيـ يـجـمعـ الـعـالـمـ فيـ كـنـفـهـ، وـلـمـ يـكـوـنـنـاـ أـبـنـاءـ الـزـمـنـ الـجـمـيلـ لـوـحـدهـمـ، نـحـنـ جـمـهـورـهـمـ أـيـضاـ كـانـ

# تعظيم الخير في عام الخير

حنان  
فائز



اردنا ذلك فعلاً وليس قولاً وعراة.. فالخير قيمة اخلاقية تتحقق مفارة الجذب الاجتماعي لمن حازها وعلى هذا فالكل يسعى لأن يجدوا بجلياب الفضيلة الذي يدعى عليه فعله للخير فالبعض منا يفعل الخير لا حرصاً على عمله ومآلاته من الأثر في ميزان أعمال الإنسان ولكن فقط

ليقال أن فلاناً للخير فاعل ورغم كل ما قيل ويقال في هذا فإن فعل الخير ضالة منشودة لكل من امتلك الضمير الحي وكل من جبل على الفضيلة وكل من شب على كريمي الخصال، وبالتالي لا يضر من الخير لاضرر من فعله وعمله أبداً.

وبهذا السياق نرى أن بعض الفلسفه سعوا بأن يعم الخير ويكون مطلاًًاً منها أن الإنسان اساسه وبذرته خير ولكنهم لم يظفروا ومنهم سقراط عندما قرن المعرفة والأخلاق بالخير فقال، إن أفضل خير في الوجود هو المعرفة وأن الإنسان يولد بريئاً وعقله كصفحة بيضاء ولا يحمل أي نزعة في داخله.

اما ارسسطو فكان رأيه ، أن أفضل الخير هو معرفة الذات ولهذا ضرب قوله المشهور «اعرف نفسك» اي اعرف نواقصك وعاليك الداخلي، كي تستطيع أن تملأه، اي تتنقله الى مرحلة الانقص وهي مرحلة الكمال ..

نصر دائماً على ربط امانيتنا بالخير والاستعادة من كل ما قد يبعده حد ان نستعيد بالله من شرور ضحكتنا إن كثراً ولو لم يكن الا تتاجراً للفرح الذي يحدثه الخير في رزق أو انتصار أو مكسب أو مكرمة أو مناسبة نجتمع فيها والأهل والاحبة

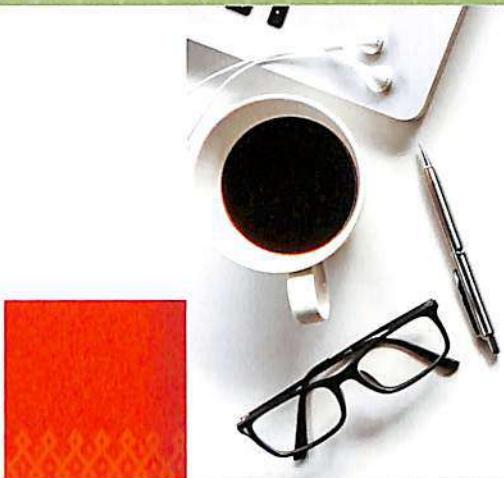
انتا الوحيدين المسؤولون عن استثمار مابنا من قوى الخير ونبذ الشر خاصة ونحن نمتلك مقومات ذلك بمقتضى القوة المكنية التي جبنا الله تعالى عليها في خلقه ايانا لاستثنينا للأمانى عندما تذرون الخير بالتمني .. لنبدأ زرعنا الخير فينبتانا امل ، محبة ، امانة ، وصدق مع انفسنا والآخرين .

في كل منا مكمن للخير ومثله للشر وكلاهما في كفة من ميزان الأخلاق الذي ترج إحدى كفتفيه بداعي قصدية غالباً وبداعي فطرية في أحيان قليلة والكتفين في تارجحهما بين ثبات وتقلب ينبع عندهما متابعين السلوك الذي نرى الناس عليه ويسببه نطاق الأحكام مصنفين إياهم لأحدى الكفتين التي تمنحهما صفة وجودهما في حيز الكفة تلك طبقاً لما نرصد فيهم بحسب ما يصدر عنهم .. ولاشك ان هناك توصيفات ثابتة للخير والشر يتفق عليها المجموع وتصنيفات أخرى ينظر لها على أنها خير بحسب البعض وشر بحسب البعض الآخر وذلك ان العوامل الأخلاقية لا تنتهي الى منطق رياضي فهي فضفاضة لكونها لا تستند على مرجعية ملزمة ولكن فيها قول ذلك ان الأحكام الاجتماعية إنما تتشكل في ضوء مستويات من يطلق الأحكام وبحسب مناسيب وعيه وقيمه بمعيار قد يحتمل اليه فطرة أو قصداً عن جهة أو لاهداً ولذاك فربما انطلق صاحب الحكم من منطلق معياري اخلاقي تدعمه ثقافة ووعي متقدمين فلكل منا رؤيته للخير والشر تبعاً لما مر به من مواقف وتجارب وماحمله عن الخير كفكرة محببة والشر كفكرة منبود وعن معرفته لمعنى الخير وبواطنها والشر وبواطنها كما ورد وصفهما في القرآن الكريم أو السنة النبوية وما جرى العرف التربوي القويم عليه في تلقين الآباء للابناء ودعم المعلومة تلك باخرى توكيدية على مقاعد الدرس حيث يقود المعلم الدرس قيادة معرفية وأخلاقية متبوعاً مكانته العلمية ومكانته الابوية. ومن منطلق ان مظفتنا يميل للخير ويستحبه وان كان شحيحاً في نفسه ساترك مانكره واتحدث عما نحب.

إنما في فعلنا الخير لأن دعوه بمعنى المطلق وفي مقاربتنا ايات لا نأمل خلع صفة المطلقة علينا مما اوتينا منه ومهما جادت انفسنا بنتائجها ولكننا نستطيع ان تكون الاقرب اليه والادل عليه .. نستطيع ان نتلمسه وان نعمل على زيادته وترسيخه بنفسوسنا ولكن ان

# المدرسة الانطباعية في الفن التشكيلي والأدب

زنفي  
رشيد



لم أستطع تجنب الخوض في العلاقة التي تربط الفن التشكيلي بالأدب والمسرح، خاصة بعد أن تبادر إلى ذهني مراراً سر تشارك أسماء المدارس الفنية في الفن التشكيلي بتلك الأدبية، أقول هذا كفناة في بداية الطريق مارست الفن أكثر مما قرأت عنه.

وكيفما نسبت أغوار تلك العلاقة علينا أولاً أن نمر بمعاهية «المدرسة»، فالمدرسة هي شكل من أشكال الفنون أو الأدب يتبع أنصاره أسلوباً معيناً غالباً ما تكون سبباً في إنشاء تلك المدرسة، ومن تلك المدارس المدرسة الانطباعية، وقد نشأت هذه المدرسة في الفن التشكيلي عن اتجاه الفنانين لنقل الواقع في اللوحة دون تفصيل معتمدين على انطباعهم، فالمهم هو تعبير الفنان عن انطباعه بصرف النظر عن حقيقة الأشياء.

في المدرسة الانطباعية - وتسمى أيضاً التأثيرية - يصور الفنان تأثره بالواقع أمامه، الواقع الموجود خارج جدران الرسم غالباً، وكان الفنانون بادئ الأمر محكومون بموضع الشمس، آملين في إنجاز العمل الفني قبل أن يتبدل الضلل والنور، وسميت بالانطباعية تيمناً بلوحة «انطباق شروق الشمس»، للرسام الفرنسي كلود مونيه والتي كانت تعتبر أسلوباً جديداً واتجاهًا مختلفاً للفن في سبعينيات القرن التاسع عشر.

وقاتي المدرسة الانطباعية في الأدب على ذات النسق جاعلة الأولوية للتعبير عن الأحساس والقيمة الأعلى للانطباع والتأثير الذي يجعل النص الأدبي يتحرك من ذات الفنان إلى نفس المتلقى، وتؤمن هذه المدرسة بأن المعيار لتقييم العمل الأدبي يمكن في قوة التأثير الذي يتركه فهو بذلك الدليل على حيوية العمل الأدبي أو النص، وإذا كانت الأحساس نقطة قوة في هذه المدرسة فهي من وجهة نظر أخرى شكلت ثغرة عندما لم تتحدد أخلاقيها بالسامية بل تركت المجال مفتوحاً للتعبير عن الشعور سواء كان مرسخاً للقيم أو معارض لها، وهذا أمر ربما ليس من المتوقع أن يشكل عيناً على جانب الفن التشكيلي لهذه المدرسة كون الطبيعة غلت على مواضعها، وأن الإحساس فيها تعبير عنه الألوان لا الكلمات، والألوان أكثر كتماناً وتمويهاً.

أخذت المدرسة الانطباعية في الأدب مسمها بعد نظيرتها التشكيلية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في فرنسا أيضاً، منتجة بعض الرواد مثل الروائي والناقد أنطوان فرانس الحاصل على جائزة نوبل في الأدب في عام 1921.

هكذا الفن في مجلمه أياً كان شكله فإنه يتصل ببعضه بروابط لاحسية، فهو ينضح ويزداد عمقاً عندما يستقي إبداعه من عمق الموضوعات الإنسانية.

# مزنة المسافر.. السينما من هامش

تتكن التجربة السينمائية للمخرجة العمانية مزنة المسافر، على النبش في التراث الخافت والمنسي، مضينة رماده لينهض منه الحقيقى والجوهرى، متخذة من الجرأة لساناً يروي ويستعيد ذاكرة الفولكلور والميثولوجيا، الذين توظفهما مزنة لاتصال لغة سينما تناظر الواقع.

من الفولكلور التراث الشعبي، البلوشي، والبدوى، والأفريقي؛ تعرض مزنة المسافر إيمانها بوحدة التنوع، وبكون التنوع وقوداً يثري التجربة الإبداعية على عكس طمس الاختلافات وتقليل السائد، الذي سيطر الإبداع ويفحى من قدرته على النظر والتعمق في تحولات المجتمع واعتقاداته.

حيث تدأب مزنة في أفلامها على التقاصيل التي تمثل نواة لقضايا كبيرة تشغل أحياز الواقع الآنية، كالهويات والاتتماءات الثقافية والاثنية، والحرارك الجدلية اتحاداً وتنامراً بين الجذور المتعددة التي تؤسس الكيان أو المجتمع الواحد. مبتعدة عن التعليمات السطحية والسهلة، لتنفسن في إعادة قراءة حركة الاجتماع الإنساني عبر جزئياته المتناثرة التي تحفي روابطها وأوليات عملها إلا المدقق.

ولأنها أيضاً ليست مهوممة بتقديم الحلول للتعقيدات بقدر اهتمامها بتقديم الواقع من زاوية نظر مختلفة؛ تنتهي أفلامها نهايات مفتوحة تحيل إلى احتمالات متعددة تتقدى

”  
تعرض المسافر إيمانها بوحدة التنوع، وبكون التنوع وقوداً يثري التجربة الإبداعية على عكس طمس الاختلافات وتغييب السائد.

فاضل يوسف،  
صحافي وباحث في التراث  
محرر صحفي في مركز  
سلطان بن زايد للثقافة  
والاعلام



من الأسئلة الكلقة التي نثرتها في عملها السينمائي. في فيلم «دانة وانا ورحلتنا مع الماعز»، توثق مزنـة ليوم عادي في حياة امرأة بدوية مقتفيـة تفاصـيل نمط حـيـاة يـكـاد يـذـويـ. وـمع تـسـليـطـ الفـيلـمـ الضـوءـ عـلـىـ حـيـاةـ الـمرـأـةـ الـبـدـوـيـةـ وـأـطـفـالـهـاـ وـأـغـانـاهـاـ، لـكـنـهـ يـرـصـدـ كـذـلـكـ الـكـثـيرـ مـاـ اـنـدـشـرـ فيـ حـيـاتـنـاـ، مـثـلـ عـلـاقـةـ الـحـبـةـ وـالـعـرـفـةـ بـيـنـ الـإـنـسـانـ وـالـحـيـوانـ. كـمـاـ يـقـدـمـ الـمـرـأـةـ الـعـمـانـيـةـ وـخـبـرـتـهـاـ الـعـمـلـيـةـ فيـ حـيـاتـهـاـ وـأـنـكـاسـهـاـ هـذـهـ الـخـبـرـةـ عـلـىـ تـكـوـينـ سـخـصـيـتـهاـ الـواـقـعـةـ الرـاسـخـةـ الـقوـيـةـ. تـرـصـدـ كـذـلـكـ، التـحـولـاتـ بـيـنـ الـأـجـيـالـ تـجـاهـ الـمـاعـزـ، فـيـ حـينـ كـانـ الـمـاعـزـ عـنـ الـأـجـيـالـ السـابـقـةـ يـكـادـ يـكـونـ مـقـدـساـ، يـرـفـضـ طـفـلـ شـرـبـ الـحـلـيبـ لـعـدـمـ اـسـتـسـاغـتـهـ لـطـعمـهـ. الـفـيلـمـ غـنـيـ بـالـتـقـاصـيـلـ، وـالـجـزـيـاتـ الصـفـيـرـةـ الـتـيـ تـعـمـلـ مـعـاـ لـإـشـرـاءـ الشـهـدـ الـكـلـيـ.

يـقـولـ النـاـقـدـ الـعـمـانـيـ سـمـاءـ عـيـسـيـ، كـانـ مـنـ الـمـكـنـ أـنـ تـذـهـبـ مـزـنـةـ فيـ هـذـهـ الـفـيلـمـ، إـلـىـ مـاـ هـوـ أـبـعـدـ مـاـ قـدـمـتـهـ، لـأـنـ كـلـ مـاـ أـمـامـهـ شـرـيـ وـمـتـراـكـمـ، لـكـنـ تـنـاـوـلـهـ السـيـنـمـاـيـ مـحـدـودـ جـداـ، مـمـكـنـ جـداـ فيـ مـسـتـقـبـلـ الـأـيـامـ الـذـهـابـ إـلـىـ أـبـعـدـ مـنـ تـوـثـيقـ صـحـراءـ الـيـوـمـ الـوـاحـدـ، خـاصـةـ وـأـنـهـ أـهـمـلـتـ إـظـهـارـ جـمـالـيـاتـ الـصـحـراءـ، وـارـتـباطـ الـإـنـسـانـ وـالـحـيـوانـ بـهـاـ، وـخـسـارـةـ فـقـدـانـ هـذـاـ الـارـتـباطـ الـرـوـحـيـ أـمـامـ زـحـفـ الـمـدـنـيـةـ، وـهـيـ تـقـيـرـ مـعـالـمـ الـحـيـاةـ لـيـسـ فيـ مـظـهـرـهـاـ فـحـسـبـ، بلـ فيـ أـعـماـقـ أـبـنـاهـاـ أـيـضاـ.

وـفـيـ فيـلـمـ «ـبـيشـكـ»ـ، تـبـدوـ تـجـربـةـ مـزـنـةـ أـكـثـرـ نـصـجاـ مـنـهـاـ فيـ فيـلـمـ «ـدانـةـ وـأـنـاـ وـرـحـلـتـنـاـ مـعـ الـمـاعـزـ»ـ، رـغـمـ أـنـهـاـ تـسـيرـ وـقـقـ نـهـجـهـاـ فيـ إـشـرـاءـ الشـهـدـ الـكـلـيـ

بتـفـاصـيـلـ الـحـيـاةـ الـيـوـمـيـةـ لـشـخـصـيـاتـ الـفـيلـمـ، فـحـرـصـتـ مـزـنـةـ أـنـ تـقـدمـهـاـعـلـىـ فـطـرـتـهـاـ، مـثـلـهـاـ هـيـ فيـ وـاقـعـ حـيـاتـهـاـ، دـوـنـ تـصـنـعـ يـذـكـرـ. كـمـاـ حـرـصـتـ عـلـىـ تـقـدـيمـ الـحـوارـ بـالـبـلـوشـيـةـ، وـقـدـمـتـ حـيـاةـ الـشـخـصـيـاتـ بـصـدـقـ، وـهـنـاـ لـاـ إـشـكـالـيـةـ فيـ الـهـوـيـةـ، وـيـبـحـثـ الـانتـسـاءـ لـوـطـنـ مـفـقـودـ كـمـاـ هـوـ فيـ فيـلـمـ choloـ. إـذـ لـاـ تـعـارـضـ عـلـىـ الـاطـلاقـ بـيـنـ الـاـنـتـسـاءـ الـوطـنـيـ وـخـصـوصـيـةـ الـجـزـرـيـ، فـالـشـهـدـ الـأـوـلـ مـنـ الـفـيلـمـ، تـتـحدـثـ اـمـرـأـةـ مـشـيـرـةـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ مـطـرـحـ قـائـلـةـ، «ـهـذـهـ هـيـ أـرـضـ

أجدادي، وما تثيره مزنة إذن هي الخصوصية فقط. فالوحدة تأتي من التعدد والخصوصية تكمن في هذا الاختلاف، بل وفي هذا الاعتزاز بالجذور رحابة الوطن الأم هي مصدر الثراء، تلك هي رسالة مزنة الأولى والأهم، والاحتفاء بالخصوصية يأتي لاحقاً في اللغة وطقوس الزواج المختلفة، في أغانياتها وزف العريس عوضاً عن زف العروس. واقتاء ملابس ذات اللوان زاهية، عرفت بها نساء المناطق الساحلية في عمان عموماً.

ذكاء المخرجة في التقاط تفاصيل تثير المشهد الكلي، تكمن في العودة إلى أرشيف صور العائلة، حيث نرى أنه أرشيف عسكري، قاباء وأجداد المرأة عملوا جنوداً في الجيش السلطاني في خمسينيات القرن الماضي، دون شك تقدم المرأة هذه الشهادة اعتراف بتاريخها العائلي، الأمر الذي توظفه المخرجة جيداً، ليس كأسلوب دعائي ساذج، بل كتأكيد على الاتقاء الوطني عبر التاريخ.

فاز فيلم *cholo*، بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان أبوظبي السينمائي، وقبله تم اختياره كواحد من أفضل السيناريوهات المقدمة لنيل ثقة وقبول مهرجان الخليج السينمائي. وتاتي جراته في طرح الموضوع سينمائياً، وهو موضوع الهوية المفقودة، أوالحنين إلى الجذور البعيد وراء البحار، من خلال صبي يفتح عينيه متسائلاً وباحثاً عن انتقامه المزدوج العربي والأفريقي في آن.

الاعتقادات الشعبية توظف جيداً في الفيلم، خاصة من خلال أسطورة الوحش الذي يتخذ أشكالاً متعددة في خبر المنداري، وهو خوف يتجدد ليلاً لدى الصبيان، نظراً للظلم السائد في أفريقيا، وما تقدمه مزنة أولاً، عدم الارتياح الأفريقي لوجود الجذور العربية بينهما، إثر حادثة الاعتداء على الصبيان في السوق، وتهديد عصابة أفريقيا لهما بالقتل إن اقتربا من السوق ثانية، وثانياً تعويض ذلك لدى الصبيان برسم حروف عربية على رمل الشاطئ، ومحاولة قراءة اللغة العربية وكتابتها، وهي بالطبع كل ما تبقى لديهما من جذور بعيدة يحمل الصبيان بوصلها مرة أخرى، وهما يتطلعان إلى البحر أملاً في عبوره يوماً ما، عائدين عبره إلى مواطنهم الأولى.

ما توكده مزنة من خلال سير الأحداث في *cholo* هو استسلام الوالدين لمصيرهما في الاتقاء الأفريقي، كمهاجرين عاشا واستقرا في حياتهما الجديدة، خاصة الآباء، رغم أنه مثلما تذهب أحداث الفيلم يعيش عدم استقرار أمني ونفسى، ولم يكن ذلك كافياً لزرع الاستقرار النفسي في الصبيان، إذ وهما يدركان جذورهما الغريبة عن المكان، يودان لو عادا من حيث أتوا، أرواح المهاجرين القدماء، ويعودان دون أن يسألهما أحد

ليس مهمومة  
بتقاديم الحلول بقدر  
اهتمامها بتقاديم  
الواقع من زاوية  
نظر مختلفة؛ تنتهي  
أفلامها نهايات  
مفتوحة





ما تؤكده مزنة من  
خلال سير الأحداث في  
cholo، هو استسلام  
والدين لمصيرهما  
في الانتهاء الأفريقي.  
كمهاجرين عاشا  
واستقرًا في دياتهم  
الجديدة

ماعن سر عودتهم إلى هذه البقعة من الأرض، لأنها كانت يوماً ما المتبقي الأول لأسلافها القدماء.

ويؤكد سماء عيسى أن الحياة التي تقدمها مزنة في الأفلام الثلاثة، حياة مرحة تقشاها البهجة والتفاؤل، لا تحظى إلا نادراً في الإبداع العماني المعاصر، المتهم بتشاؤمية تجاه الأحداث، وتقديم الإنسان مفترياً عن واقعه رافضاً إياه. ليس في هذا الطرح نقد ما فذلك حقيقى ومشروع في كل زمان ومكان، إلا أنalogie الآخر الذي تقدمه مزنة، الذي يدفعنا إلى التعاطف العميق مع كائناتها، هو أنها ذهبت إلى الطبقات الشعبية من المجتمع التي هي مشبعة بحب الحياة رغم صعوبتها وقساوتها، وتعمل وتكدح فيها دون تذمر وتائف، رغم وقوعها في معاناة التهميش والفقير. لأن المأسى هنا جزء من حياتها، والمأسى هنا لا تكف عن الرحيل والقدوم ثانية، مثل ذلك الأب الأفريقي ذي الجذور العمانية في فيلم cholo، الذي يأتي ويرحل، ويرحل ويأتي دون تذمر من الصعوبات المعيشية والإرهاب البدني والنفسي الذي وضعه الأقدار في سياقه، واقتناعه بأنه جزء من هذه الدائرة التي تطحن ما أمامها، حتى يوم رحيله النهائي عن الحياة.

وأخيراً يقول عيسى: الطبقات الشعبية هي ما حفظ التراث الشعبي العماني، خاصة في جانبه الفولكلوري، وهذا ما تقدمه مزنة المسافر في تجربتها، التي وان كانت في بداية الطريق، إلا أنها تحمل في مكتونها نواة تجربة سينمائية قادرة على إضافة نوعية متميزة في الطريق الشاق نحو خلق

الذى تفيفين فيه كرماً والذى يضم غالباً أصدقائك المقربين ومحببك من الناس لقد كنت لي ملاداً أم خالد فكلما استشعرت ضيقاً قصدتك وما هي إلا لحظات حتى أكون خارج كل الضيق الذي أشعر ، عزيزي حاول تأخذ من الدنيا كما تأخذ منك وهذا هو حالها ، فضحك معـاً أسلـت وتظل ضحـتك البريـنة وصـادـها.

أنا افقدك صديقتي أم خالد وافتقد ابتسامتك وضحـكتك وعـفوـتك وفروسيـتك النـادـرة، وـكرـمـ رـوحـكـ المـفـرـطـ وـطـيـةـ قـلـبـكـ النـقـيـ، فـأـنـاـ عـلـمـ أنـ الـمـوـتـ لمـ يـكـنـ النـهـاـيـةـ بلـ هـوـ الـبـداـيـةـ لـعـالـمـ آخرـ.

في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان العراقية ولدت الطفلة «خريدة» التي صار اسمها «رباب» ليقتربن بالذاكرة الجمعية كصوت ذهبي قل نظيره بين الأصوات النسائية في ساحة الأغنية الخليجية بيتها الفلاحية منتحاً حياتها البسيطة والخضرة اثرت ذاتتها وسماعها للشعر الذي يوجد به محيطها البيئي كل هذه منحتها خصوصية الثراء الفني والشخصي خصوصاً وأن هذه الصغيرة كانت تستمع إلى مطربين وأصوات معروفة في جنوب العراق ومنهم مسعود العمارتلي والتي تأثرت في طريقة غنائه وغيرهم من المطربين والمطربات مثل داخل حسن وحسيني أبوعزيز ووحيده خليل واحلام وهبي

### ● رياض المحمداوي

الشمس التي اشرقت صباح اليوم كانت تحرك باشعتها وهي ترسلها دفناً وضوءاً لروحك وضريحك الذي يكاد يبدو مهجوراً إلا من زيارات متباينة لنفر من الأهل وعدد قليل من الأصدقاء.

وأنا أخطو نحوه أردد الدعاء لك بالرحمة شعرت لوهلة أن هذا الشاعر النازل هو ذاته البريق الذي كم لفت نظر من يعرفونك والمتبوع من عينيك، بريقاً يشير إلى ذكاءك المعهود وحزنك المتوازي خلف دمعة لا تزيد أن تنهمر مكابرة وعزـةـ نفسـ ايـ معـزـةـ؟ صوتـكـ يـصـدـحـ بهاـ وـلـكـ تـهـمـسـينـ يومـ كـنـاـ نـسـمـعـهاـ بـرـفـقـةـ الصـحـبـ لـيـسـ سـواـهـ عـزـةـ النـفـسـ بـهاـ الإـنـسـانـ يـحـيـاـ كـرـيمـاـ،ـ أماـ أـقـدـارـناـ فـوـعـودـناـ التـيـ لـاـمـهـرـبـ منهاـ،ـ إـنـهاـ المـعـزـةـ التـيـ تـفـقـدـيـنـ مـعـزـةـ لـيـسـ بـمـقـدـورـ الدـنـيـاـ أـنـ تـعـوـضـكـ عنـهاـ إـنـهاـ نـكـهـةـ الـإـحـاطـةـ بـالـأـهـلـ وـالـأـحـبـةـ وـاحـسـاسـ الشـايـ فيـ باـحـاتـ الدـورـ عـصـرـ يومـ واـخـرـ.

صديقتي الجنونة أم خالد اسمع ضحـكتـكـ الجـمـيلـةـ العـفـوـيـةـ وـالـطـيـبةـ التيـ لـاـتـشـاهـيـ،ـ كلـ صـفـاتـكـ الـجـلـيلـةـ تـحـلـقـ حولـ قـبـرـكـ المتـواـضـعـ كـأنـهاـ تـحـاورـيـ أنـ تـذـكـرـ رـبـابـ،ـ وـاذـكـرـهاـ بـماـ تـسـتـحـقـ منـ خـيـرـ وـهـاـ أـنـاـ اـتـذـكـرـكـ وـاـذـكـرـكـ بـالـخـيـرـ الـذـيـ تـسـتـحـقـينـ.ـ أـتـذـكـرـ اـيـامـ كـنـتـ اـجـالـسـكـ فـيـهاـ معـ صـدـيقـنـاـ الـلـحنـ عـلـىـ سـرـحـانـ فـيـ مـجـلسـكـ



# رباب..

# مذكرات.. على ذمة الرحيل

في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ وهي في قمة نجوميتها في الساحة الفنية الخليجية والعربية لا سيما في الثمانينات وهي الفترة التي قضتها في الكويت قبل أن تنتقل بين عدة دول في التسعينيات لتسתר في دولة الإمارات العربية المتحدة بعد منها من دخول الكويت بعد الغزو لأسباب لم تعرف طالما تكتمت هي الأخرى عن تفسيرها.

وقد عرفت الفنانة الراحلة رباب بعنوان صوتها وتميز غانها واختيارها الأجمل لأغانيها وقد اختارها المUSICIAN محمد عبد الوهاب لتكون سفيرة الفن الخليجي وسيدته وكافضل صوت واداء واهدى لها لحناً بعدما اثنى عليها وذلك عندما غنت أمامه أغنية الأطلال لام كلثوم وقد عرفت الفنانة رباب بدعمها للأصوات الشابة فقد قدمت الطربة نوال إلى الملحن خالد الزايد عام ١٩٨٤ ودعمت الفنانة أحلام وقدمتها للملحن عارف الزياني عام ١٩٩٦ وشجعت الكثير من الشباب كما تنازلت عن أغاني مميزة تملكتها لفنانين آخرين مثل أغنية مو نادمة لنوال وخواف محمد عبده.

رباب التي عاشت في الكويت واحببتها وكان لها الفضل في شهرتها ونجميتها، منعت من دخولها وقد تأثرت بسبب تلك الحادثة وأصيبت حينها بداية بجلطة في القلب وقد اجري لها عملية تبديل الصمامات وبعدها تعرضت لجلطة في الدماغ وبقيت لفترة وجيزة وهي في غيبوبة وتعرضت لضعف البصر في العين اليمنى وبقيت تحت العلاج لأكثر من ثمان سنوات أصيب بأزمتين قلبيتين وتقدمت أخذ الشخصية المزموقة لـ مد يد العون لها وذلك بارسالها أميركا لتلقى العلاج هناك على نفقته الخاصة ولم تشا أن تفصح عن اسمه بناءً على طلبه

وناظم الغزالى، فقد تأثرت هذه الفتاة بهؤلاء جميعاً وفي بيتها الخضراء ومجتمعها وحياة البساطة والفضاء الواسع، غادرت إلى الكويت مع والدها وبقية أفراد الأسرة لطلب العمل والإقامة هناك .

عاشت الطفلة خيرية مع عائلتها العيش الذي قررته ظروفهم ولكنها كان لها ما يشغلها بعيداً عنهم فقد كان الفنان حلمها الذي ما فارقها حتى غداً حقيقة حين اكتمل جمال صوتها بمرحلة الشباب بل أصبح صوتها من أجمل الأصوات النسائية

وهي عام ١٩٧٧ تقدمت الشابة خيرية إلى برنامج المواهب في تلفزيون الكويت وسرعان مانجحت كأفضل الأصوات في الاختبار مبهرة لجنة الاختبار لجمال صوتها وعذوبتها، فعيت في كورال الإذاعة والتلفزيون الكويتي عام ١٩٧٨ ونالت جائزة أفضل كورال، ولقت باسمها الفني رباب، من قبل الفنان الملحن الكويتي غنام الديكان، وقد أصبح الاسم الذي تعرف به بعد ذلك . وقد تهافتت عليها شركات الاتصال ليتاجروا بها البوساتها وقد تفوقت على زميلاتها عتاب وابتسم لطفي وجميع العنصر النسائي في الخليج العربي والعراق واصبحت نجمة الخليج الأولى حتى لقبت بسيدة الفنان الخليجي ، وتعاملت مع العديد من الشركات مثل بو زيد فون ونجمة الفضة ويوسف حيدر الفنية واستقرت في شركة فنون الجزيرة وأنتجت لها الشركة أغلب البوساتها لما تملكه الشركة حينها من نجاح وتميز وكانت الرائدة آنذاك في استقطاب نجوم الفن الخليجي والعربي وأخيراً شركة روتانا التي أنتجت لها ٣٣ بوماً.

وقد عاشت حياتها في الكويت التي رحلت عنها

اتصلت بمسؤولين في الإمارات وخبرتهم بما حدث فرحبوا على الفور معتبرين عن استعدادهم الكامل لاستقبال بل وحدث ان استقبلي بابي استقبال وكرمني خير تكريم وقد أقمت مدة سبعة اشهر لديها وكانت فيها معززة مكرمة من قبل الإماراتيين ، وهنا توقفت رباب عن الكلام وسالت الدموع من عينيها بغزارة وتنهدت وقالت بصوت محشّر، «رحمك الله يا بو خليفة وهل من بعدك تلد النساء»، يامن اكرمت القاصي والدانى وامنت الخائف والمظلوم رحمك الله، ثم راحت تكمل لي سرد التفاصيل قالت «لقد عاملني الشعب الإماراتي معاملة الاب لالأباده»، وكانت طوال هذه الفترة أقف أمام التلفاز وبكي كثيراً وقد لبست السواد إلى ان تحررت الكويت».

ولم تكن تبدو اكتر حزناً من حالها وهي تتحدث عن الكويت، حزينة تقول «أنا احب الكويت وهي تعيش في قلبي وروحى وقد خرجت في مسيرات سعادة وفرح في شوارع الإمارات ابتهاجاً بتحريرها فاشاء الغزو سجلت أغاني وطنية على نفقي الخاصة مساندة للدولة الكويت ومن أشهر أغانيها وقتها شدو الحيل وكويت يادانة، وما خضتنا، وعد الله أكبر وكانت من كلماتي وألحاني وزعمت الألبوم مجاناً في ذلك الوقت، رغم نصيحة الأطباء لي بالابتعاد عن الغناء».

تنهد محنية راسها وتصمت لبرهة من الوقت قبل ان تكمل بصوت يشوبه الحزن، اكبر صدمة في حياتي عندما رفضت الكويت دخولي أراضيها، وبالرغم

مكتفية بالإشارة إليه بالشخصية المعروفة ببناتها والمرموق في موقعها الوظيفي والاجتماعي ومن احدى دول الخليج العربي.

الإمارات أفقدتني من بحر القاني به تكيد العرض

ذات مرة قالت لي الراحلة رباب بصفتي صديقها الأقرب اليها «تقصد ذات مصادفة في مطار البحرين - وكانت باسوأ حال شهدته في حياتي، بعد منعي من دخول الكويت ضاقت بي الأرض ولم اعرف ما أفعل وإلى أين اتجه مما سبب تعثراً في نشاطي الفني وتأزم حالي الصحية وكانت أشعر تماماً باليأس واليأس مما القى وامر به بسيدة فاضلة من دولة الإمارات العربية في مطار البحرين وسألتها «ماذا حل بك يارباب وأين أنتي الان؟، قلت لها: سيدتي أنا لا اعرف أين أذهب بعد أن منعت من دخول الكويت تكوني احمل جوازاً عراقياً، واردفت كنت قلقة وخائفة بعد تجوال ثلاثين ساعة في الطائرة أجوب فيها بلدان العالم في البحث عن ملجاً أو مكان يأويوني وأنا لا أزال في حالة الخطر تكوني عملت عملية في القلب، إلى أن وصلت لمطار البحرين وبعد ذلك فوجئت بمنعى من الدخول».

وبعد دخولي البحرين وجلوسى وأنا في حيرة وقد تعطلت بالصدفة الطائرة التي كانت تقل السيدة الفاضلة فجاءت الي وقد ارسلها الله لي وأنا في المطار قالت لي «مامتك يارباب، فرددت، لا استطيع دخول البحرين بسبب منعى، وبسرعة لم اتوقعها

**في مدينة العمارة  
مركز محافظة ويسان  
العراقية ولدت الطفلة  
خيرية التي همار اسمها  
«رباب» ليقترن بالذاكرة  
الجمعية كصوت ذهبي  
قل نظيره بين الأصوات  
النسائية.**

**بيتها الفلاحية ونعتها  
حياتها البسيطة  
والخضرة أثرت ذائقتها  
وسواعدها للشعر  
الذى يوجد به محيطها  
البيئي كل هذه منعتها  
خصوصية التراث الفنى  
والشخصياً.**

قلقين مستفسرين عن حالتها الصحية ومستعددين لتقديم المساعدة، وبعد ثلاثة أيام توفيت أثر جلطة حادة أدت إلى نزيف في الدماغ في ٢ يونيو ٢٠١٠، توفيت رباب عن عمر يناهز ٦٣ عاماً، وتم تشييع جثمانها من قبل كثير من الإماراتيين وعدد من المسؤولين والفنانين وشخصيات قدمت للتشييع من دول خليجية وصلوا عليها وشيعت من مسجد الصاحبة بالشارقة إلى مثواها الأخير في مقبرة الشارقة.

لا أدرى لم ظل صوتها يدور في اذني وهي تتحدث متحشرجة الصوت ، لم احصل على شيء من الفن غير المعانة والمرض الذي منعني اياده الفن والذي هو مصدر سعادتي حب الناس لي وجهوري الذي ما انفك يتبعني حتى وانا اتوارى عن وسائل الاعلام.

محطات على ذمة القلب قبل الموت

آخر ما سجلت بصوتها أغنية ، عدد مالامت العذال، من كلمات الشاعر كريم العراقي وألحان الفنان علي سرحان وكان قد غناها قبلها الفنان العراقي الكبير حسين نعمة.

وكانت معجبة بتلك الأغنية الى ان جاء اليوم الذي كنا جالسين في بيتها أنا والملحن علي سرحان واعربت عن اعجابها بالأغنية وانها تتمنى ان تعيد غنائها، وقد اتصل علي سرحان بالفنان حسين نعمة وخبره ان رباب تستاذنه باداء أغنتيه فاعطاها الهاتف، فسلمت على نعمة وقد فرح بهذه المكالمة وعرض عليها جميع اغانيه مرحبا بسيدة الفناء الخليجي وقد سجلتها وغنتها باروع ما يكون.

وحال الموت دون مشاريع كانت قد اخذت منها وقتا للتمرين والاتفاق عليها والتهيؤ لتسجيلها منها مقدمة مسلسل أميمة في دار الأيتام.

رحلت رباب وبقي من رحالها نتاج ثر يعلن عنها بامتياز كان طابعها.

من كل هذا بقيت الكويت بالنسبة لي عزيزة وغالبية تكونها بلادي التي أحببتها وسابقني وفية لاهلاها،

ثم تلتقت مبتسمة والدموع تملؤعينها ، أتعرف.. لن تلقى ببلاد الله قاطبة شعب كشعب الإمارات طيبة وكرما ولا حكومة حكمته نبلا وسخاء، اياد يضاء وخير عميم ، تواضع ورفعة في السلوك عشت في أبو ظبي ولقيت كل الكرم والحفاوة ثم انتقلت بعدها للعيش بإمارة الشارقة و كنت اينما تنقلت القوى النبل ذاته والطيبة نفسها والكرم الذي لا تغير صورته.. في ساعة متأخرة من ليل ٢٩ رن هاتفي واجبت على الفور «خيرا ان شاء الله ام خالد» بصوت متعب، ردت علي، رياض انا تعبانة تعال خذنى للمستشفى «وكان بيتي لا يبعد عنها سوى عشرة دقائق وقد اسرعت اليها وذهبت بها للمستشفى»، وعند وصولنا قسم الطواريء تم فحصها واودعت فورا غرفة العناية المركزية ونحن في الطريق للعناية المركزية قالت لي وهي تبسم ..

## الوصية التي أوجزت الافتتان

«رياض ادفنوني في الإمارات وأوصيكم بولدي خالد وسلمي لكل من يحب رباب»، وبعد دخولها غرفة العناية المركزية أخبرني الأطباء بأنها دخلت في غيبوبة، وفي الصباح انهالت على وعلى المستشفى اتصالات من مسؤولين ومعجبين للأطمئنان عن صحتها وكانوا مستعدين لنقلها لأفضل المستشفيات في العالم لكن الأطباء نوهوا عن حالتها السيئة والتي لا تسمح بنقلها تكونها تمر بحالة حرجة ويائسة وادكر للتاريخ ان موبايلي لم يكف عن الرنين من قبل المسؤولين وكبار الشخصيات الإماراتية والخليجية وفنانيين ومحبين وعامة الناس من جمهورها كلهم كانوا

# أفي سر نجاحي ودعوتها تسبقني

بداية أخبرينا عن الجائزة وشعورك بعد

## الفوز بها

القصة بدأت قبل عام تقريباً حين كنت أجلس مع والدتي لتابع فعاليات جائزة محمد بن راشد للأداء الحكومي المتميز فحدثتني كم كبيرة رغبتها في رؤية سموه عياناً والسلام عليه ، ومن هنا برقت فكرة المشاركة في ذهني وعزمت على المشاركة في الجائزة وبدأت في العمل عليها بالاجتهد أكثر وتوثيق عملي وشحذ طاقتني. وضفت نصب عيني المقومات الكفيلة باستناد تقدمي وادركت أن كل الأشياء تبدأ الاتقان في العمل فهو الواجهة الرئيسية للتقدم خطوة واحدة نحو الجائزة وهكذا فقد استمر التحضير إليها

## كم استمرت فترة التحضير للجائزة؟

فترة ليست بالقصيرة ، وكان هدف الحصول عليها يتساوى مع رغبتي في أن تكرم والدتي مكاني. استمر العمل سنة ونيف وحين اقترب الموعد أخبرتها بمشاركتي ففرحت ودعت الله أن يوفقني. كانت المرحلة الأولى على مستوى الوزارة ثم بعد ذلك جرى الفرز وتمت المقابلة ووصلت إلى القائمة القصيرة وتمت التصفية حتى وصلنا إلى المقابلات النهائية. بعدها أخبرت والدتي بوصولى إلى القائمة القصيرة وأن الإعلان عن الجائزة سيكون بحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فاتجهنا أنا وهي إلى الحفل وكانت أمي النفس بالحصول على الجائزة لكنني على الأقل حققت أمنية والدتي برويتها سموه عياناً وحين أخبرتها بما أسررت ردت علي بأن أتأمل خيراً وأن أتفائل بأن تكون الجائزة من نصيبي ، وبحمد الله وفضله حصلت عليها فكان تحقيق الأمنية بعيدة.

## كيف كان شعورك وقت التكريم؟

كان شعوراً عظيماً زاد منه رؤية الفخر في عيني أمي وفرحتي بتكريمه صاحب السمو نائب رئيس مجلس الوزراء ، لا يمكن أن أصف الفرحة الغمرة في نفسي بعد أن حصدت نتاج جهد طويل من العمل ، أنا أعتقد أن لكل مجتهد نصيب وإن طال به الزمن ، فالتقدير يأتي في وقته.

## حدثينا عن والدتك

إن تحدثت عن والدتي سوف ابكي فهي سبب نجاحي ودعاعها وساعداني في

# المطروشي: على شففي ولا أشعر بالملل أبداً

تعد إحدى الكوادر المتمرسة في مجال العمل الأمني والإداري ولديها إسهامات متعددة بعدد المهام التي تولتها طيلة حياتها المهنية الثرية بالخبرات. تحرص على إنجاز الواجبات الوظيفية الموكلة إليها بدقة واتقان، واضعة نصب عينيها الوصول إلى الريادة الوظيفية لقناعتها الراسخة بأهمية التميز في مجالات الحياة العملية للوصول إلى الغايات والطموحات التي تنشدها. فحصلت جائزة محمد بن راشد للأداء الحكومي المتميز، إنها الملائم حليمة عبدالله المطروشي من إدارة المرور والترخيص في القيادة العامة لشرطة دبي، التي قدمت أروع صور البر لأمها التي علمتها الخير والثقة فاختارتني للتسليم وسام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بدلاً منها والسلام على سموه.

عبدالعزيز بوبر



الاستمرار في العطاء ، والدتي أمية الكتابة والقراءة لكنها عارفة ببوطن الحكمـة والحصافة ، لقد ربـتنا بوعي كبير وعلـمتـنا الخـيرـوـالـكـرـمـوـالـصـدـقـةـ ماـ كانـ لهـ عـظـيمـ أـثـرـ عـلـىـ سـلـوكـنـاـ إـخـتوـيـ.

دورـهاـ يـتـشـابـهـ إـلـىـ حدـ كـبـيرـ معـ دـورـ أيـ أمـ إـمـارـاتـيـةـ فيـ تعـزـيزـ الـهـوـيـةـ وـالـبـادـيـ وـالـقـيمـ لـدـيـ اـبـنـاءـهـ وـلـاـ يـزالـ هـذـاـ الدـورـ مـسـتـمـرـاـ إـلـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ فـانـاـ حـرـيـصـةـ عـلـىـ اـبـنـائـيـ كـمـاـ كـانـتـ اـمـيـ حـرـيـصـةـ عـلـىـنـاـ.ـ وـعـ تـغـيـرـ طـرـاقـ التـرـبـيـةـ إـلـاـ أـنـ الـبـادـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ التـيـ رـبـبـاـ عـلـيـهـ بـاـقـيـةـ لـاـ تـزـالـ ،ـ حـيـثـ الـدـيـنـ وـالـعـادـاتـ وـالـثـوـابـ الـوطـنـيـةـ التـيـ تـضـمـنـ لـلـإـنـسـانـ حـيـةـ طـبـيـةـ مـسـتـقـيمـةـ.

#### **كيف كانت الانطلاقـةـ فيـ المجالـ الوـظـيفـيـ؟**

بدـاتـ مشـوارـيـ فيـ العـمـلـ بـشـهـادـةـ الحـادـيـ عـشـرـ فيـ المـنـطـقـةـ الـجـرـةـ فيـ الـفـجـيـرـةـ،ـ وـعـمـلـتـ مـحـاـسـبـةـ لـدـةـ عـامـ وـنـصـفـ الـعـامـ،ـ وـاسـتـفـدـتـ مـنـ الـلـفـةـ الـإنـجـليـزـيـةـ وـطـرـيـقـةـ الـعـمـلـ فيـ الـمـنـطـقـةـ،ـ وـنـقـلـتـ بـعـدـ ذـلـكـ خـبـرـتـيـ إـلـىـ الـقـيـادـةـ الـعـامـةـ لـشـرـطـةـ الـفـجـيـرـةـ حـينـ التـحـقـتـ بـهـاـ فيـ عـامـ ١٩٩٧ـ وـعـمـلـتـ فيـ قـسـمـ السـجـونـ،ـ لـدـةـ ٤ـ سـنـوـاتـ حـيـثـ كـانـ الـعـمـلـ يـتـلـخـصـ فيـ الـإـشـراـفـ عـلـىـ السـجـيـنـاتـ وـادـخـالـ الـبـيـانـاتـ وـعـمـلـ الـلـفـاتـ وـتـوـثـيقـ الـمـحـفـوظـاتـ وـمـتـابـعـةـ الـرـيـاضـاتـ مـنـهـنـ،ـ بـعـدـهـاـ اـنـتـقلـتـ إـلـىـ إـدـارـةـ الـمـرـورـ وـالـتـرـيخـيـنـ فيـ عـامـ ٢٠٠٣ـ.

#### **كيف كانت رـدةـ فعلـ المـحـيـطـينـ بـكـ حـينـ التـحـقـتـ بـالـعـمـلـ الشـرـطيـ؟**

كانـ زـوـجيـ يـدـعـمـنـيـ كـثـيرـاـ لـدـخـولـ هـذـاـ الـمـجـالـ وـلـمـ تـكـنـ لـدـيـ أـيـ مـشـكـلـةـ وـعـائلـةـ دـعـمـتـنـيـ كـثـيرـاـ بـداـيـةـ كـانـ الـعـمـلـ صـعـبـاـ وـكـنـتـ أـحـيـاناـ اـضـطـرـ إـلـىـ قـضـاءـ سـاعـاتـ



## ”المُرْأَةُ أَثْبَتَتْ جِدَارَتَهَا فِي الْعَمَلِ الشُّرَطِيِّ“



**بعد هذا التوقف هل واجهت صعوبة في العودة إلى مقاعد الدراسة؟**

لا شك هنالك بعض الصعوبات ، لكنني بدأت منذ الصغر على القراءة ولم أنتوقف في الفترة الواقعة بين الثانوية العامة والمرحلة الجامعية ما جعلني متواصلة مع التعلم.. الامل كان كبيرا وطموحي كان أكبر ولم يكن الوقت قد مضى. كثير منا يطمح للنجاح ، نعم إنها من أقوى المشاعر الإيجابية التي يمكن أن يوصف بها احد منا . وكلمة النجاح ووصف أحد ما بأنه ناجح هو من أجمل الأوصاف التي يتمناها ، وما أجمل أن يكون هذا النجاح متعلقاً بجزئية الدراسة والتحصيل الدراسي وطلب العلم بشكل عام ، فالنجاح والتفوق الدراسي هو باب للتقدم في المراحل اللاحقة في الحياة.

**كيف وازفت بين الدراسة والعمل؟**

بتنتليم وقتى وتخصيص جزء كبير منه لعائلتى وعملى ودراستى ، وفي الفترة تلك حصلت على ٧ أوسمة مختلفة. منها أوسمة التميز في الجودة والتعليم وفي فرق العمل ووسام التميز للمقيم الداخلي والخارجي. ووسام التميز للعاملين في وزارة الداخلية. كما أصبح لدى شهادة مقيم

طويلة في المكتب لكن شغفي بالعمل كان يدعوني للمواصلة والاستمرار من جهة أخرى العمل الشرطي ليس عائقا أمام إداء مسؤولياتي المنزليه أو الأسرية ولا توجد هنالك صعوبة في التوفيق بين عملي الشرطي ومسؤولياتي كأم.

الفتاة قادرة على العمل بنجاح في هذا المجال، والحقيقة أن أهلي والحمد لله كانوا داعمين لي وأبدوا اعجابهم بما طرأ على شخصيتي حيث أصبحت أكثر التزاما وأكثر ثقة بالنفس، الأمر الذي أسعدني وأشعرني بالنجاح فيما سعيت له.

**تأخرت في إكمال دراستك الجامعية، لماذا؟**

أن تصل متأخراً خيراً من أن لا تصل أبداً، لقد توقفت مؤقتاً عن الدراسة لظروف الارتباط ، لكن زوجي كان حريصاً على أن أكمل تعليمي، فكان يتبع تعزيزياً بالعمل الإداري، وكان يلح على بشدة وهو من سجل أوراقني في الدراسة المنزليه لأن تكون من دخول الامتحانات، وحين لمست اصراره دخلت التحدى، وفي غضون شهر واحد ذكرت جميع المواد، ونجحت فيها بنسبة ٧٦٪، وكان ذلك إنجازاً كبيراً بالنسبة لي، بعدها تحمسست لإكمال دراستي الجامعية، إلا أن زوجي كان له رأي آخر بحكم أن أطفالنا ما زالوا صغاراً وبحاجة إلى في تلك الفترة. عملت بالثانوية العامة، إلى أن حانت الفرصة في عام ٢٠١٠، ودخلت الجامعة ودرست الإعلام وتخرجت بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى. شعرت بالفخر حين تسلمت شهادتي وكانت أسعى في تشجيع أصدقائي لإنجاز دراستهم ، فالخبرة العملية تحتاج إلى دراسة أكاديمية لصقل المهارة وزيادة المعرفة في العمل.

واستمر هذا الحلم إلى أن وجدت فرصة في الالتحاق ، أو دعني أقل أنه لم يكن مجرد حلم بل كان شفقاً مبكراً جداً وادرك أن الشفقة هو الذي دفعني إلى العمل هنا، وبطبيعتي أنا محبة لتطبيق القانون الالتزام بالظوابط حتى في منزلي فالالتزام ينسحب على كافة مناحي الحياة.

عملي ليس فقط ساعات أقضيها في المكتب ، لكنه حياة أعيشها ، هو جزء مني وربما لا أستطيع وصف شعوري به ، وهذا الشعور ليس لي فحسب فهو ذلك الكثير من الموظفين والعاملين في كافة القطاعات ومن يعشقون أعمالهم لتكون رحلة الذهاب اليومية إلى العمل رحلة ممتعة وشيقه.  
**كيف تقيمين إقبال المرأة على العمل في السلك الشرطي؟**

اختلت النظرة المجتمعية للمرأة في السلك الشرطي وتضاعفت أعداد المنتسبات لا يمكن مقارنة الموظفات في بداية الآلفين مع اليوم فهناك وظائف بروزت فيها المرأة بشكل كبير مثل نظم المعلومات والمحاسبة والحاسب الآلي ونظم المعلومات الجيلوجية

هناك اقسام يزيد عدد النساء فيها على الرجال والمرأة تقدم كما يقدم أخوها الرجل.  
**بعد أن حصلتي على الجائزة .. ما هو حكمك؟**

بعد هذا الفوز لا شك زادت المعرفة وازداد الاطمئنان وشعر أن التكريم يدفعني إلى المشاركة والعطاء أكثر ومساعدة زميلاتي وزملائي في العمل لوصولهم هم أيضاً إلى منصات التتويج وأنا مشرفة بالوقوف أمام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله وهذا يدفعني كل يوم إلى مزيد من التحدي الذاتي من أجل التميز في عملي لتحقيق ذاتي وللارتقاء بمؤسسستي.

## فريق العمل أس النجاح

من دبي للجودة، وحصلت المركز الأول لأفضل موظف في المجال الإداري، وجائزة المدير العام من القيادة العامة لشرطة الفجيرة، كما حصلت على جائزة الأم المثالية من جامعة عجمان، إثر التفوق في الدراسة الجامعية.

**ما هي أبرز إنجازاتك في العمل؟**

أنسست الوحدات الاستراتيجية في القيادة العامة لشرطة الفجيرة، وعملت على المبادرات والمؤشرات الاستراتيجية والعمليات الإدارية، وبعد التخرج انتقلت إلى فرع التوعية والإعلام المروري وأعددت خططاً تشغيلية لحملات التوعية ومتابعة مؤشرات الأداء ضمن فريق التواصل مع الجمهور وبينة العمل.

**عودة إلى الجائزة.. من كان أبرز الداعمين لك فيهام؟**

دعني أقول لك امراً ، لم تكن الجائزة نتاج عملي فحسب بل فريق العمل الذي أعمل معه ، فهو مميزاً للغاية، والجميع قدم ويقدم لي كل الدعم، ذات مرة اتصل بي قائد عام شرطة الفجيرة داعماً ومتيناً وبهذا التشجيع ارتفعت معنوياتي كثيراً، وتلك الظروف جميعها ساعدت في تفوقي وحصولي على وسام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم .

شعور في قمة الروحه ماشرعت به خلال العمل على الجائزة وتكلاتف واتحاد الفريق الهمي وساعدني كثيراً فأشكرهم على ذلك.

**كيف تلخصين علاقتك بالعمل الشرطي؟**

أنا أعيش هذا الزي منذ كنت طفلة.



# قواعد العشق .. الدرويش الجوال يحلق بالفقيه المقدر

## ثمانية قرون وقصة واحدة .. قواعد العشق الأربعون

عبدالعزيز بوبر

تنقلب حياة امرأة عادية، فجأة بعد التحاقها بوظيفة ناقدة أدبية لتحول من بركة هادئة إلى بحر متلاطم وتبداً بمراجعة حياتها الأسرية والزوجية على نحو فيه من الإثارة الكبير.

قواعد العشق الأربعون رواية تحكي قصتين في زمنين متتالين وبثقافتين مختلفتين حيث تغيرت حياة إيلا روبنشتاين إلى الأبد فتحولت من مجرد امرأة عادية راكرة إلى عاشقة مجنونة تضحى بكل شيء في سبيل الحب بعد قرأتها رواية «الكفر الحلو» التي تعمل عليها

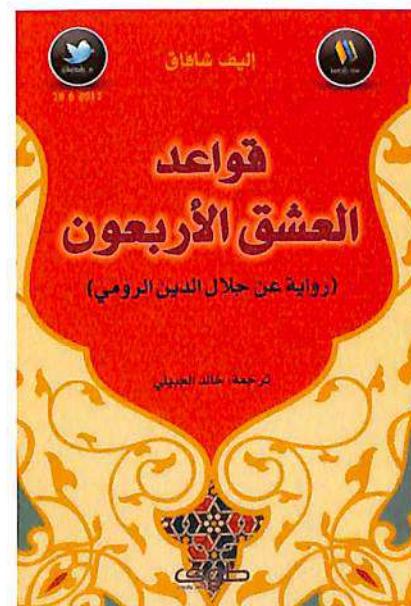


يرجع إلى العام ٢٠٠٨، ويحكى عن سيدة يهودية في الأربعينات من عمرها تسمى إيلا، وتصور الأحداث التي مرت بها، وكيف تطورت حياتها من حياة راكرة تشعر فيها بها باللامبالاة، والملل، والروتين في علاقتها مع زوجها وأسرتها. يبدأ الكاتب بكلمة شمس التبريزى يقول فيها، «عندما كنت صغيراً رأيت الله ورأيت الملائكة. رأيت أسرار العالمين الطوى والسفلي ظننت أن جميع الرجال رأوا ما رأيته. لكنني سرعان ما أدركت أنهم لم يروا».

البطلة هي امرأة اربعينية غير سعيدة في زواجه، تحصل على عمل كناقدة في وكالة أدبية، ذلك عندما تكون أول مهمة عمل لها أن تنقد

الرواية التي تحكي حياة الدرويش الناسك شمس التبريري، ذلك المسلم الصوفي الذي يطوف البلاد حين يلتقي بالعالم الجليل جلال الدين الرومي فتتغير نظرته للحياة ليصبح أهم شاعر صوفي عرفه التاريخ الإسلامي. المؤلفة هي الروائية التركية إليف شافاك التركية التي تمتلك العديد من المؤلفات والتي ترجمت إلى أكثر من لغة. حازت هذه الرواية على لقب أكثر الروايات مبيعاً في تركيا في عام ٢٠١٠.

العمل يجمع بين شخصيات ربما تكون متشابهة في الأحداث والتطورات إلا أن الذي يفصل بينها هو الفاصل الزمني، الزمن الأول هو الزمن الحاضر والذي





تحكي الرواية قصتين في  
زمنين متباعين وبثقافتين  
مختلفتين حيث تغيرت  
حياة إيلا روبنشتاين إلى  
الآبد كما تغيرت حياة  
الرومسي

متوازيين. الخط الزمني الأول يمثل الأحداث التي تمر بها إيلا، التي تعيش حياتها الرتيبة العادمة مع أبنائها وزوجها ديفيد طبيب الأسنان الناجح. أما الخط الزمني الثاني فيقع في القرن الثالث عشر، ويحكي قصة اللقاء العجيب بين الفقيه جلال الدين الرومي والصوفى شمس الدين التبريزى، وما تلا ذلك من أحداث عاصفة انتهت بمقتل التبريزى وتحول الرومي إلى أهم شاعر صوفي في تاريخ الإسلام.

الرواية تحكى رحلة شمس التبريزى التي تمتد من سمرقند وبغداد، إلى قونية التركية، مروراً بدمشق، ليلقى حتفه في قونية، على يد قاتل مأجور بعد أن يكمل رسالته التي خلق من أجلها، وهي البحث عن الله ومعرفته. طلب من الله أن يساعده لأن ينقل حكمته التي جمعها من تنقلاته وطوفاته في أرجاء العالم إلى الشخص المناسب، فطلب منه ملاكه أن يذهب إلى بغداد يلتقي برفيقه.

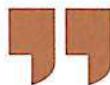
(حياتك حائلة، مليئة، كاملة، أو هكذا يخيل إليك، حتى يظهر فيها شخص يجعلك تدرك ما كنت تفتقده طوال هذا الوقت. مثل مرأة تعكس الغائب لا الحاضر، تريك الفراغ في روحك، الفراغ الذي كنت تقابو رؤيته، شمس الدين التبريزى

يلتقي الصوفى المتبحر شمس الدين التبريزى ورجل الدين وريث المجد جلال الدين الرومى، ١٢٤٤ فى مدينة قونية من بلاد الأناضول، حيث يظهر الأستاذ عندما يكون التلميذ مستعداً، كى يبىث فى روحه الذى يحتاجه من رؤية جديدة لأشياء، ومن تفسير مختلف للحكايات.

وتكتب تقرير عن كتاب يدعى «الكفر والحلو»، وهى رواية كاتبها رجل يدعى «عزيز زاهار». تفتت إيلا بقصة بحث شمس عن الرومى و دور الدرويش في تحويل رجل الدين الناجح ولكن تعيس إلى صوفى ملتزم، شاعر عاطفى، داعية للحب. وتؤخذ أيضاً بدوروس او قواعد شمس ، التي تقدم نظرة ثاقبة للفلسفة القديمة التي قامت على توحيد الناس والاديان، ووجود الحب في داخل كل شخص منها. من خلال قراءتها لهذا الكتاب تدرك ان قصة الرومى تعكس قصتها وان زاهارا كما فعل شمس في الرواية ، جاء ليبريها طريق الحرية. تجد في الرواية لوحات متعددة لشخصيات من زمانين مختلفين الأول من خلال شخصية إيلا وعائلتها الذين يعيشون في ولاية ماساشوستس في الزمن الحاضر والعام ٢٠٠٨ تحديداً ، والثانى في القرن الثالث عشر ميلادي حيث يلتقي شمس التبريزى بتوأميه الروحي مولانا جلال الدين الرومى.

وتؤكد المؤلفة باشكال عدة تشابه القرن الحادى والعشرين بالقرن الثالث عشر. وسيدون في التاريخ أن هذين القرنين كانوا عصر صراعات دينية إلى حد لم يسبق له مثيل، وعصر ساد فيه سوء التفاهم الثقافى، والشعور العام بعدم الأمان والخوف من الآخر. وفي أوقات كهذه تكون الحاجة إلى الحب أشد من أي وقت مضى. ولما كان العشق جوهر الحياة وهدفها السامي، كما يذكرنا الرومى، فإنه يقع أبواب الجميع، بمن فيهم الذين يتحاشون الحب.

تدور الرواية فى خطين زمنيين



# تأملات

اليوم هو أول يوم مما تبقى لي من حياة



وليم شكسبير

عرفت القراءة، بعد ذلك علمت نفسي الكتابة، وبعد مدة  
علمتني الكتابة من أكون أنا



جلال الدين الرومي

لقد تعلمت الصمت من الترثاء والتساهل من المتعصب،  
واللطف من الغيظ، والأغرب من كل هذا أنتي لا أعرف  
بجميل هؤلاء المعلمين



جبران خليل جبران

ليرتفع منك المعنى لا الصوت، فإن ما يجعل الزهر ينبع  
هو المطر لا الرعد



جلال الدين الرومي

قافلة الماضي لن تصل بك إلى أي مكان



فيكتور هيجو

الوهم نصف الداء والاطمئنان نصف الشفاء والصبر أول  
خطوات الشفاء



ابن سينا

فمولانا جلال الدين الرومي  
الفقيه الخطيب المفوه الذي  
استحوذ على مشاعر الناس  
في القرن الثالث عشر، قرن  
الصراعات الدينية والطائفية، تحول بفعل هذا  
الصوفية إلى داعية عشق لا نظير له فخرج من  
قطنه الدينى الثقيل إلى لباسه العادى وهو  
يدعو إلى وحدة الأديان وتفضيل العشق الإلهي  
على غيره من متع الحياة.

في عام ١٢٤٤ ميلادي، التقى الرومي بشمس  
الدرويش الجوال وقد غير لقاوهما هذا حياة  
كل منهما. وبعد لقاء الرومي بهذا الرفيق  
الاستثنائي، تحول من رجل دين عادى إلى  
شاعر يجيش بالعاطفة، وصوفية متزمت، وداعية  
إلى الحب، فابتعد رقصة الدراويش، وتحرر من  
جميع القيود والقواعد التقليدية.

يقول شمس عن صاحبه «الرومي على  
حق، فهو ليس من الشرق ولا من الغرب،  
إنه ينتمي إلى مملكة الحب، إنه ينتمي إلى  
المحبوب».

وفي عصر سادته روح التصبب والنزاعات  
الدينية، دعا شمس إلى روحانية عالية شامة،  
مشرياً أبوابه أمام جميع البشر من مختلف  
المشارب والخلفيات.

لكن أفكاره لم تلق ترحيباً من جميع  
الناس، ولم يفتحوا جميعهم قلوبهم للمحبة،  
وأصبحت الرابطة الروحية القوية بين شمس  
التبريزي والرومي نهباً للشائعات والافتراضات  
والهجومات. وأسيء فهمهما، وأصبحا موضع  
حسد، وذم، وحط الناس من قدرهما،  
وخانهما أقرب المقربين إليهما. وبعد مضي  
ثلاث سنوات على لقائهما انفصلا على نحو  
مأساوي، بقتل التبريزى.

لكن الروائية تؤكد في الواقع الحال، لم تكن  
هناك نهاية. وبعد مضي زهاء ثمانمائة سنة،  
لا تزال روح شمس وروح الرومي تنبضان بالحياة  
حتى يومنا هذا، تدوران في وسطنا في مكان ما.

# النَّاي

## جلال الدين الرومي

أنصت إلى النَّاي، تأمل حكايتها  
من لوعة الفراق يبُث شكایته  
اصغِ

، مذ قطعت من الغاب، ومازالت أحَنَّ إلَى أصلِيْ  
أزيد صدراً دافِئاً

أبوح له بآلم الاشتياق..

هَكُلَّ من قطع عن أصلِهِ  
يشكُو أبداً وَجْعَ الفراق  
وهكذا غدوت مطرباً في المحاَفِلِ  
أشدو للسعادَة، وأنوْحَ للبائسين

وكُلِّ يظنُّ أنتِ له  
ولكن أَنِّيَّ مِنْهُمْ لَمْ يُدْرِكْ حَقِيقَةَ مَا أَنَا فِيهِ..

لَمْ يَكُنْ سَرِّي بَعِيداً عَنْ نَوَاحِيِّ، وَلَكِنْ  
أَنِّيَّ هِيَ الأَذْنُ الْوَاعِيَّةُ، وَالْعَيْنُ الْمَبَرِّةُ  
فَالْجَسْمُ مُشْتَبِكُ بِالرُّوحِ، وَالرُّوحُ مُتَقْلِّفَةٌ فِي الْجَسْمِ  
وَلَكِنْ أَنِّيَّ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَبْصُرَ تَلْكَ الرُّوحَ؟

أَنِّيَّ النَّاي نَارٌ لَا هَوَاءَ..

هَلَا كَانَ مَنْ لَمْ تَضْطُرِّبْ فِي قَلْبِهِ النَّارُ

نَارُ النَّاي هِيَ سُورَةُ الْخَمْرِ، وَحَمْيَ الْعُشُقِ

وَهَكَذَا كَانَ النَّاي صَدِيقَ مِنْ بَانِ

وَهَكَذَا مَرْقَتْ أَلْحَانَهُ الْحَجَبُ عَنْ أَعْيُنَنَا..

فَهُنَّ رَأَى مِثْلَ النَّاي سَمَا وَتَرِيَاقَا

وَمِنْ رَأَى مِثْلَ النَّاي خَلِيلًا مَشْتَاقَا

إِنَّهُ يَقْصُنُ عَلَيْنَا حَكَائِيَّاتُ الطَّرِيقِ الَّتِي خَضَبَتْهَا

الدَّمَاءُ

وَيَرُوِي لَنَا أَحَادِيثَ عَشْقِ الْمَجْنُونِ

الْحَكْمَةُ الَّتِي يَرُوِيَّهَا، مَحْرَمَةٌ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقُلُونَ

إِذَا لَا يَشْتَرِي عَذْبَ الْحَدِيثِ غَيْرَ الْأَذْنِ الْوَاعِيَّةِ

كَلَّا ازْدَادَ غَبَاءَ الْإِنْسَانِ ازْدَادَ يَقِينَا بِأَنَّهُ أَفْضَلُ  
مِنْ غَيْرِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ

**علي الوردي**

النسِيَانُ هُوَ تَدْرِيبُ الْخَيْالِ عَلَى احْتِرَامِ الْوَاقِعِ

**مُحَمَّدُ درويش**

لَيْسَ سَرُورُ يَعْدُلْ صَحَبَةَ الْأَخْوَةِ، وَلَيْسَ غَمَّ  
يَعْدُلْ فَرَاقَهُمْ

**الإمام الشافعي**

لَا أَعْرِفُ مَا هُوَ سَرُ التَّجَاحِ، لَكِنْ سَرُ الْفَشْلِ  
هُوَ مَحاوَلَةُ إِرْضَاءِ الْجَمِيعِ

**بل كوسبي**

قَدْ يَتَقْبِلُ الْكَثِيرُونَ النَّصْحَ، لَكِنَّ الْحَكَمَاءَ فَقَطْ  
هُمُ الَّذِينَ يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ

**بابيليوس سيرس**

لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ بُؤْسًا مِنْ الْمَرْءِ الَّذِي  
أَصْبَحَ اللَا قَرَارَ هُوَ عَادَتِهِ الْوَحِيدِ

**وليام جيمس**

# القراءة للأطفال

**مفتاح تعلقهم  
بالقراءة وسبيل  
تفوقهم الدراسي**

عبدالعزيز بوبير - الفجيرة

لا شك أن القراءة وسيلة كسب المعرف والعلوم والأفكار والمبادئ التي يصيغها الكاتب صاحب الخبرة في مجال معين بحيث ينقل هذه الفكرة إلى الآخرين ليكتسبو منها المهارات من خلال قراءتها. ويتحقق أهل التربية على أهمية غرس حب القراءة عند الأطفال وتربيتهم على حبها، حتى تصبح عادة لهم يمارسونها ويستمتعون بها.

وبعد دراسة لها أعلنت الأكاديمية الأمريكية لطبع الأطفال أن القراءة بصوت عال يومياً وابتداءً من مرحلة الطفولة، تشجع على محو الأمية وتعزيز الروابط العائلية ناصحة الأهل بالقراءة أكثر للأطفالهم.



**القراءة بصوت عالي يومياً وابتداءً من مرحلة الطفولة، تشجع على محو الأمية وتعزيز الروابط العائلية**



**في القراءة المبكرة للأطفال، تتشكل لديهم أساسات اللغة التي تخلق تحضيراً غير مباشر لهم قبيل توجههم إلى مرحلة الدراسة**

وأورد التقرير أن القراءة للطفل فوائد عديدة ومهمة لنموه العقلي أبرزها، خلق علاقة متينة بالأهل، خلال نمو الطفل، يمضي وقته باللعب والركض واكتشاف محیطه. هذا ما يجعل فترة القراءة التي تجمعه بوالديه فترة مميزة تمثل بالهدوء والجمالية. فيتمتع بوقت عائلي خاص يمتد ما بين ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة يومياً، ليصبح الأمر عادة وتقلیداً يتطلع اليهما. التمكن من اللغة، في القراءة المبكرة للأطفال، تتشكل لديهم أساسات اللغة التي تخلق تحضيراً غير مباشر لهم قبيل توجههم إلى مرحلة الدراسة. لدى اقترابهم من سن الذهاب إلى المدرسة، يصبحون متقدمين تلقائياً باكتساب اللغة، الأمر الذي يقلص من احتمال مواجهتهم مشكلات في الكتابة وفي فهم الأحرف والكلمات.

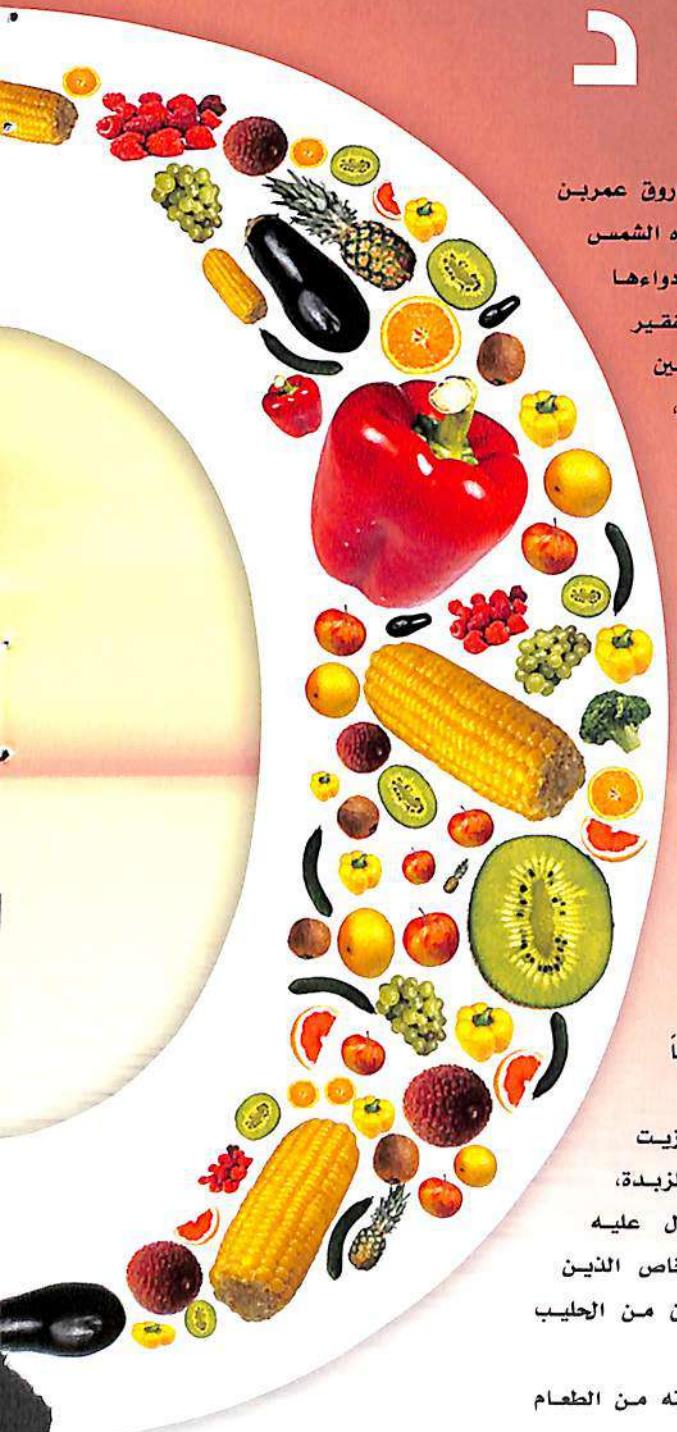
الانضباط والتركيز، قد لا يحبذ الطفل في البداية مبدأ القراءة والنظر في كتاب أمامه، فيكون مشتتاً خلال قراءة القصة. ولكنه سيسعى مع الوقت إلى تركيز انتباهه إلى مجرياتها. من خلال تركيزه يتشكل عنده انضباط ذاتي قوي، يكون ركيزة أساسية عنده تساعده على الانطلاق بسنواته الدراسية.

التفوق الأكاديمي، يكتسب الأطفال ذوي الأهل القارئين استعداداً عالياً للتعلم بشكل عام بما أنهم يقرأون قبل توجههم إلى المدرسة. يجعلهم ذلك يمتلكون تلقائياً قدرة أكبر على النجاح في مختلف جوانب التعليم المدرسي. فإذا تعثر الولد في القراءة والكتابة، كيف يمكنه فهم الرياضيات والعلوم. مهارات اتصالية أفضل، عندما يمضي الأهل وقتاً في القراءة مع ولدهم، يمتلك الولد قدرة على التعبير عن نفسه والتواصل مع الآخرين بطريقة صحيحة. إذ من خلال ملاحظته لتفاعلات بين الشخصيات في القصة، فضلاً عن التحدث إلى والديه خلال القراءة لمناقشة القصة وطرح الأسئلة حولها، يكتسب الولد مهارة قيمة ألا وهي التواصل الاجتماعي السليم.

التفكير بمنطق، من خلال القراءة يكتسب الطفل استيعاب المفاهيم المجردة، وتطبيق منطقها في سيناريوهات مختلفة. فعندما يبرز الشخص السيء في قصة ما يرفض الطفل القارئ تلقائياً تصرفاته ويبعد عن الامتناع به، وذلك يعود لتفكيره منطقياً بأن التصرفات السيئة وغير الأخلاقية غير مقبولة.

الاستعداد لتجارب جديدة، عبر اختلاف الكتب والقصص يتكون لدى الطفل استعداد نفسى لأن يختبر مجريات قصصية عديدة واحتمالات مختلفة في أمور عدّة، فيطبق ذلك في حياته العملية ويساعده في مواجهة تغيرات عديدة.

# فوائد فيتامين د



الشمس حمام العرب، جملة بليفة قالها الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليوجز من خلالها كل ما يمكن ان تطهره الشمس في بدن الانسان من علل وامراض وضع الله تعالى وقايتها ودواءها في الشمس لتکفل بذلك صحة الابدان دون ان يتجمس الفقير والمعوز عناء الدفع للاستطباب ففي الشمس خزین فيتامين د الذي يعتبر أحد أهم الفيتامينات الذائبة في الدهن ويختلف عن غيره من الفيتامينات بامكانية تصنيعه في الجسم عن طريق التعرض المتوسط لأشعة الشمس من مادة أولية يصنعها الجسم من الكوليسترون، وهو يعمل كهرمون ستيرويدي يسمى (ثنائي هيدروكسيل الكولي كالسيفiroل)، الذي يلعب دوراً هاماً في صحة العظام وتوازن الكالسيوم في الجسم.

## أماكن وجود فيتامين د :

المكملات الغذائية المحتوية على فيتامين د.

لا تعتبر المصادر الغذائيةكافية للحصول على الاحتياجات من فيتامين د، ولا بد من التعرض لأشعة الشمس حتى يصنعه الجسم حيث وجدت معظم الدراسات أن التعرض لأشعة الشمس مدة 10 إلى 155 دقيقة في الأيام المشمسة مرتين إلى ثلاثة مرات أسبوعياً كافٍ لتزويد الجسم باحتياجاته من فيتامين د.

يوجد فيتامين د في المنتجات الحيوانية، وخاصة زيت كبد السمك، كما يوجد بكميات بسيطة ومتقدمة في الزيتون والقشطة، وصفار البيض، والكبدة، كما يمكن الحصول عليه من العصائر وحبوب الإفطار، ويجب أن يحرص الأشخاص الذين لا يتعرضون لأشعة الشمس بشكل كافٍ على شرب كوبين من الحليب المدعم بفيتامين د يومياً.

يعتبر فيتامين د ذات ثباتية جيدة حيث لا تتم خسارته من الطعام عند تعرضه للحرارة أو لفترات تخزين طويلة.  
يعمل فيتامين د بشكل رئيسي كهرمون ستيرويدي ولهم بروتينات

رابطة في الدم، ويعمل عن طريق تفاعله مع مستقبلات فيتامين د في جدران ونويا الخلايا مؤثراً في عملية نسخ الجينات في الأنسجة المختلفة، حيث أنه يؤثر في أكثر من ٥٠ جيناً من ضمنها جين البروتين الرابط للكالسيوم، وتشمل وظائفه :

توازن الكالسيوم والفوسفور في الجسم، وتعتبر هذه أبرز وظائف فيتامين د في الجسم، حيث أنه يحفز تكوين البروتين الرابط للكالسيوم في جدار الأمعاء ليزيد من امتصاص الكالسيوم، وهو يساعد في امتصاص الكالسيوم أيضاً عن طريق تحفيز قنوات الكالسيوم على امتصاصه. فيتامين د دور أساسي في ترسيب المعادن في العظام عن طريق الحفاظ على تركيزها في الدم.

يزيد فيتامين د أيضاً من امتصاص الفوسفور، كما أنه يعيد امتصاص الكالسيوم والفوسفور في الكليتين. يحافظ مع هرمون الغدة الجار درقية والكالسيتونين على مستوى الكالسيوم في الدم، فإذا انخفض مستوى الكالسيوم في الدم يرتفع هرمون الغدة الجار درقية محفزاً سحب الكالسيوم من العظام وطرح الفوسفور في البول، بينما في حال ارتفاع مستوى الكالسيوم في الدم فإن هرمون الكالسيتونين يرتفع ليرفع معدل التخلص من الكالسيوم في البول، وبالتالي فإن فيتامين د والكالسيوم بكميات كافية يحافظان

## نقص فيتامين د :

يعد النقص في فيتامين د من المشاكل الصحية الشائعة التي يتعرض لها عدد كبير من الناس، ويسبب نقصاً في تكوين البروتينات الرابطة للكالسيوم في خلايا الأمعاء مما يؤثر في امتصاص الكالسيوم، وبالتالي فإن نقص فيتامين د يسبب نقصاً في الكالسيوم حتى لو تم تناوله بكميات كافية. ويسبب نقص فيتامين د الكساح لدى الأطفال وتلدين العظام لدى الكبار.



## أسباب نقص فيتامين د :

عدم التعرض الكافي لأشعة الشمس، كما يحصل في بعض البلدان التي تفتقر إلى ضوء الشمس الساطع أو بسبب نمط الحياة الذي يمنع الشخص من التعرض الكافي لأشعة الشمس.

رضاعة حليب الأم دون إعطاء الطفل مكملاً فيتامين د. أمراض الجهاز الهضمي التي تسبب سوء هضم وامتصاص الدهون تسبب أيضاً نقصاً في امتصاص فيتامين د.



على مستويات طبيعية للكالسيوم في الدم ويمنع انرتفاع هرمون الغدة الجار درقية وخسارة الكالسيوم من العظام.

يلعب هرمون الكالسيتريول دوراً هاماً في تمثيل الخلايا وتكاثرها ونموها بشكل طبيعي في العديد من الأنسجة التي تشمل الجلد والعضلات والغدة الجار درقية وجهاز المناعة والدماغ والجهاز العصبي والغضاريف والبنكرياس والأعضاء التناسلية والثدي والقولون، ويعمل النمو غير الطبيعي للخلايا وبالتالي يقلل من خطر الإصابة بالسرطان.

يلعب فيتامين د دوراً هاماً في الوقاية من أمراض الروماتيزم التي تسمى بكونها أمراض مناعة ذاتية.

يلعب دوراً هاماً في العمليات الأيضية في العضلات ويؤثر في قوتها وانتباها، ويضعف نقصه العضلات وخاصة عضلة القلب. وجدت بعض الدراسات أن مستوى هرمون الكالسيتريول في الدم يتتناسب عكسياً مع مقاومة الإنسولين وأن له دوراً في الوقاية من مرض السكري من النوع الثاني.

تقترن العديد من الدراسات الحديثة دور فيتامين د في تنظيم عمل جهاز المناعة بعد أن وجدت مستقبلات فيتامين د في خلايا، حيث يحدث الخلل في استجابات جهاز المناعة مرض السكري من النوع الأول والتصلب الложي وأمراض الأمعاء الالتهابية، وينظم فيتامين د هذه الاستجابات.

تدرس الأبحاث الحديثة أدواراً عديدة جديدة لفيتامين د في أنسجة لم يكن يعلم سابقاً أن لفيتامين د علاقة بها.

## امتصاص فيتامين د وانتقاله وتخزينه:

يتم امتصاص ما نسبته ٥٠٪ من فيتامين د مع الدهون عن طريق الانتشار السلبي إلى خلايا الأمعاء التي تحول الدهون إلى الكيلوميكرونات ويدخل فيتامين د معها، يتم بعدها امتصاصه إلى الجهاز المفاوي ثم يدخل البلازمـا. أما فيتامين د الذي يتم تصنيعه في الجلد فيدخل إلى الدم وينتقل إلى الأنسجة المختلفة، ويخزن الكبد كمية بسيطة فقط من فيتامين د.

### من أعراض نقص فيتامين د :

الكساح وهو مرض يحدث بسبب عدم ترسيب كميات كافية من المعادن في العظام أثناء مرحلة النمو، ويسببه نقص فيتامين د كما يمكن أن يسببه نقص الكالسيوم ونقص الفسفور. وجد أن هناك علاقة بين فيتامين د والأكتئاب، كما وجد أن مكمّلات فيتامين د التغذوية تساعده في علاج الأشخاص المصابين بالأكتئاب والذين لديهم نقص فيه.

ووجدت بعض الدراسات علاقة بين نقص فيتامين د وزيادة تراكم الدهون في الجسم مما يساهم في السمنة وزيادة الوزن.

ووجدت الأبحاث أن نقص فيتامين د يرفع من قابلية الجسم لعدوى فيروسات وبكتيريا الجهاز التنفسي، كما أن له دوراً في حصول الربو كما قد يلعب دوراً في علاجه.



## فك البراغي

شيماء  
عماد زبيير

لابدِي اي تأكيد او اهتمام، زارعا الوهم والظن فيها.. فيدفعها للطلب منه رغم الخوف والرعب الذي عانته ان تكرر التجربة .. فيلبي رغبتها وتعاني نفس الخوف والرعب وتسمع نفس الكلمة احبك يا ناديا وتصل الى نهاية التلة وهي شاحبة مرتجلة وبهدأ كل شي وتمعن النظر في ملامحه فتجدها لامباليه فتحتني وترغب بالبكاء لأنها للمرة الثانية لم تتأكد هل سمعت ام توهمت فتقرر ان تكرر المحاوله مرة ثالثة وعاشرة وفي كل مرة تسمع نفس العبارة وعندها تنتهي المخاطرة ينتهي كل شي ولم تعد متاكدة من شي .

وسرعان ما تعود ناديا هذه الجملة رغم أنها ظلت تخاف الهبوط من التل ولكن الخوف والخطر أصبحا يضفيان سحرا خاصا على كلمات الحب يوما بعد يوم بدأت تكرر التجربة منفردة وهو يراقبها عن بعد ولا يعلم هل تسمع ناديا تلك الكلمات وتحذع نفسها ام لا تسمعها وأدركت أنها متوهمة؟! يبدو ان الامر سيان لها الهم انه ادرك أنها تواجه الخوف بالأمل وتسمع ما يجعلها قوية وتنتصر على مخاوفها.

ويأتي الربيع وتصبح الشمس اكثر رقة ويذوب الجليد ويتحول لون التل من الأبيض للأخضر ولا يعود لناديا المسكينة مكان تسمع فيه تلك الكلمات ، وذات غسق يمر بجوار

يجتمع صديقان فوق تلة مرتفعة يكسوها الثلج بالكامل ، الصيقع يلف المكان ، فيطلب من صديقه ان تشاركه الزحافة الصغيرة المكسوة بالجوخ الأحمر القاني .. ترفض بشدة .. يتسلل وهي ترفس وأخيرا ترضخ لهذه المخاطرة وهي تحدق بالهوة المرعبة أسفل التل .. تطير الزحافة كالرصاصة. ويشق الهواء وجههما فلما يلقيهما يبعول ويصر في آذانهم ويعربد ويخرزهم الالم من شدة غضب سرعة الانحدار ، وكاد ان ينزع الهواء الرؤوس من فوق الاكتاف . ومن شدة الريح لم يعودا يقويان على التنفس يبدو وكأن الشيطان بنفسه قد طوّقهما بيديه وأخذ يشدّم نحو الجحيم وهو يزار فتدمج الأشياء المحيطة بهما في شريط طويل سريع راكسن ويخيل لكلاهما أنهما سيلقيان حتفهما بعد لحظة ، وسط كل هذا الصخب المرعب المتسارع وهو يطوقها بذراعيه يقترب منها مقاوما الريح فيقول بصوت خافت لها «احبك يا ناديا».. وتقل سرعة الزحافة شيئا فشيئا وبهدأ كل شي ويصلان بسلامة الى اخر المخاطرة و تستقر الزحافة بسلام في اخر التلة فتحاول الوقوف بجسدها المتزوج رعبا .. ولكنها ترمقه بنظرات متسائلة فهو من قال تلك الكلمات ام خيل لها، وهو يدرك انها سمعت ، ولكن



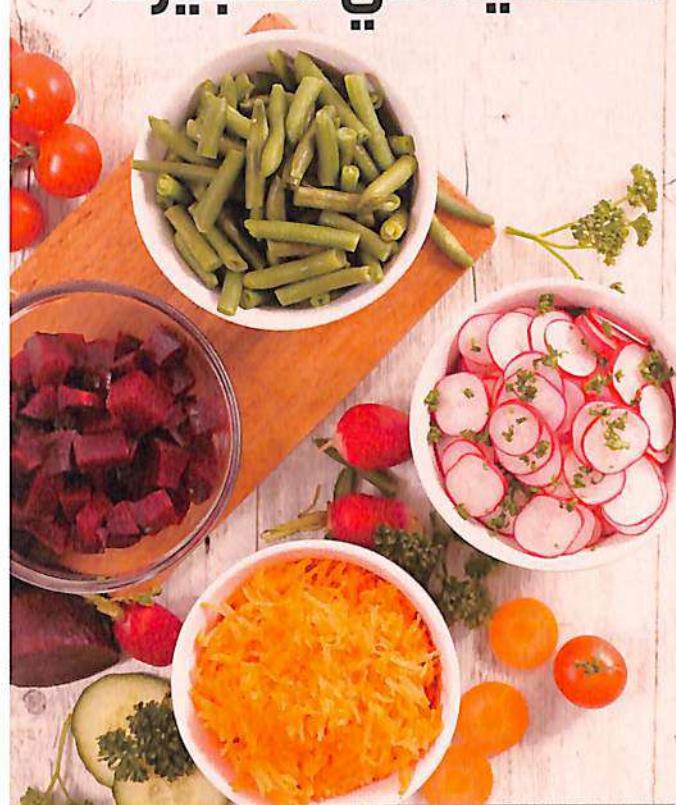
الخوف والقلق وتعنحنا قوة قد لا تدرك نحن أنفسنا أن أساسها وهم .. كم زوجة اليوم تومن بان زوجها لا يكرث لأمرها ولا يتمسک بها إن واجهته بخيانته وتوهم نفسها أنها تتجاوز عن خطائه وبأنه يعيش النزوات ولا تعرف بأنه يحب غيرها وتستمر في حياتها هكذا بكل بساطة بسبب الوهم وتخلق جواً نفسياً يناسبها ولا يدركه زوجها ولا لاطاح بملكتها دون ان يرمي لها جفن محققاً رغباته في الحب ، إذن وعدم تتبع الحقائق للنهاية فيه فضل لا يأس به في احياناً. منذ طفولتي وطوال أيام المراهقة كنت أخاف درس اللغة الانجليزية ولا أحبه إلى اليوم ولكنني اجتاز الامتحانات وأحافظ على مستوى يتطلب مني الحد الأدنى للنجاح، هل تعلمون الوهم الذي كنت اقنع نفسي به؟! كنت أقنع نفسي اني اقرأ باللغة العربية ، وكانت اكتب كل شي يطلب مني حفظه بالانجليزي باللقط العربي، واعيش الوهم .. واحصل على ما اريد من درجه أمان تؤهلي للتفوق .. خدعة عقلية يسرت الأمل وقتلت الخوف والقلق رغم اني لازلت اكره اللغة الانجليزية ولا استخدمها الا للضرورات القصوى بحكم الموقف .. ليس الوهم سُوءاً دائماً يمكن استخدام نسبة منه غير مضره لدفع ضرر كبير ولا تنسو في علم الميكانيك لا تلف البراغي إلى اخرها وتترك مسافة للتمدد وعوامل الجو والزمن لأي آلة .. فلننبع النظرية الميكانيكية مع الحقائق لنزرع الأمل وتجذّر الخوف قد نحقق الهدف ولا داعي للف البراغي لآخره .

بيتها.. فيلمحها وهي تقف على درج المدخل وتتططلع بوجهها إلى السماء وبنظره حزينه ملئها تفاصي رياح الربيع وجهها الشاحب المكتتب وتتنمى ان تسمع الكلمات وتحن للثلج وكلمات رياحه فإذا به وهو يسرق النظر اليها.. ينتظر الرياح.. فيقول احبك ياناديا .. فتعجب لما حدث، كيف تغيرت الأحوال بالفتاة، وأصبحت متهلة وسعيدة وفي غايه الجمال .. بعدها شادر إلى الأبد بلدة اخرى وكانت أخبارها تأتيه متقطعة، يقال انها تزوجت وام ثلاثة اولاد، ولكنه متاكد انها صنعت من تلك الأيام اسعد وأرق وأروع ذكريات حياتها، أما هو بعد هذا العمر الطويل لتلك المغامرة فهو لا يفهم لماذا قال تلك الكلمات.. ولأي غرض كان يمزح هذا مختصر لقصته تشيفوه الرائعة، مزحة .

ما أود قوله ببساطه انتا قد تحتاج لتجاهل الحقائق التي قد ترتفق في بعض الأمور للبيجين وخصوصا تلك التي فيها خيبة كبيرة وانتصار أكبر وقتل الأمل هكم من صدمات أطلعتنا على حقائق تخص المقربين وتخصل مستقبلنا واحلامنا وتجاهلها لأننا نرغب ان نحتفظ بالأمل وان كان عن طريق اقناع أنفسنا بوهم ، وكم من مريض تجاهل يقين العلم في نهايته وانتصر على مرضه بعد ان اقنع نفسه بوهم بدا بسيط ولكنه زرع داخله أمل كبير فنحن نتيجه مانفكر فيه في آخر المطاف .. وكم من هذا الأمل الذي ابتنى الوهم اساسه يتحول لقوة كبيرة تنتصر على

# %95

## معدل السلامة الغذائية في الفجيرة



بلغ معدل السلامة الغذائية في إمارة الفجيرة ٩٥ % لعام ٢٠١٦، وذلك بفضل الجهود التي بذلتها البلدية على مدار العام بالتعاون مع وزارة التغير المناخي والبيئة، ليضاف هذا الإنجاز إلى سلسلة إنجازات البلدية في مجال السلامة والرقابة الغذائية في إمارة الفجيرة.

وقالت أصيلة الملا مدير إدارة الخدمات العامة والبيئة إن معدل السلامة الغذائية يعد أحد المشاريع الاتحادية التي تبنيها وزارة التغير المناخي والبيئة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة [الفاو] التابعة للأمم المتحدة والذي يهدف إلى بناء القدرات بمختلف الدول للوصول إلى أفضل الممارسات العالمية في مجال سلامة الغذاء والتي تم اعتماده في اللجنة الوطنية لسلامة الأغذية التابع لوزارة التغير المناخي والبيئة وممثلين من الأجهزة الرقابية في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وذلك لتقييم وضع سلامة الأغذية ولقياس التقدم والتطور في هذا المجال حيث بدأ المشروع من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠١٦ حيث استمر قرابة ٤ سنوات.

وأضافت الملا، «يعتبر معدل السلامة الغذائية بمثابة مؤشر وأداة قياس لمجموعة من المعايير تقيس كل جوانب سلامة الأغذية منها؛ الجوانب التشريعية، وكفاءة وكفاية الموارد البشرية للأجهزة الرقابية، واستخدام التقنيات الحديثة وجاهزية وجودة التفتيش على الأغذية المستوردة والمتدولة، وكفاءة المختبرات، والوضع الصحي بكافة المؤسسات الغذائية مع التركيز على المؤسسات ذات الخطورة العالمية، فضلاً عن برامج التوعية بالسلامة الغذائية وغيرها من الجوانب التفصيلية الأخرى».

وتم تشكيل فريق ولجان عمل متكاملة داخلية من بلدية الفجيرة للمباشرة والعمل على متابعة خطط سير مؤشر السلامة الغذائية في إمارة الفجيرة.

وأكملت فاطمة مكسح رئيس قسم الصحة العامة إنجازات القسم فيما يخص السلامة الغذائية حيث يقوم باستصدار عدة تشريعات وقوانين منظمة وتعاميم بهذا الخصوص لتنظيم عملية الرقابة الغذائية ومثال على ذلك تصنيف الأغذية المستوردة بناء على درجة الخطورة، وتصنيف المنتجات الغذائية حسب درجة الخطورة الغذائية وكما كان للمركيبات الغذائية تنصيب بالتصنيف حيث تم اعتماد الألوان لها حسب نوع المادة الغذائية المحمولة، وغيرها من التشريعات والقوانين.

وأشارت المكسح أنه تم عمل عدة برامج تدريبية متداولي الأغذية لرفع مستوى الممارسات الصحية الغذائية الجيدة في المنتجات الغذائية

**أصيلة الملا: معدل السلامة الغذائية أحد المشاريع الاتحادية التي تبنيها وزارة التغير المناخي والبيئة بالتعاون مع منظمة «الفاو» التابعة للأمم المتحدة**





منها ، برنامج «ابداً صحي» يتم بتدريب العاملين في المنشآة على الممارسات الصحية الغذائية الجيدة والتأكد من استيعابهم للخطوات التي تضمن سلامة الغذاء المقدم للمستهلكين ودورهم في الحفاظ على صحة المستهلك ، (برنامج التفتيش الذاتي) العمل على تعين مشرف على المنشأة من قبل صاحب العمل ويؤدي دور التفتيش والتدقيق الذاتي على منشأته الغذائية لتقليل المخالفات الصحية الغذائية ، وبالإضافة إلى ادخال نظام تحليل المخاطر ونقاط التحكم الحرجة ( الهاسب ) لادارة سلامة الغذاء في المنشآت الغذائية .

و يتم الرد على الاستفسارات الغذائية للأشخاص او المؤسسات الغذائية عن طريق (تطبيق غالى علينا) وهو عبارة عن المحادثة مباشرة للرد على استفسارات العميل ، و(برنامج وياك ٢٤ ساعة) عبارة عن برنامج استفسارات عن المخالفات والاذارات وكيفية حلها وتصحيح الوضع للمنشأة ، كما يوجد لدينا مركز الاتصال ٨٠٠٣٦ من خلاله يستطيع العميل تقديم أي ملاحظات أو شكاوى او مقتراحات.

ويأتي كل هذا بفضل تضافر الجهود والتعاون بين أفراد فريق السلامة الغذائية لامارة الفجيرة وادخال التقنيات الحديثة في عملية الرقابة والتفتيش والدورات التدريبية التخصصية في مجال السلامة الغذائية للكادر الوظيفي وايضاً لمتداولي الأغذية بالإضافة لاصدار التشريعات والقوانين والتعاميم التي من شأنها تنظيم العملية الرقابية . كما استطاعت بلدية الفجيرة التغلب على العديد من الصعوبات وتحقيق نتائج مذهلة منها رفع المؤشر لنسبة ٩٥ % لامارة الفجيرة في مجال السلامة الغذائية . وسوف تتولى الجهود لرفع المؤشر وتم تضمينه في الخطط التشغيلية بلدية الفجيرة لعام ٢٠١٧ .



## التسوق

1

احرص على  
شراء الأغذية  
من محلات معروفة.

3

إذا وجدت أطعمة  
مبردة أو مجمدة في غير  
مكانها أو معروضة في حرارة  
الغرفة ، تجنب شرائها.

5

تأكد من  
عدم وجود الانتفاخات،  
الصدأ ، أو التسرب في  
الأغذية المعلبة.

## نصيحة لطعام صحي وأمن

2

قم بقراءة  
تاريخ الإنتهاء للتأكد  
من عدم شراء أغذية  
متنتهية الصلاحية.

4

عند شرائك للأغذية المجمدة  
، اختر الأغذية الموجودة أسفل خط  
التعين في البرادات المفتوحة لأنها  
تكون محفوظة في الحرارة  
المطلوبة.

30

قسم التغذيف الصحي منطقه الغبية الطبية

يعتبر شراء وتخزين وطهي الطعام وتقديمه بشكل صحيح  
من أهم الخطوات لحفظه على الأغذية طازجة وآمنة للأكل .  
حيث أن تناول الأغذية الملوثة قد يؤثر بشكل كبير على صحة  
الفرد وينؤدي إلى مضاعفات خطيرة خاصة لكتاب السن والأطفال.

عند شراء البيض تأكد من كونه نظيفاً وخاليًّا من أي تشويشات أو

11

## التخزين الصحي :

تأكد أن الطعام  
الساخن يقدم  
ساخناً والطعام  
البارد يقدم  
بارداً.

قم بإذابة الأغذية  
المجمدة بصورة  
سليمة، وذلك بوضعها  
في الرف السفلي من  
الثلاجة أو باستخدام  
الميكروويف.

الأغذية  
التي تكون عبارة ،  
تحفظ مبردة بعد الفتح  
، مكتوبة على عبوتها يمكن  
 تخزينها في درجة حرارة  
الغرفة لحين فتحها، على  
أن توضع في الثلاجة بعد  
الفتح.

يجب وضع الأغذية  
المتبولة الجاهزة  
للطبخ في الثلاجة  
في أوعية محكمة  
الاغلاق.

الأغذية  
التي تكون عبارة ،  
تحفظ مبردة بعد  
الفتح ، مكتوبة على  
عبوتها يمكن تخزينها  
في درجة حرارة الغرفة  
لحين فتحها، على أن توضع  
في الثلاجة بعد الفتح.

خزن الأغذية  
المبردة في الثلاجة  
والمجمدة في الفريزر  
فور وصولك للمنزل  
بعد التسوق.

## التحضير والطهي الصحي :

- اغسل يدك جيداً بالماء والصابون قبل وبعد إعداد الطعام ولاماسة أدوات الطبخ.
- اغسل أدوات وألواح التقطيع قبل وبعد استعمالها مع الأغذية المختلفة خاصة ما بين الأغذية النيئة والجاهزة للاكل.
- اغسل الفواكه والخضروات بشكل جيد قبل تناولها أو طبخها.
- نظف جميع أسطح المطبخ مثل طاولة إعداد الطعام وألواح التقطيع بالماء الساخن والمطهرات.
- قم بتعقيم اسفنجية غسيل الصحون في محلول الكلورين «المبيض» لأنها تكون ملأياً بالبكتيريا.
- اطبخ الأطعمة دائمًا على درجة حرارة مناسبة لتدمير بكتيريا الضارة حيث أن الكثير من حالات التسمم الغذائي تحدث نتيجة تناول أغذية نيئة أو لم تطهى جيداً «نصف مطهية».
- اطبخ اللحوم والماكولات البحرية جيداً.
- تجنب تذوق اللحوم والدواجن والمبيض والسمك والمحار عندما تكون مطبوخة جزئياً أو غير مطبوخة.
- استخدم ملعقة نظيفة كل مرة تقوم فيها بتذوق الطعام وتأكد من طبخ اللحم المقروض جيداً ، لأنه أكثر عرضة لنمو بكتيريا بداخله.
- تأكد من وصول الحرارة إلى درجة لا تقل عن 75 درجة منوية في وسط التبيح أو الدواجن الكاملة عند شوائتها.
- استخدم مقياس حرارة الأغذية للتأكد من طهي الأطعمة بشكل كامل.



## الصحي:

- 6** تحقق من عدم وجود أي شقوق أو ثقوب في علب الأغذية المحفوظة.
- 7** اشتري الطعام على قدر حاجتك لأيام قليلة حتى تضمن عدم فساد الأطعمة.
- 8** تأكد أن أغطية علب الحليب والمشروبات الأخرى محكمة الإغلاق.
- 9** لا تشتري اللحوم أو الأسماك ذات الشكل الغيرصحي أو الرائحة الكريهة.
- 10** تجنب شراء الخضروات المرضوضة أو اللينة أو العفنية.

كسور لأن البكتيريا تستطيع الدخول من خلال هذه التشققات.

قم بتحزين الأغذية الجافة في مكان بارد وجاف بعيداً عن الضوء المباشر، خاصة ضوء الشمس.	احرص على ترتيب الأغذية بطريقة تضمن استخدام الأغذية القديمة أولاً وذلك لضمان تناولها قبل أن تختلف.	تجنب حفظ الأغذية في الأرفف التي فوق الفرن، لأن الحرارة تسبب فساد الأغذية.	يجب تفريغ محتوى العلبة في أواني حفظ أخرى تكون ملائمة لحفظ الأغذية في الثلاجة مثل أواني الألمنيوم والبلاستيك أو أخلفة النيلون.	لا تحفظ العلب بعد فتحها في الثلاجة في نفس العلبة.	لا تترك الطعام المطبوخ في درجة حرارة الغرفة لفترة زمنية تزيد على الساعتين.
---	---	---	---	---	--

# هشاشة العظام..

## الأسباب والعلاج

**ما هي هشاشة العظام؟**

هي حالة نقص في كثافة العظام والتي تؤدي إلى هشاشتها وسهولة كسرها.

**ما هو الفرق بين الهشاشة وبين العظام؟**

الهشاشة نقص كثافة العظام وكتلتها أما الدين ينتج عن نقص صلابة العظام من دون كثافة.

**ما هي أعراض هشاشة العظام؟**

ألم في أسفل الظهر.  
ألم في الرقبة.

نقص في الطول وانحناء العمود الفقري مع مرور الزمن.

**من هم الأشخاص المعرضون للإصابة؟**

النساء بعد انقطاع الدورة الشهرية والرجال بعد سن 65 سنة.

من لديه تاريخ عائلي بالمرض.

ذوي القوام النحيف، ضعيف البنية..

من لديه سوء تغذية وخاصة نقص الكالسيوم في الغذاء.

المدخنون ومتناهضي الكحول والمشروبات الضارة.

الذين يتعالجون بالإستيرويدات لفترات طويلة.

الذين لا يتعرضون لأشعة الشمس لمدة كافية.

الذين لا يمارسون الرياضة.

**هل الشخص البدين أقل عرضة للإصابة بـ هشاشة العظام؟**

أغلب المشاكل الصحية تحدث في حالة الزيادة المفرطة أو النقص الشديد في الوزن.

لذلك على الشخص أن يحافظ على المعدل الطبيعي للوزن.

**لماذا نسبة الإصابة بـ هشاشة العظام أعلى عند النساء؟**

ذلك لعدة أسباب منها:

لأن عظام النساء أقل حجم من عظام الرجال.

أسأل طبيبك..

إعداد: سالمه عايد صنقور  
قسم التثقيف الصحي -  
منطقة الفجيرة الطبية

التقليل من شرب القهوة بحيث لا تزيد عن كوبين يوميا.

ما هو تأثير بعض الأدوية مثل الكورتيزون على العظام ؟

يؤدي تناول الكورتيزون إلى نقص في امتصاص الكالسيوم من الأمعاء كما يؤدي إلى نقص في تكوين خلايا عظمية جديدة. ما هي طرق الوقاية من هشاشة العظام ؟

تناول الغذاء الغني بالكالسيوم وفيتامين د .

مارسة الرياضة بشكل منتظم. التعرض لأشعة الشمس يقدر كاف.

تعويض نقص الهرمونات الضرورية خاصة بعد انقطاع الدورة الشهرية تحت إشراف طبي كعلاج خيري. الابتعاد عن التدخين.

الابتعاد عن الكحول والمشروبات الغازية .

كيف تحمي مرضي هشاشة العظام من الكسور ؟

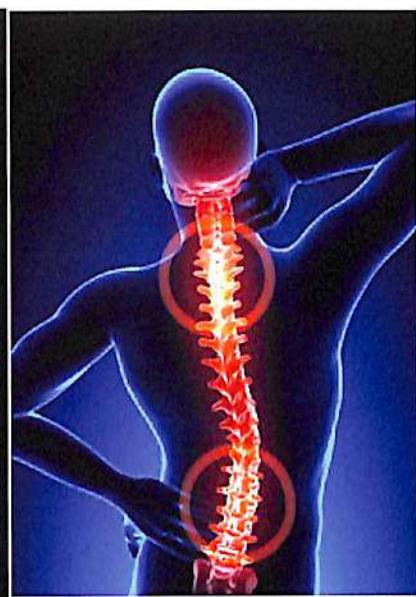
تجنب السقوف على الأرض وذلك عن طريق :

استعمال الأحذية منخفضة الكعب. فحص النظر بانتظام.

تحسين الإقارة في المنزل.

إزالة العقبات من الطريق.

الحذر من تناول الأدوية المهدئة.



التغيرات في الفدود الهرمونية التي تحدث للنساء وخاصة بعد انقطاع الطمث.

لماذا تصاب النساء بهشاشة العظام خاصة بعد انقطاع الطمث ؟

لأنه يصاحب فترة انقطاع الدورة الشهرية انخفاض شديد في هرمون الإستروجين الهام جداً للمحافظة على كثافة العظام.

هل هناك علاقة بين الإصابة بالإنزلاق الفضوري «الدسك»، والإصابة بـ هشاشة العظام ؟

لا يوجد هناك أي علاقة بينهما.

ما هو الهدف من علاج هشاشة العظام ؟

التقليل من حدوث الكسور.

المحافظة على كثافة وقوف العظام.

ما هو علاج هشاشة العظام ؟

تناول الكميات الكافية من الكالسيوم وفيتامين د.

ممارسة الرياضة بانتظام.

تناول الأدوية الوصفة من قبل الطبيب .

ما هي مصادر الكالسيوم في الغذاء ؟

الحليب ومشتقاته.

السلمون والسردين المطبوخ وخاصة مع العظم.

الخضروات ذات الأوراق الخضراء لفت - ملفوف،

المحار والجمبري.

### محتوى بعض الأطعمة من الكالسيوم :

نوع الطعام	كوب حليب	كوب شوفان مطبوخ	كوب شوفان مطبوخ	نصف كوب بطاطا	نصف كوب فاصولياء	١٠ حبات تين	برتقالة واحدة	٩٠ جم روبيان	٤٠ جم سمن السردين بالعظم	الخضار الورقية والخضاء ، المشمش
كمية الكالسيوم بالملجم	300	120	300	50	120	170	50	370	90	150

# «الْفَجِيرَةُ» مجلَّةُ كُلِ القراء



حمدان  
كرم  
الكعبي

في عددها الأول تحاول مجلة «الْفَجِيرَةُ» أن تكون صوتاً متعدد الأصوات في فضاءات الثقافة والفن والفكر والترااث والأدب والرياضة والأسرة والمجتمع فضلاً عن مساعها في أن تكون خطوة مضافة في المسيرة الإعلامية والثقافية التي تتصدى لها إمارة الفجيرة انسجاماً مع التوجيهات السديدة لصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وبدعم لامحدود من سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد إمارة الفجيرة وهي ولاشك إشارة تؤذن بفتح الأبواب مشرعة للقادم من منجزات يضع رسم خطوطها البيانية بدقة وتأن عاليين سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، ولانتاج هذا المطبوع الدوري نسعى جاهدين لأن نستقطب الأقلام المحلية والعربية والعالية ومن لها باع في حقل الكتابة الصحفية وحضور في ميادين الإعلام المكتوب لتقىض بما تتطوّي عليه ذوات أصحابها من قدرات ومهارات في هذا الميدان تحديداً فتجود معرفة وعلماً وأدباً بغية تلبية ما يروم القارئ تلقّيه عبر هذه القناة الإعلامية التدوينية وليجد الجميع ضالته وبالتالي في متعدد أبوابها ومتتنوع اغراضها أخذين بنظر الاعتبار توزع القراء على خارطة التبادل تبعاً لاختلاف مناسبات الاهتمام التي تحدد وجهة القارئ صوب الموضوع الذي يبغى، وتلك مؤشر للدائنات التي يجب أن تعمل المجلة على مراعاة إرضاءها. ولن يقتصر خطابنا الإعلامي في «الْفَجِيرَةُ» على النخبة المثقفة بل أنه يتخطى ذلك مستهدفاً الجميع بدون استثناء لخلق حراك ثقافي واعلامي نعلن من خلاله توجيه دعواتنا لكل الأقلام وعلى مختلف المستويات وتنوع المواضيع لأن يرثدونا بكتاباتهم وتتوال هيئة التحرير مراجعتها والأخذ بآيدي أصحابها من الكتاب الوعدين محتفية بنتائجهم لمشاركة ذلك مستهدفاً الجميع الإعلامي في الظهور بانعاش الحركة الإعلامية في دولتنا الحبيبة وخلق جيل من الكتاب والصحفيين الذين ولاشك سيكونون امتداداً لجيل أنسن بجهد جهيد حركة الإعلام الإماراتي الذي تميز بالدقة والموضوعية والاحتكام لمعايير المهنية العالمية. نأمل ونحسن نضع العدد الأول من مجلة «الْفَجِيرَةُ» أن تكون مجلة كل القراء وأن تكون إضافة مميزة مثلما نطمح لـ ما أنتجه حركة الثقافة وحركتها في إمارة الفجيرة وفي عموم دولة الإمارات العربية المتحدة، مؤكدين ثانية مسعاناً الحيث لأن تكون «الْفَجِيرَةُ» المرتع الخصب لإنضاج المواهب الصحفية ورعاية الوعدين منمن توسم فيهم القدرة على التواجد في صفو الإعلاميين الأولي .





لوحة للفنان خالد شاهين